



الجمهورية العربية السوريّة

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم علم النفس

مؤشرات الحسب وعلاقتها بمعنى الحياة

حالة دراسية: الراشدون في محافظة دمشق

رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في علم نفس النّمو

إعداد الطالبة

يسرى محمد فؤاد اله رشي

إشرافه الدكتور

سليمان خليل كاسوحة

الأستاذ في قسم علم النفس

2025-2024م

شكر وتقدير

أقدم بخالص الامتثال لأستاذي ومعلمي

الدكتور سليمان كاسوحتة

لإشرافه على رسالتي ودعمه المستمر خلال فترة إعداد الرسالة

كما أقدم بالشكر لأعضاء لجنة التحكيم

الدكتورة سناء مسعود والدكتورة فداء ياسين

لنكرهما بقبول مناقشة هذا الرسالة وتقدير ملاحظتهما القيمة لتحسين جودة البحث

كل الشكر والامتثال للأساتذة الأفاضل في قسم علم النفس

كل الحب والامتثال لكل من دعم وساهم في إنجاز هذا البحث.

هذه الرسالة لم تكن مجرد حرفي على ورق بل كانت رحلة سنوات من الجهد والنَّعب والنَّغير، رحلة النُّغير على الصَّعيد الشَّخصي الفكري والعاطفي والمهني والتي أثَّرت إيجابياً في حياة الباحثة وعلاقتها العاطفية والاجتماعية والمهنية في المجالات كافة.

الباحثة..

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
ز	الملخص
	الفصل الأول: خطة البحث
2	المقدمة
3	أولاً: إشكالية البحث
5	ثانياً: تساؤلات البحث
5	ثالثاً: متغيرات البحث
6	رابعاً: فرضيات البحث
6	خامساً: أهداف البحث
7	سادساً: أهمية البحث
7	سابعاً: مصطلحات البحث
12	ثامناً: حدود البحث
	الفصل الثاني: الإطار النظري
13	المتغير الأول: مؤشرات الحبّ
14	تمهيد
15	أولاً: تعريفات الحبّ
16	ثانياً: الآثار النفسية للحبّ في الفرد والمجتمع
17	ثالثاً: الحبّ غير المشروط والنمو الشخصي
18	رابعاً: نظريات الحبّ
31	خامساً: ربط مؤشرات الحبّ بالنظريات
34	التعقيب
35	المتغير الثاني: معنى الحياة
36	تمهيد
37	أولاً: تعريف معنى الحياة
38	ثانياً: مكونات معنى الحياة
39	ثالثاً: عوامل معنى الحياة
40	رابعاً: مصادر معنى الحياة
41	خامساً: خصائص معنى الحياة

42	سادساً: نظريات معنى الحياة
48	التعقيب
50	المتغير الثالث: مرحلة الرشد
51	أولاً: متطلبات مرحلة الرشد المبكر
51	ثانياً: متطلبات مرحلة وسط العمر
52	ثالثاً: أهم مظاهر النمو النفسي والاجتماعي في مرحلة الرشد
53	الحب ومعنى الحياة لدى الراشدين
	الفصل الثالث: الإطار العملي
56	منهج البحث
56	المجتمع الأصلي
57	عينات البحث
57	العينة الاستطلاعية
57	العينة الأساسية
58	خصائص العينة
60	أدوات البحث
77	صعوبات البحث
	الفصل الرابع
	نتائج البحث: مناقشتها وتفسيرها
79	أولاً: الإجابة عن تساؤلات البحث
97	ثانياً: الإجابة عن فرضيات البحث
125	رابعاً: مقترحات البحث
126	قائمة المراجع
139	الملاحق
I	الملخص باللغة الإنكليزية

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول
56	جدول (1) توزع أفراد المجتمع الأصلي وفق متغير الجنس
59	جدول (2) توزع العينة على متغيرات البحث
61	الجدول (3) معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية بالدرجة الكلية للمؤشر الرئيسي (عبر الزمن)

62	الجدول (4) معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية بالدرجة الكلية للمؤشر الرئيسي (الإيجابية)
62	الجدول (5) معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية بالدرجة الكلية للمؤشر الرئيسي (التحرر العاطفي)
63	الجدول (6) معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية ببعضها البعض ضمن المؤشر الرئيسي (عبر الزمن)
64	الجدول (7) معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية ببعضها البعض ضمن المؤشر الرئيسي (الإيجابية).
65	الجدول (8) معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية ببعضها البعض ضمن المؤشر الرئيسي (التحرر العاطفي).
66	الجدول (9) معاملات ارتباط المؤشرات الرئيسية ببعضها البعض.
66	الجدول (10) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على قائمة مؤشرات الحب.
67	الجدول (11) معاملات ثبات القائمة بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)
69	الجدول (12) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة
69	الجدول (13) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه.
70	الجدول (14) معاملات ارتباط أبعاد مقياس معنى الحياة ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس.
71	الجدول (15) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس معنى الحياة.
72	الجدول (16) معاملات ثبات مقياس معنى الحياة بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)
73	الجدول (17) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.
74	الجدول (18) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه.
75	الجدول (19) معاملات ارتباط أبعاد مقياس معنى الحياة ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس.
75	الجدول (20) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس معنى الحياة.
77	الجدول (21) معاملات ثبات مقياس معنى الحياة بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)
79	الجدول (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على قائمة مؤشرات الحب الأساسية.
81	الجدول (23) توزع الدرجات والمستويات المعيارية المقابلة لها على قائمة مؤشرات الحب الأساسية.
82	جدول (24) التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة على المستويات المعيارية لقائمة مؤشرات الحب.
86	الجدول (25) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على قائمة مؤشرات الحب.

87	الجدول (26) توزع الدرجات والمستويات المعيارية المقابلة لها على قائمة مؤشرات الحبّ.
87	جدول (27) التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة على المستويات المعيارية قائمة مؤشرات الحبّ
89	الجدول (28) مستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث والقيم الموافقة لها.
89	الجدول (29) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس معنى الحياة.
91	الجدول (30) عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى مستويات معنى الحياة.
94	نموذج (31) العلاقة بين مؤشرات الحبّ ومعنى الحياة لدرجات أفراد العينة.
94	جدول (32) تحليل التباين ANOVA العلاقة بين درجات أفراد العينة على قائمة مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.
95	جدول (33) المعاملات المعيارية وغير المعيارية.
97	الجدول (34) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على قائمة مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.
101	الجدول (35) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الإناث/ الذكور على مقياس مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.
108	الجدول (36) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين (20-35) / (36-64) على قائمة مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.
116	الجدول (37) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة تبعاً للحالة الاجتماعية على قائمة مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل
32	شكل (1) مؤشرات الحبّ الأساسية.
33	شكل (2) مؤشرات الحبّ الفرعية.
59	شكل (3) توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.
59	شكل (4) توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر.
59	شكل (5) توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.
91	الشكل (6) المتوسطات الحسابية الرتبية لمستويات معنى الحياة والدرجة الكلية لدى أفراد عينة البحث.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين مؤشرات الحب ومعنى الحياة لدى أفراد عينة البحث، ودراسة العلاقة بين مؤشرات الحب ومعنى الحياة تبعاً لمتغير النوع (ذكر-أنثى)، والفئة العمرية (20-64)، والحالة الاجتماعية وفيها (العُزَّاب، المتزوجون، المطلقون، الأرامل، المرتبطون بعلاقة)، وقد أُتبِع المنهج الوصفي الارتباطي واستخدمت الباحثة قائمة مؤشرات الحب من إعداد الباحث الدكتور سليمان كاسوكة (2023)، ومقياس معنى الحياة من إعداد الباحثة أماني اسكندراني (2016)، وتكوّنت عينة البحث من (419) طالباً و موظفاً ذكوراً وإناثاً في جامعة دمشق، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- إنَّ درجة انتشار مؤشرات الحب الأساسية والفرعية لدى أفراد عينة البحث كانت بدرجة متوسطة.
- إنَّ مستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث كان بدرجة مرتفعة.
- وأظهرت النتائج أنَّه لا يمكن التنبؤ بمستوى معنى الحياة إلا من خلال مؤشر واحد فقط من مؤشرات الحب هو مؤشر (المشاركة).
- كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث بين مؤشرات الحب ومعنى الحياة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الأبعاد الفرعية لقائمة مؤشرات الحب: التَّرابُط، المِساندة/دعم، الاحترام والتَّقدير، والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.
- كذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع (الإناث والذكور) على قائمة مؤشرات الحب ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة، وأظهرت الفروق في الارتباطات بين المتغيرين والتي كانت أعلى لصالح الذَّكور، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث الإناث والذكور على مؤشرات المِساندة/الدَّعم، الاحترام والتَّقدير والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث الإناث على مؤشر (التّرابط، الثّقة، التعاطف، السّعادة، والتّلامس الجسدي) والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، بينما كانت هناك علاقة دالة إحصائياً على بين درجات الذّكور على هذه المؤشرات مع الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

- وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر لمن أعمارهم بين (20-35، 36-64) على قائمة مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة، وكانت الفروق في الارتباطات بين المتغيرين لصالح الفئة العمرية (36-64)، عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات أفراد عينة البحث الذين أعمارهم تتراوح بين (20-35) و(36-64) على مؤشر (المساندة/ الدعم، الاحترام والتقدير) والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث الذين أعمارهم تتراوح بين (20-35) على مؤشر (التّلامس الجسدي) والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، بينما كانت هناك علاقة دالة إحصائياً بين درجات الذين أعمارهم تتراوح بين (36-64) على هذا المؤشر مع الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

- ثمة علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية على قائمة مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة لصالح (العزّاب) وانخفضت عند (المتزوجين)، ولا توجد علاقة عند فئة (الأرامل، المطلقين، المرتبطين بعلاقة¹)

الكلمات المفتاحية:

مؤشرات الحبّ، معنى الحياة، الراشدون.

¹ تقصد الباحثة المرتبطون بعلاقة (الأشخاص المخطوبين والذين عبروا عن التزامهم بعلاقة مع بعضهم البعض)

الفصل الأول

خطة البحث

المقدمة

- 1- إشكالية البحث
- 2- تساؤلات البحث
- 3- متغيرات البحث
- 4- فرضيات البحث
- 5- أهداف البحث
- 6- أهمية البحث
- 7- مصطلحات البحث
- 8- حدود البحث

المقدمة

تعد العلاقات الإنسانية الصّحية و المستدامة القائمة على الحب مع الآخرين شرطاً ضرورياً لتحقيق السّعادة والرّضا بالحياة، والحب ليس في العلاقات العاطفية فقط بل يمتد ليشمل حبّ العائلة والرفاق والذّات، ومن المهم أن يكون لهذا الحبّ مؤشرات يُستدل من خلالها على وجود هذه التّرايط العاطفي المتين الذي يساعد الفرد في نموه وتطوره واستمرار حياته، وربما نستدل من خلالها على علاقة لا تتمتع بالتماسك في محاولة فهمها والعمل على إصلاحها، لأنّ الحياة الخالية من الحب هي حياة فقدت جزءاً مهماً من معناها فهي تؤثر سلباً في حياة الإنسان على الصّعيد الشّخصي والاجتماعي والمهني أيضاً، وتجعله أكثر عرضة للمعاناة والمشاعر غير المريحة وعدم القدرة على مواجهة التّحديات والظّروف التي تعترضه، فالناس يختبرون الحب ويعرفونه في سياقات مختلفة ويربطونه بمعنى حياتهم، إذ يمثّل الحبّ ومعنى الحياة موضوعين أساسيين في فهم التّجربة الإنسانية، فقد أكّد بعض علماء النّفس ومنهم ابرهام ماسلو، ألفرد آدلر، إريك أريكسون، إريك فروم (Abraham Maslow, Erich Fromm, Erik H Erikson, Alfred Adler) أنّ الحب والانتماء حاجتان أساسيتان لكلّ إنسان منذ نشأته الأولى من مرحلة الطّفولة المبكّرة مروراً بمرحلة المراهقة والرّشد وصولاً إلى مرحلة الشّيخوخة، وبما أنّ الحبّ يسير جنباً إلى جنب مع نمو الإنسان طوال فترة حياته، فمن شأنه أن يجعل حياته ذات معنى ويحفّزه على وضع أهداف يسعى إليها، ذلك أنّ وجود الحبّ والمعنى في حياة الإنسان يجعلانه يتمتّع بصحة نفسية سليمة وجيدة بعيداً عن الاضطرابات النّفسية واليأس والإحباط (Rokach, 2024)، لذا فالحبّ ضرورة بشرية أكثر من كونها خياراً ممكناً، ففي كلّ مرحلة من مراحل الحياة يختبر الأفراد مواقف وتجارب وموضوعات كثيرة، فينّسج نطاق علاقاتهم الفعّالة واللازمة لنموهم وتطورهم، وهذا يساهم بتطور المجتمع الإنساني ونموه كثيراً، ففي مرحلة الرّشد تصبح الحياة مليئة بالمسؤوليات والتّحديات ما يجعل البحث عن معنى الحياة من الأولويات التي تشغل الفكر الإنساني، وذلك بازدياد نمو الأفراد ووعيهم بأهدافهم والسّعي لتوافقها مع متطلبات الحياة وتحمل المسؤولية، وبما أنّ معنى الحياة يركز على التّرايط والعلاقات الإنسانية كمصدر من مصادر المعنى والتي تزّين حياة الفرد وتعطيه قيمة أكبر، وتبدأ من الحب غير المشروط، ومن هنا يبرز دور الحب ومعنى الحياة في تعزيز الإيجابية

والطمأنينة، ومن وجهة نظر فروم (Fromm, 1956)، فإنّ الإنسان يعطي معنى لحياته من خلال الحب والتّمسك بالقيم المبدعة وإنجاز المطالب، متخذاً الحبّ أعلى غايات الوجود البشري، والمعنى في الحياة هو اكتشاف لا يتوصّل إليه الإنسان إلا من خلال عملية بحث مستمرة، والحب هو عمق التّجربة الإنسانية ومحور معنى حياتنا ورفاهنا، ولضمان تواصل عاطفي و تعاطف صحي مع الذات والآخرين، نحتاج إلى مؤشرات واضحة للحب مثل (الالتزام، الإيجابية، التحرر العاطفي، الاهتمام، المشاركة، التعاطف، الدعم، التواصل، الثقة، التلامس الجسدي، السعادة، الترابط، و التقدير) لتساعدنا على فهم مشاعرنا وحاجتنا وكيفية تلبيةها، وهذا يُعزز بناء علاقات متينة تُسهم في غنى المعنى، وتعزيز الاستمرارية، وتحقيق النّطور النفسي والاجتماعي، وانطلاقاً من ذلك، يهدف البحث هذا إلى دراسة العلاقة بين مؤشرات الحبّ ومعنى الحياة

1-1- إشكالية البحث:

استناداً إلى الأهمية الكبيرة التي يوليها علم النفس الايجابي للحب ومعنى الحياة، نرى الدراسات التي تربط بين مؤشرات الحب بمعنى الحياة لدى الراشدين لا تزال قليلة نسبياً بحدود علم الباحثة.

وأكدت العديد من الدّراسات كدراسة روكاش، كيم وهاتفليد (Rokach, 2024, Kim& Hatfield, 2004)، على أهمية الحب و الذي يُعد مؤشراً مهماً للسّعادة والرّضا والعواطف الإيجابية، وأنّ النّاس بحاجة إلى الحبّ باستمرار، فعندما يتوافر هذا الحب فإنّه يعزز الرّفاه الشّخصي ويغني الحياة بمعانٍ أكثر فاعلية. ولا شك أنّ الأزمة السّورية وما خلفته من نتائج أدت إلى وجود ضغوط مؤلمة ومعاناة جعلت حياة الفرد عرضة للألم والقلق والإحباط والمشاعر غير السّارة، وأدّت إلى اختلال توازن حياة الفرد وعلاقاته بمحيطه. وأنّرت في نتائجها في نظرتّه إلى الحياة التي فقدت جزءاً من معناها ولم تعدّ ذات قيمة بسبب الظروف التي مرّ بها، وقد تفاقمّت هذه الحالة بسبب فقدان العلاقات الإنسانية سواءً بسبب الموت أو السّفر، أو الهجرة أو الاعتقال، وهذا أدى إلى انقطاع الروابط الاجتماعية التي تُشكّل مصدراً أساسياً للمعنى في الحياة، وهذه الخسائر المتتالية جعلت الأفراد أكثر عرضة للاضطرابات النفسيّة وخاصة الاكتئاب وفقدان الدّافعية والعجز

عن مواصلة الحياة إيجابياً، وانطلاقاً من تجربة الباحثة الشخصية بفقدان الدعم العاطفي خلال الأزمة السورية خلال العقد الماضي، لاحظت كيفية تأثير ذلك سلباً في الصحة النفسية والجسدية، فدفعها إلى دراسة هذا الموضوع علمياً وقد ولدت لديها بذرة هذا البحث، كما أنّ عمل الباحثة (كاختصاصية نفسية وإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي) منذ عدة سنوات قد كشف لها من خلال الممارسة الميدانية مباشرةً خلال العمل والمقابلات اليومية لمراجعي مراكز الدعم النفسي ومشفى الأمراض النفسية أنّ أكثر المشكلات التي تؤثر في حياة الأفراد سلباً وتعيق مسار حياتهم هي مشكلات تتعلق بموضوع الترابط العاطفي والعلاقات الإنسانية، تتنوع هذه المشكلات بين صعوبات في العلاقات الأسرية، أو الزوجية، أو الاجتماعية أو العاطفية، وجميعها تسهم في خلق حالة من فقدان الشّغف وصعوبة التعبير عن المشاعر والانسحاب الاجتماعي وضعف الإنجاز العام، هذه الملاحظات السريرية عززت اقتناع الباحثة بأهمية دراسة العلاقة بين مؤشرات الحبّ ومعنى الحياة ودراساتها وفق متغيرات ديموغرافية ونفسية، سعياً لفهم أعمق لهذه الظاهرة الإنسانية في إطار الإعداد لهذه الدراسة، وإلى جانب توصيات الدراسات السابقة كدراسة (السمان، 2020) ودراسة حشمتي (Heshmati, et al, 2017)، بإجراء مزيد من البحوث عن موضوع الحبّ و ربطها بمتغيرات نفسية واجتماعية، و بناءً على ما ذكر تم إجراء دراسة استطلاعية ميدانية عام (2022) شملت عينة أولية مكوّنة من 130 راشداً و راشدة (ذكوراً وإناثاً) أعمارهم بين (20-64)، تم اختيارهم من خارج عينة البحث الرئيسية، اعتمدت الدراسة على منهجية مزدوجة جمعت بين تطبيق استبانة الكترونية مبسّطة عن مؤشرات الحبّ ومعنى الحياة (الملحق 1)، وإجراء مقابلات شخصية مباشرة في أماكن العمل والأماكن العامة تضمنت طرح أسئلة الاستبانة الالكترونية مباشرةً، وقد كشفت النتائج عن تنوع كبير في تصورات المشاركين عن تأثير الحبّ في معنى حياتهم، فأشارت إلى أن نسبة (63%) من المستجيبين يرون أن الحبّ يغني الحياة بمعنى مختلف وإيجابي على الحياة ويعزز التّفاؤل والأمل والرّضا عن الحياة وتقبّلها بما فيها من أحداث سارة ومؤلمة، (77%) من أفراد العينة كان الحبّ بالنسبة إليهم القيام بالأفعال التي تلبي لهم حاجاتهم وتولّد لديهم مشاعر السّعادة وتدعمهم وتخفف عنهم صعوبات الحياة، (84%) من

إجابات أفراد العينة أشارت إلى أنّ من أبرز مؤشرات الحبّ عبر الزّمن، تحمل المسؤولية، والاهتمام، والتّواصل، والمشاركة، والثّقة، والتّعاطف، والالتزام ومشاعر السعادة وأنّ الدّعم العاطفي يلبي حاجات الأمان والاستقرار والانتماء والاحترام والتّقدير، ويساعد على تحقيق الذات بوجود علاقات داعمة ومحبة، وهذه النتيجة أكّدتها بعض الدّراسات عن مؤشرات الحبّ كدراسة حشمتي و أورفيس، بريسمان و آخرين، رافجيني و بودا، لوكسيك و جولوم، بادسويل و آخرين (Heshmati & Oravec, 2021; Pressman, et al., 2017; Raffagnino & Puddu, 2018; Luksik & Guillaume, 2018; Boudesseul, et al., 2016) ودراسة التّوجه نحو الحبّ (كاتبي، 2022؛ المرشدي، ناصر، 2012؛ الخالدي، 2017)، ودراسات عن معنى الحياة كدراسة أوندجان (Ozdagan, 2021)، (هدام، 2019؛ زقاوة، 2020؛ وهاشم، 2020؛ واسكندراني، 2016)، وبناءً على استعراض نتائج الأدبيات النّظرية والدّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع البحث الحالي، وإدراكاً للأهمية البالغة لهذه العلاقة على المستويين الفردي والمجتمعي، جاءت الدّراسة. لدراسة العلاقة بين مؤشرات الحب ومعنى الحياة. وفي ضوء ما تقدّم يمكن صياغة إشكالية البحث بالسّؤال الرئيسي الآتي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين مؤشرات الحبّ ومعنى الحياة لدى عينة الراشدين؟

1-2- تساؤلات البحث:

1. ما درجة انتشار مؤشرات الحبّ الأساسية لدى أفراد عينة البحث؟
2. ما درجة انتشار مؤشرات الحبّ الفرعية لدى أفراد عينة البحث؟
3. ما مستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث؟
4. هل يمكن التنبؤ بمستوى معنى الحياة من خلال مؤشرات الحبّ؟

1-3- متغيرات البحث:

المتغيرات الأساسية: المتغير المستقل، ومؤشرات الحبّ، والمتغير التّابع لمعنى الحياة.

والمتغيرات التصنيفية: النوع (ذكور، إناث)، والمرحلة العمرية (20-64)، والحالة الاجتماعية (العزّاب، المتزوجون، المطلّون، الأرامل، المرتبطون بعلاقة).

1-4-فرضيات البحث:

تمّ اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة 0.05.

- **الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على قائمة مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.
- **الفرضية الثانية:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع (ذكوراً وإناثاً) على قائمة مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.
- **الفرضية الثالثة:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة العمرية (20-35) - (36-64) على قائمة مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.
- **الفرضية الرابعة:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (العزّاب، المتزوجون، المطلّون، الأرامل، المرتبطون بعلاقة) على قائمة مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.

1-5-أهداف البحث:

- دراسة العلاقة بين مؤشرات الحبّ ومعنى الحياة.
- دراسة العلاقة بين مؤشرات الحبّ ومعنى الحياة تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).
- دراسة العلاقة بين مؤشرات الحبّ ومعنى الحياة تبعاً لمتغير المرحلة العمرية (20-35)، (36-64).
- دراسة العلاقة بين مؤشرات الحبّ ومعنى الحياة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (العزّاب، المتزوجون، المطلّون، الأرامل، المرتبطون بعلاقة).

1-6- أهمية البحث:

تتطلب أهمية البحث من النقاط التالية:

- ✓ حادثة متغير مؤشرات الحب على الصعيدين المحلي والعربي.
- ✓ قد تسهم نتائج البحث في تطوير أبحاث جديدة محلية. عن مؤشرات الحب وعلاقتها بمتغيرات جديدة
- ✓ تكمن أهمية البحث في تركيزه على (مرحلة الرشد) لكونها مرحلة مهمة في بناء المجتمع وتطوره.
- ✓ يُمكن أن يُسهم هذا البحث في تعميق فهم العلاقة بين مؤشرات الحب ومعنى الحياة، وهذا يُساعد على تعزيز الرفاه النفسي للأفراد، والوقاية من انتشار الاضطرابات و المشكلات النفسية .
- ✓ قد يُسهم هذا البحث في تعزيز وعي الأفراد بذواتهم وفهم مشاعرهم وحاجاتهم النفسية وتمييز طبيعة تلك الحاجات سواء أكانت عاطفية كالحاجة للحب والترابط، أو حاجة للأمان، أم جسدية كالحاجة الجنسية، ومن شأن هذا الفهم أن يُحسن طريقة إشباع الأفراد لتلك الحاجات والذي ينعكس إيجاباً على علاقاتهم فيُعزز إدراكهم لمعنى الحياة.
- ✓ وقد تُسهم نتائج البحث في تحسين التواصل العاطفي بين الأفراد والوقاية من النزاعات الزوجية والأسرية أو التفكك الأسري أو الطلاق العاطفي أو العزلة الاجتماعية.

1-7- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

• التعريف الاصطلاحي:

المؤشرات في البحث العلمي (Indicators): هي فكرة أو صورة عقلية تتكوّن من خلال الخبرات المتتابعة التي يمرّ بها الفرد سواء أكانت هذه الخبرات مباشرة أم غير مباشرة، ويتّسم كلّ مؤشر بمجموعة من الصفّات والخصائص التي تميّزه من غيره، فهي بناءات تسهم في بناء التّركيبات الأدقّ للمتغيرات، أو الفروض أو التّعيمات أو النظريات العلمية التي تشرح الظواهر العلمية أو الثقافيّة أو الاجتماعيّة أو السّياسيّة وتفسرها (دليل المؤشرات الإحصائية، 2020، 9).

المؤشر (Indicator): حدثٌ أو عملية تدلّ على شيء قد يكون قابلاً للملاحظة (كاسوحة، 2025، 3).

الحب (Love): عزّفه فروم (Fromm,1956) بأنّه " فنٌّ يتطلّب الممارسة والجهد الواعي، وأنّ الحبّ هو عملية نشطة ومستمرة وليست ساكنة، ويرى فروم أنّ الحبّ الحقيقي يتضمّن مكوّنات مختلفة، بما في ذلك الرّعاية، والمسؤولية، والاحترام، والمعرفة، وعلى الأفراد في سياق الحبّ، أن يسعوا لفهم شركائهم وأنفسهم ومعرفة الآخرين المعنيين (39).

تعريف مؤشرات الحب (Love Indicators):

المؤشرات الأساسية (Basic Indicators):

- 1- عبر الزمن (Through Time): يشير عبر الزمن كمؤشر إلى الاستمرارية، وذلك للتمييز بين مفاهيم مثل الإعجاب، أو الانجذاب، الذي يمكن أن يستمر لفترات قصيرة بالمقارنة مع الحب وذلك يختلف باختلاف الأشخاص، مع عدم تحديد فترة بعينها كاستمرار لعرض كما في (DSM).
- 2- الإيجابية (Positive): تشير الإيجابية إلى رؤية الحياة بمنطلق مقبل على الحياة وقبول ورضا، يساعد على تجاوز الصّعوبات والتّحديات. وتتّوضّح في عدة نقاط كالنّفاؤل والأمل والنّقة بالنّفس، والتّركيز على الجانب الإيجابي من الأحداث، والبحث عن حلول للمشكلات بدلاً من التركيز على السلبيات.

- 3- التّحرر العاطفي (Emotional Liberation): يشير التّحرر العاطفي، إلى تحمّل مسؤوليتنا الكاملة عن مشاعرنا وتصرفاتنا، إضافة إلى تلبية حاجتنا لبعضنا البعض انطلاقاً من قدرتنا ورغبتنا، وليس انطلاقاً من تحمل مسؤولية مشاعر الآخر.

المؤشرات الفرعية (Sub-Indicators):

- 1- الاهتمام (Attention): إظهار الاهتمام الحقيقي برفاه شخص ما وسعادته هو علامة أساسية على الحبّ. يمكن أن يشمل ذلك أعمال اللطف.

2-المشاركة (Participation): إنّ إنشاء التجارب المشتركة والاستمتاع بها يعزّز الروابط بين الأفراد. يمكن أن تكون هذه أنشطة بسيطة أو أحداث حياة مهمة تساهم في بناء تاريخ مشترك.

3-التّرابط (Connection): الالتزام بالعلاقة والرغبة في استثمار الوقت والجهد في نموها يدل على الحب العميق والدائم.

4-الثقة (Trust): تُبنى علاقة الحب على الثقة المتبادلة، حيث يكون الأفراد على ثقة في نوايا وأفعال بعضهم البعض.

5-التّواصل (Communication): التّواصل المفتوح والصادق أمر حيويّ في التّعبير عن الحب. إنّ مشاركة الأفكار والمشاعر والخبرات تعزّز فهماً أعمق واتصالاً بين الأفراد.

6-التّعاطف (Empathy): يعدّ الفهم الوجداني لمشاعر وحاجات الآخرين ومشاركتها جانباً أساسياً من الحب فالتّعاطف مع أفراح وأحزان الشخص يبني علاقة عميقة ورابطاً عاطفياً متيناً.

7-الفرح/السعادة (Joy/Happiness): تشير إلى مشاعر الفرح أثناء اللقاء أو القيام بفعل مع الآخر.

8-المساندة/الدعم (Backing/Support): تقديم الدّعم خلال الأوقات الجيدة والسّيئة. سواء أكان ذلك كالتشجيع أم المساعدة أم مجرد الحضور.

9-الاحترام والتّقدير (Respect and Appreciation): الاحترام العميق للآخر، يشمل الاحترام الاعتراف وتقدير وجهات نظره وآرائه، والاعتراف بمساحته، ومعاملته بكرامة. إنّ التّوافق الفكري يدور حول فهم واحترام الاختلافات.

10-التّلامس الجسدي (Physical Contact): اللمس الجسدي، مثل العناق والقبلات والاحتضان، أمر حيويّ للحفاظ على العلاقة الحميمة إذ تعمل على تقوية الارتباط العاطفي، فالعلاقة الحميمة خارج نطاق الجنس، وعلى

الرغم من أهمية العلاقة الجنسية الحميمة، إلا أنَّ اللمس والمودة غير الجنسية تساهم بشكل كبير في الارتباط والحب (كاسوحة، 2025، 14-15).

• التعريف الإجرائي:

مؤشرات الحبّ الأساسية والفرعية: هي المؤشرات التي تدل على وجود الحب وتكشف عن طبيعته و شدته في علاقة ما من خلال ما تعكسه المشاعر و الحاجات و السلوكات التي تصاحبه، ويُستدل عليها من خلال الدرجة الكلية العليا أو الدنيا التي حصل عليها الراشد في أدائه على قائمة مؤشرات الحبّ الذي أعدّها (كاسوحة، 2023).

• التعريف الاصطلاحي:

معنى الحياة (Meaning in life):

عرّفته اسكندراني (2016) بأنّه: "مفهوم خاص بالفرد يكوّنه من خلال علاقته بذاته وعلاقته بالبيئة المحيطة به. ويتضمّن هذا المفهوم الأهداف والرّغبات والقيم التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها والرّسالة التي عليه إيصالها للآخرين ليضمن نجاحه وتوافقه مع نفسه ومجتمعه، وينمو معنى الحياة بنمو الفرد العقلي والنّفسي حيث يختلف من مرحلة عمرية لأخرى" (15).

- تعريف أبعاد مقياس معنى الحياة:

1- الإنجاز (Achievement): ويعني قيمة العمل وما يقوم به الفرد من أنشطة مع الآخرين والهوايات والاهتمامات، كما يتضمّن عدم اليأس أو الاستسلام في مواجهة العقبات والمبادرة للقيام بأي عمل، والعمل على استغلال قدراته على الوجه الأكمل، وبذل الجهد لتحقيق النجاح وإنجاز الأهداف والطّموحات.

2- الهدف من الحياة (The Purpose of Life): ويقصد به مدى إدراك الفرد للهدف والمعنى في الحياة

ورسالته في الحياة التي يعيش ويضحّي في سبيل تحقيقها، والذي يجعل حياته ذات قيمة ومغزى، كما يتضمّن الأفكار التي يمكن أن تعطي لحياة الفرد قيمة ومعنى.

3-التسامي بالذات (Self-Transcendence): ويعني ما يقدمه الفرد من عطاء ومساعدة للآخرين، وقدرته على البحث عن قيم وغايات سامية تتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية، كاهتمام الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها وفهمه لمشكلاتها، ومدى إدراك الفرد بأن وجوده في هذا العالم يكون وجوداً مؤثراً بقدر ما يقدمه من عطاء للمجتمع الذي يعيش فيه، وسعيه لإحداث تغيير فيه كي يصبح أفضل.

4-تحمل المسؤولية (Take Responsibility): ويقصد بها قدرة الفرد على تحمل قراراته واختياراته في هذه الحياة وتحمله لحريته في الأفعال التي يقوم بها، كما تتضمن عدم تخلي الفرد عن الالتزامات والواجبات التي عليه.

5-القبول والرضا (Acceptance and Satisfaction): ويقصد به مدى رضا الفرد عن وجوده في الحياة وقدرته على تقبل أقدار الحياة والبحث عن الجوانب المشرقة فيها ونظرته الإيجابية لأحداث الحياة، كما يتضمن تقبل الفرد لذاته ومعرفته لقدراته وإمكاناته واعتزازه بها وتقبله لجوانب ضعفه وكل ما لا يمكن تغييره في الحياة، وشعوره بالسّلام الداخلي مع النفس، ويتضمن أيضاً موقف الفرد إزاء معاناته التي لا يمكنه تجنبها كالموت أو المرض، والموقف الذي يتخذه مع المواقف الميؤوسة التي يتعرّض لها (اسكندراني، 2016، 103).

• التعريف الإجرائي:

معنى الحياة: مدى إدراك الفرد لقيمة وجوده في الحياة من خلال ما يحققه من أهداف و إنجازات ذات معنى و قدرته على تلبية حاجاته الإنسانية والأساسية ورضاه عن مسار حياته، ويستدل عليها من خلال الدرجة الكلية العليا أو الدنيا التي حصل عليها الراشد في أدائه على مقياس معنى الحياة الذي أعدته (اسكندراني، 2016).

مرحلة الرشد (Adulthood Stage):

تعريف الراشد (Adulthood): عرّفه معجم علم النفس الأمريكي (APA dictionary of psychology) هو الشخص الذي وصل إلى مرحلة في الحياة يصبح فيها قادراً على تحمل المسؤولية عن نفسه وأحياناً عن الآخرين، ويقوم في الوقت نفسه بعمل منتج في المجتمع (Vandenbos, 2015, 25).

وأيضاً مرحلة الرّشد: كما عرّفها معجم علم النفس الأمريكي (APA dictionary of psychology) هي فترة التّطور البشري التي يتحقّق فيها النّمو الجسدي الكامل والتّضج وتحدث فيها بعض التّغيرات البيولوجية والإدراكية والاجتماعية والشّخصية، وتبدأ مرحلة الرّشد التي تنقسم إلى مرحلة الشّباب من عمر (20 إلى 35) ومرحلة منتصف العمر أكثر 35 (36 إلى 64) عاماً (Vandenbos, 2023, 35).

1-8- حدود البحث:

- 1- الحدود الزّمنية: طبّقت الأدوات ابتداءً من تاريخ (2024-6-5) وانتهاءً بتاريخ (2024-10-10).
- 2- الحدود المكانية: جرى تطبيق أدوات البحث في جامعة دمشق (كلية التّربية، العلوم الصّحية، الاقتصاد، طب الأسنان).
- 3- الحدود البشرية: جرى تطبيق أدوات البحث على عينة من الرّاشدين في جامعة دمشق (طلّبة الجامعة - وموظفي جامعة دمشق).
- 4- الحدود العلميّة: بحث علمي يهدف إلى دراسة مؤشرات الحبّ ومعنى الحياة في ضوء متغيرات (النّوع، العمر، الحالة الاجتماعية)، ودراستها من خلال مقاييس مناسبة للمتغيرات المستهدفة في البحث للحصول على البيانات الإحصائية المتعلقة بأفراد عينة البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المحور الأول:

مؤشرات الحبّ

تمهيد

1. تعريفات الحبّ

2. الآثار النفسية للحبّ على الفرد والمجتمع

3. الحبّ غير المشروط والنمو الشخصي

4. نظريات الحبّ

5. ربط مؤشرات الحبّ بالنظريات

- تعقيب

تمهيد

تختلف تجارب الحبّ وتعبيراته باختلاف الثقافات والمجتمعات، فللعادات والتقاليد دورٌ محوريٌّ في تشكيل المفاهيم الفردية عن الحبّ، وأنماط التعبير العاطفي، واستمرارية العلاقات، حيث تبرز أهمية الحبّ في جميع المجتمعات، خاصة تلك التي تتميز بترابط عائلي قويّ وشبكات قرابة ممتدة (Kim, Hatfield 2004). ويُعدّ الحبّ بناءً اجتماعياً ديناميكياً يعكس السياق التاريخي والثقافي للمجتمع، حيث يشكّل مكوناً أساسياً في النسيج الاجتماعي والثقافي، تتشكّل ملامحه تبعاً للتحوّلات الزمنية والقيم السائدة (Steen, et al., 2024).

ويمكن النّظر إلى الحبّ، في نطاق تعريفاته، بأنّه "يشير إلى مجموعة من العواطف والأفكار والسلوكيات" (Nazzal, et al., 2019, 115)، والتي تؤثر في السلوك البشري، سواء أكان غائباً أم موجوداً في حياة الفرد، ويُمثّل الحبّ عنصراً أساسياً في مختلف أشكال العلاقات الإنسانية، بما في ذلك العلاقات الأسرية (بين الوالدين والأطفال وبين الأزواج) والصّداقات، والعلاقات المهنية، والتفاعلات المجتمعية، وتكمن أهمية الحبّ في كونه محفزاً نفسياً واجتماعياً يؤثر بشكل عميق في سلوك الأفراد وتفاعلاتهم (Maia, 2014).

يشير روبرت (Rapport, 2022, 4) إلى الحبّ بأنّه "رغبة إيجابية اتجاه الآخر بما في ذلك الاهتمام والاحترام للآخر وعدم تدمير خصوصيته". ومن وجهة نظر ستين (Steen et al., 2024, 3) فالطاقة العاطفية في الحبّ تحرّك دوافعنا ونيتنا وأفعالنا.

أكّدت الدّراسات النفسية كدراسة فروم و ماسلو، أنّ الحاجة إلى الحبّ وتلقيه تُشكّل حاجةً عاطفيةً في الطّبيعة البشرية، وأنّ أي شيء يحققه البشر ولا يكون الحبّ هو الدّافع الأساسي له يفقد قيمته، وذلك نظراً للدّور المحوري الذي يؤديه الحبّ في الحفاظ على الصّحة العقلية والنفسية (تشابمان، 2010)، من ناحية أخرى فإنّ الزّيادة في التعبير عن الحبّ تؤدي إلى زيادة التّرابط في العلاقات، ففي السياق اليومي يتجلّى الحبّ من خلال الممارسات السلوكية والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية بين الأفراد والتي تسهم في تعزيز الرّوابط الإيجابية وجودة العلاقات واستدامتها (Williams, et al., 2024).

ويفترض هوسرل (Housrel): أن رعاية من نحب تتبع من التعاطف واكتشاف الآخر والتأمل فيه، فالحب هو ما يربطنا بالآخر وهو أعمق جذور وجودنا، وهو الدليل الواضح على الرعاية وأن هذه المساحة التي تسمح لنا بأن نكون محبين، وتعمل على تنشيط ذواتنا، فهي تربطنا بالواقع الحقيقي والمعنى الحقيقي الذي يتعلق بوجودنا الذي يكمن في معنى الحب وجهودنا المبذولة تجاهه، كما وثقه (Ferrarello, 2025, 79).

أولاً: تعريفات الحب:

تعرض الباحثة بعض تعريفات الحب لعرض وجهات نظر مختلفة بُغية الإحاطة بها.

- **الحب:** هو "حبّ شخص آخر، سواء أكان حبّ الأم لطفلها، أم حبّ الطفل لوالديه، أم الحبّ بين الأصدقاء، أم الحبّ بين الرجل والمرأة، أم محبة الله" (Hildebrand, 2009, 151).

- **المفهوم المعاصر للحب:** يوصف الحبّ بأنه حاجة مرتبطة بشكل فريد وحصري بمجال العلاقات، ويعرّف بأنه "طاقة تنمو في داخلنا وتدعونا لأن نكون مع الآخر والتي تدفعنا نحو الحياة، تكرمنا وتعطينا البعد الحقيقي لقيمتنا" كما وثقه (Maia, 2014, 199).

- **يُعرّف أنصار العلاج الوجودي الحبّ بأنه:** تآلف الذات مع ذات الآخر، وهو عيش خبرة آخر بكلّ تفردّها وفرديتها حيث يتمّ فهم الشخص المحبوب، وفهم لخصائصه المميزة ككائن فريد له كيانه الخاص، كما وثقه (قاسم، 2018).

- **يُعرّف الحبّ (كتلو، 2015، 664):** "بأنّه تنظيم وجداني ثابت نسبياً ومركّب من عدة استعدادات انفعالية تدور حول فكرة موضوع معين قد يكون إما شخصاً وإما جماعة".

- **عرّف الحبّ روبن (Robin):** بأنه "الرغبة القوية التي تشتمل على الاستحسان والاهتمام والرغبة القوية في تكوين العلاقات" كما وثقه (القيسي، الثوابية، 2014، 66).

- وتعرّفه (السّمان، 2020، 116): "بأنّه تفاعلات وجدانية وسلوكية متبادلة بين الأفراد والآخرين المحيطين بهم باختلاف نوع العلاقة، تتمثّل بالإنّتاجية، والمعرفة، والرّعاية، والمسؤولية، والتّواصل المستمر والمشاعر الإيجابية والتّعايش الرّمزي، وإفشاء الذات والتّبادل المنصف للتّعزيزات".

وخلصت الباحثة إلى تعريف الحبّ بأنه يمثل حاجةً إنسانيةً أساسيةً وضروريةً تُسهم في ضمان النمو والرفاه النّفسي للفرد كما تُمكنه من مواجهة سياقات الحياة المختلفة، ولا يقتصر دور الحب من حيث كونه دافعاً للاستمرارية فحسب بل يشكل مصدراً للمعنى والغاية في حياة الإنسان ما يدعم عملية نموه وتطوره، إلى جانب ذلك يُعدّ الحبّ أسمى الخبرات الإنسانية عمقاً وأكثرها تأثيراً في حياة الفرد، حيث يعمل على تعزيز الرّوابط والعلاقات الإنسانية المتبادلة بين أفراد المجتمع، وإنّ تعميق قيم الحبّ في المجتمع يسهم في بناء إنسان متوازن ومجتمع متماسك، قادر على العيش في ظلّ قيم المحبة والسلام .

ثانياً: الآثار النّفسيّة للحبّ في الفرد والمجتمع:

تشير السّمان (2020) إلى أنّ الحبّ لا يقتصر على العاطفة المتبادلة بين الإناث والذكور، فهو نشاط انفعالي موجّه نحو موضوعات مختلفة قد تكون نحو شريك معين، أو نحو الأصدقاء، أو أفراد الأسرة، أو أي شخص من محيط الفرد. ومع أنّ الاختلافات في شكل الحبّ وفق الموضوعات المختلفة موجودة، إلا أنّها تشترك جميعاً بعناصر معينة تعدّ ثوابت وأساسيات في العلاقة (السّمان، 2020، 113)، فالحبّ كما يقول كاسيت Gasset: ظاهرة من أهم ظواهر الحياة البشرية وأخصبها وهي مستمرة ودائمة الحدوث (Gasset, 2013, 144).

ويعمل الحب أيضاً في العلاقات الإنسانية كميسّر للعلاقة بين الأشخاص، ولأنّ الحبّ إيجابي بطبيعته ويترك تأثيراً إيجابياً في حياة من يختبره، فالفرد الواقع في الحبّ لا يشعر بالإيجابية فحسب، بل ينشر الإيجابية حوله، فهو يبتسم ويتعامل بلطف مع نفسه ومع الآخرين، ويتصرّف برأفة مع الجميع (Singh & Dhingra, 2014).

كما يؤدي الحب إلى التوازن النفسي والبيولوجي والتوازن الأخلاقي، ولأنه نقيض الأنانية فلا خير يعم في الحياة إلا من خلال الحب (صادق، 2012)، ومن جانب آخر يُعدّ الحب الحقيقي عاملاً أساسياً في تشكيل البنية النفسية والاجتماعية للفرد، حيث يعزز اندماجه مع محيطه الإنساني، فهو ليس انفعالاً عاطفياً بل عملية تفاعلية إبداعية تضمن ارتباطاً عميقاً بذات أخرى تتمتع بالنضج وقادرة على العطاء وتحمل المسؤولية واحترام البشر والتعاطف معهم، ليشكل الحب ركيزة أساسية في بناء الشخصية المتوازنة، والعلاقات الإنسانية المتماسكة التي تُسهم في تحقيق التكامل الفردي (صادق، 2013)، بالإضافة إلى أنّ الإنسان يتميز بأنه كائن اجتماعي يرتبط بأولئك الذين يشكلون جزءاً من حياته، فهو يمتلك القدرة على تطوير العلاقات الشخصية خلال مراحل حياته، والتي من خلالها يتم اختبار العديد من المشاعر والحالات وتتميّتها والتعبير عنها (Ferrarello, 2025)، وقبالة ذلك فإنّ غياب الحب أو الحرمان العاطفي يُخلّف أثراً عميقة على الصّحة النفسية والجسدية للفرد، فالحب بوصفه حاجة إنسانية أساسية يمتد تأثيره على مختلف جوانب الحياة الإنسانية (Maia, 2014)، ومن المنظور الإنساني، للحب دورٌ محوريّ في دفع عجلة التطور المجتمعي إذ تتميز المجتمعات التي تُرسّخ قيم الحب والتسامح في تفاعلاتها بمستويات أعلى من التماسك الاجتماعي والرّفاء النفسي الجمعي (البصير، 2018)، وعندما نتشارك الحب مع الآخرين فإننا نصبح أكثر رأفةً ولطفاً ومثابرةً، إذ تنمو رؤيتنا ونكتسب مزيداً من الرّضا عن حياتنا وعلاقاتنا، ونكتشف أساليب جديدة لمشاركة هذا الحب مع الآخرين التي تلبي حاجاتنا للترابط والأمان والاستقرار (بدري، 2004).

ثالثاً: الحب غير المشروط والنمو الشخصي:

لقد ميّز العلماء بين الحب المشروط والحب غير المشروط مؤكدين على أنّ جوهر الحب هو الاهتمام المتعاطف والتأكيد العاطفي والود للآخرين دون أي شرط أو توقّع أو مقابل، فالحب غير المشروط هو انفتاح غير مشروط، والسّماح بالوجود مع الآخرين والارتباط بهم (Xia, chen & Dunne, 2023)، فعندما نصبح محبين تُزال القيود وكذلك المطالبات والأحكام بأنّ على الآخرين أن يتبعوا طريقة معينة كي نُحبهم، فعندما يكون الحب غير مشروط لا يكون هناك تعلق ولا توقّعات مسبقة عن المقابل (Hawkins, 2016)، ويذكر إريك فروم

فيما يسميه الحبّ غير المشروط فيقول: "الحبّ غير المشروط هو أعمق ما يتوق إليه الإنسان، لا الطّفّل وحده، بل كلّ إنسان، أن يُحبّ المرء لأجل فضيلة عنده، وأن يُحبّ لأنه يستحقّ الحبّ" كما وثّقه (باول، 2007، 86)، وأكد علماء النّفس أمثال فروم أنّ الحبّ غير المشروط هو المناخ الأفضل للنّمو الشّخصي، ولا شيء يمكنه أن يساعد الإنسان على الانفتاح وتحقيق ذاته والنمو، أو تحفيزه على مواجهة تحديات الحياة بكلّ إصرار وثقة، أكثر من خبرة الحبّ غير المشروط، وعندما نفكّر في الحبّ المشروط، يتبادر إلى أذهاننا في الحال صورة الأهل الذين يظهرون الحبّ لأولادهم فقط عندما تتحقّق الشّروط التي فرضوها، فمثلاً عندما يحصل الأولاد على علامات جيدة ويطيعون كلّ الأوامر، ويكونون مصدر فخر لأهلهم وهذا ما يجعل حبّ الأهل لأولادهم حبّاً مشروطاً تحت ستار المصلحة الفضلى أحياناً (المرجع السابق، 89)، وبمعنى آخر كلما تعمقت الصلات العاطفية للفرد مع محيطه الاجتماعي، تحسنت مؤشرات جودة حياته، ويُعد إدراك الفرد لقدرته على منح الحبّ والرّعاية للآخرين بشكل غير مشروط أحد العوامل الرئيسية في تحقيق النّضج العاطفي والاجتماعي (Ferrarello, 2025).

رابعاً: نظريات الحبّ:

تعدّدت النّظريات التي تناولت موضوع الحبّ، واختلف العلماء والباحثون في تفسير طبيعته وخصائص العلاقات العاطفية بين الأفراد، فقد عرّفه بعض العلماء بأنّه سعيّ نحو الكمال، بينما ركّز آخرون على كونه ارتباطاً وجودياً بالآخر، على حين حدّده البعض بأنّه حاجة إنسانية أساسية، وفسّره البعض الآخر بكونه شعوراً، أما سلوكياً فقدّموا أنواعاً مختلفة له، كلّ ذلك بهدف التّفريق بين المشاعر المختلفة التي يطلق عليها الأفراد حبّاً (Feybesse, Hatfield, 2019).

– نظرية الرّنين الإيجابي باربرا فريدريكسون (Barbra Fredrickson, 1998):

نظرية الرّنين الإيجابي هي فرع من نظرية التّوسع وبناء المشاعر الإيجابية التي تركز على الحالة الخاصة للتأثير الإيجابي المشترك، تقول النّظرية: "إنّ الحالات السّارة التي يتمّ تجربتها مع الأشخاص الآخرين والتي

تتميز بالرعاية والاهتمام والتوافق تساهم بشكل قوي في الصحة العقلية والنمو في الموارد الشخصية والاجتماعية وتسمى هذه الروابط العاطفية عالية الجودة بالرنين الإيجابية" (Fredrickson, 2022, 6).

أوضحت فريدريكسون أن عاطفة الحب ظاهرة اجتماعية تُعرف باسم الرنين الإيجابي الذي يتميز بثلاث سمات مشتركة، وأن المستوى العاطفي للتفاعلات الاجتماعية اليومية بين الأفراد يؤدي دوراً محورياً في تعزيز نمو المجتمع وازدهاره (Zhou, Prinzing, Nguyen, West & Fredrickson, 2023).

ويُعرف الرنين الإيجابي بأنه حدث داخل التفاعلات الاجتماعية التي تتميز بزيادات منسقة في ثلاث سمات رئيسية وهي:

- ✓ المكون التجريبي: هو التأثير الإيجابي المشترك وهو حالة ذاتية ممتعة يختبرها العديد من الأفراد.
 - ✓ المكون السلوكي: ويعني التواصل غير اللفظي الذي يشمل الحركات والإيماءات الوجهية والجسدية التي تنتقل للشركاء التفاعل من خلال المشاركة والدعم والاستجابة والتي تشير إلى اهتمام كل شخص برفاه الآخر والرعاية اليقظة وحسن النية.
 - ✓ المكون الفسيولوجي: ويعني التزامن البيولوجي في كلّ المواقف التي يتفاعل فيها الشخص مع شخص آخر وهذا الارتباط البيولوجي يحدث أثناء التفاعلات الاجتماعية الإيجابية (Fredrickson, 1998).
- 16).

بالإضافة إلى أن التجارب الإيجابية المتكررة تساعد الناس على بناء موارد شخصية تعزز معنى الحياة باستمرار والتفاؤل والدعم الاجتماعي (Fredrickson, 2016, 21).

وقد عرّفت فريدريكسون الحب (Fredrickson, 2013): "من حيث كونه اتصالاً على المستوى اللحظي فهو عاطفة يتم اختبارها في لحظات الاتصال بين الأشخاص مع المشاعر الإيجابية المشتركة والتزامن السلوكي الحيوي والرعاية المتبادلة بين الأفراد، وإنّ المشاعر الإيجابية المشتركة تعمل على الاسترخاء وتزيل التوتر والقلق والحدود الفردية وتسهّل تكوين الاتحاد بين الأفراد حيث يرى الناس بعضهم البعض بكلّ إخلاص"، والرعاية

المتبادلة هي نية الاستثمار في رفاه الآخر والاستجابة باهتمام في لحظات الاتصال (Xia,chen & Dunne, 2023, 6).

- نظرية الترابط أو التبادل الاجتماعي هارولد كيلي وجون بيثيو (Harold Kelly & John Bethio, 1959):

تُعد نظرية الترابط إحدى النظريات الوظيفية التي ترى أنّ السلوكيات بين الأفراد تُحرّكها الرغبة في إقامة روابط تتوافق مع شخصياتهم، بهدف تعزيز فرص الحصول على تجارب مُرضية وإيجابية، وتقلل احتمالية التعرض للتجارب غير المُرضية أو غير المفيدة، فيتمّ تقويم القيمة الوظيفية للتفاعلات الاجتماعية بناءً مقابل السلبية، وإنّ الفكرة الأساسية للتحليل الوظيفي للتفاعل هي أنّه يمكن للمرء أن يحدّد مقدار الفائدة الشخصية إزاء مدى إسهامها في تحقيق الحالة الإيجابية والمشاعر السّارة وتجنّب السّلبية التي يتحملها الفرد من التفاعل مع شخص آخر في موقف معيّن، وإنّ العلاقات المتبادلة مع الآخرين تلبي حاجات أساسية مثل الأمان والرّضا والانتماء والتقدير، إلى جانب دورها في تعزيز الأهداف وتنظيم المشاعر والانفعالات، فإنّ هذه التفاعلات ليست عشوائية بل تُعدّ وسيلة لتحقيق أهداف جوهرية فيزيد عليها قيمة وظيفية كبيرة في حياة الأفراد (Fehr, 2023)، ولضمان استمرارية العلاقات بين الأفراد لابدّ من إجراء مقارنة مستمرة بين التكاليف والفوائد المترتبة عليها، فقد تنتهي العلاقة إذا تجاوزت التكاليف المنافع، وتشمل العناصر المتبادلة هذه العلاقات الحميمة والدّعم الاجتماعي والعاطفي فيجعل فقدان علاقة حبّ حقيقية ومخلصة أمراً مؤلماً للغاية، وتؤكد الثقافات المختلفة أن علاقات الحبّ تتميز بكونها فريدة واستثنائية، وقد يعتقد البعض أنّ الأشخاص مُقدرون لبعضهم البعض، إلا أنّه من غير العملي أن يظلّ الإنسان ينتظر رفيق روحه مدى الحياة، متجاهلاً العلاقات الأخرى التي قد تكون مُرضية وتلبي حاجاته العاطفية، فالحبّ في أي ثقافة هو تجربة يُعبّر عنها من خلال الاحترام والتقدير والرعاية والاهتمام والتعاطف غير المشروط، فهو فرصة لتحقيق حبّ حقيقي في العلاقات الواقعية، يُثري الحياة العاطفية ويجعلها أكثر عمقاً وإشباعاً (Djikic , Oatley , 2004).

- نظرية إريك إريكسون (Erck. Erikson, 1982- 1950):

يرى إريكسون أن كل مرحلة نمائية تتطوي على تحدٍ نفسي واجتماعي قد ينجح الفرد في مواجهته وقد يفشل، ونجاحه يسهم في تحديد سماته الشخصية كما وثقه (هريدي، 2011)، فالمرحلة السادسة من نظريته هي مرحلة الألفة والحبّ مقابل العزلة، تمتدّ زمنياً من (18-35)، وتمثّل فترة إتقان العمل والميل للاستقرار واختيار شريك الحياة لبداية تأسيس العائلة، إذ يرى إريكسون أن كثيراً من علاقات الحبّ أثناء المراهقة قد لا تنجح، وهذا لأن هدفها الأساسي هو اكتشاف الذات وتحقيق الهوية لا الحبّ بذاته، وأن الشخص السوي نفسياً لديه القدرة على الحبّ والعمل، ويحدّر من انهماك الذات في نفسها ومن ثم الانعزال، والركيزة الأساسية لاجتياز هذه المرحلة، هو الحبّ والالتزام الخلقي وتحمل المسؤولية والرّضا (مرجع سابق)، أما المرحلة السابعة من مراحل النّمو عند إريكسون هي أوسط العمر، وتضمّ ما يصفه إريكسون الإنتاجية مقابل الركود، والتي تمتدّ من عمر (35-60)، فعند تحقيق مرحلة الألفة يتوسع اهتمام الأفراد بوجود الجيل الجديد ورعايته وهي مرحلة العطاء والإنتاج وركّز في هذه المرحلة على إنجاب الأطفال وحمايتهم والاهتمام بهم ورعايتهم وتوجيههم، وعندما يصل الأفراد إلى هذه المرحلة تكون قد نمت لديهم القدرة على رعاية الجيل التّالي، وإضافةً إلى التّجربة المكتسبة في هذه المرحلة والمرتبطة بالحل الإيجابي لأزمة الإنتاجية، هي الرّعاية والاهتمام الذي يشير إلى العطاء والتّفاني نحو الآخرين دون شروط، وهذا ينسجم مع طبيعة الأزمة والمرحلة العمرية ومسؤوليات الفرد فيها، فهي مرحلة زيادة المسؤوليات الأسرية والاجتماعية والتكيف مع متطلبات الحياة كما وثقه (سعود، 2018)، أما المرحلة الثامنة وهي المرحلة الأخيرة بنظرية إريكسون، هي مرحلة تكامل الأنا مقابل اليأس، والتي تبدأ بعد 60 وحتى الممات، إذ يصل الأفراد في هذه المرحلة إلى سن التّقاعد ويكبر الأبناء ويغادرون البيت، وقد تكون لبعض الأفراد بداية حياة جديدة، ويرى إريكسون أن الوصول لهذه المرحلة هو شيء جيد عندما يتم الاستفادة والتّعلم من كلّ ما حدث في مراحل النمو السابقة، فهذه المرحلة تتميز بالفتنة والحكمة والبصيرة ولكنّها من أصعب المراحل في الحياة، فهي تبدأ بالانفصال عن المجتمع والتّفكير بعدم الفائدة في سن الشيخوخة، فيواجه بعض الأفراد صعوبات بترك العمل وصعوبة تحمّل الواجبات المترتبة عليه ومشاعر الحزن وحالة الفقد في حال فقد الشخص شريكاً أو صديقاً أو أحد

أفراد أسرته أو بسبب انقطاع التّواصل مع الأصدقاء وزملاء العمل والمحيط، ولاسيما اذا كانت هناك عوامل أخرى بيولوجية مصاحبة لهذه المرحلة مع التّقدم بالعمر كما وثّقه (ناصر، 2017).

- نظرية الحبّ عند أريك فروم (Erich Fromm, 1956):

يشير فروم إلى الحبّ بأنّه قوّة فعّالة في الإنسان تقتحم جدران الوحدة التي تفصله عن رفاقه والتي توحدّه مع الآخرين فتجعله يتغلّب على حالة العزلة (فروم، 2000)، وإنّ الطابع الإيجابي للحبّ يتضمن عناصر رئيسية أساسية موجودة في جميع أشكال الحبّ، وهذه العناصر هي: الاهتمام والرّعاية، المسؤولية، الاحترام، المعرفة، والعطاء.

• العطاء:

إنّ العطاء عملية إنسانية عميقة وهو أساس الحبّ والالتزام لكلّ أنواع الحبّ سواء حبّ الوالدين أو حبّ الأصدقاء أو الحبّ بين الرجل والمرأة (Hildebrand, 2009). فالإنسان القادر على العطاء يمنح من يحبّه وقته، واهتمامه، وسعادته، وحتى حزنه، كما يشاركهم أفكاره وخبراته وتجاربهم فيثري حياتهم ويعزّز قيمة الوجود له ولمن يُحبّ (فروم، 2000)، وترتبط قدرة الإنسان على العطاء ارتباطاً وثيقاً بنمو شخصيته، إذ تتطلّب القدرة على الحبّ درجة من النضج حتى تمكّن الإنسان من تعميق علاقاته ونموها (Smith, 2020).

• الاهتمام والرّعاية:

الحبّ الحقيقي يتجلى من خلال الاهتمام والرّعاية والرّحمة فهي عناصر أساسية نراها بوضوح في علاقة الأم بطفلها حيث تعمل على إطعامه، وتنظيفه، وضمان راحته وهي بكامل حبّها له، فالرّعاية هنا أفعال تُترجم إلى دعم فعّال لحياة من نحبّ (Smith, 2020).

• المسؤولية:

المسؤولية تعني حرية الإنسان الكاملة في التعامل مع الآخرين، وأن يكون قادراً ومستعداً لتلبية حاجاته وحاجات من يُحبّ (فروم، 2000)

• الاحترام:

الاحترام يعني القدرة على رؤية الإنسان كما هو مع إدراك تفرّده وتميّزه وقدراته، هو يعني تقبّل الآخر بكلّ ما فيه دون محاولة تغييره، والسّعي الدائم لمساعدته على النّمو والاندماج في المجتمع، ولا يمكن تحقيق الاحترام الحقيقي إلا في ظلّ الحرية والاستقلالية (Smith, 2020).

• المعرفة:

الحبّ هو الجسر الحقيقي لفهم الآخر، فهو الطريق الوحيد الذي يجعل الإنسان يفتح بصدق ويشارك أسرارهِ مع من يحبّ من خلال هذه العلاقة العميقة، حيث يندمج الشّخصان ويتقبّل كلّ منهما الآخر كما هو ويتحقّق المعرفة الحقيقية، فالحبّ خبرة وجودية تُمكن الإنسان من التّعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح، وتمنحه فرصة لاكتشاف ذاته وفهم من يحبّ بشكل أعمق (Smith, 2020).

أنواع الحبّ بحسب فروم:

1- الحبّ الأخوي:

أشدّ أنواع الحبّ إذ يجمع بين المسؤولية والرّعاية والاحترام والفهم العميق للآخر، مع السّعي الجاد لإثراء حياته، فهو يشمل البشرية جمعاء، ففيه نخبر وحدة الوجود الإنساني لنكتشف أننا في جوهرنا كيان واحد متكامل وأنّ الإنسانية كلّ لا يتجزأ.

2- الحبّ الأمومي:

تكمّن روعة الحبّ الأمومي في استمراريته مع نمو الطّفل، فهو يتميّز بالعطاء غير المشروط، وإنّه نموذج للحب الحقيقي.

3- الحبّ الجنسي:

يتجلّى في السّعي نحو اتحادٍ كاملٍ مع الشّريك في تجربة فريدة من نوعها، تمثّل لحظة استثنائية من التقارب الشّديد حيث يتحوّل الغريب الى شخصٍ مألوف ومحبوب، وهذه العلاقة تقوم أساساً من خلال العلاقة الجنسية، ما يميّز هذا النوع من الحبّ عن الحبّ الأخوي والأمومي، هو خصوصيته وتركيزه على العلاقة الثنائية. (ضيدان، 2025)

4- حبّ الذات:

يسود اعتقاد خاطئ عن حبّ الذات بأنّه أنانية وأنّه يعيق القدرة على حبّ الآخرين، لكن الحقيقة أنّ الحبّ الحقيقي ينبع من قدرة الفرد على تقدير ذاته، وممارسة هذا الحبّ بإيجابية التي تتجلّى بالفهم العميق لذاتنا وللآخر (فروم، 2000).

- نظرية روبرت شترنبرغ (Robert Sternberg 1986-1988):

كان شتيرنبرغ وزملاؤه من أوائل من استعملوا أسلوب القياس النفسي لموضوع الحبّ (1984, Sternberg)، فالحبّ من وجهة نظره هو تجربة عاطفية عالمية يتم تعريفها في جميع الثقافات، فيختبر النّاس في كلّ ثقافة الحبّ بالطريقة نفسها، وجميع الثقافات تشترك في التعريف نفسه للحب عامةً، كما وثّقه (Feybesse, Hatfield, 2019, 69)، ويعمل الحبّ حاجزاً نفسياً في البيئات عالية الضّغط، لذا فهو يعزّز المرونة العاطفية، ويمكن للدّعم العاطفي المستمد من العلاقات أن يخفف من التّوتر ويعزّز المرونة بشكل أكبر، فالمرونة العاطفية ضرورية للحفاظ على الرّفاه الشّخصي (Joy & Nashwan, 2024, 61).

وتقترح نظرية شترنبرغ أنّ الحبّ يتكوّن من ثلاثة مكونات ويتفرّع عنها سبعة أنواع من الحبّ

قسم شترنبرغ الحبّ إلى ثلاثة مكونات هي:

1- **العلاقة الحميمية:** المكوّن العاطفي الذي يتوافق مع الدّفء الذي نشعر به في العلاقة، ويمكن

اعتبار الحميمية الاستثمار العاطفي الذي يقوم به المرء في العلاقة , , Sorokowska, Butovskaya, ,

(Karwowski, Groyecka, , Karwowski,& et al, 2017)، فهي الرّغبة في تعزيز رفاه من

نحب، والتّفاهم، والانفتاح ومشاركة الأفكار والمشاعر والأوقات، تقديم و تلقي الدّعم العاطفي، والتّواصل

الحميم مع المحبوب (Feybesse, Hatfield, 2019).

2- **الشّغف:** وهو المكوّن الدّافعي في العلاقة يتعلّق بالانجذاب الجنسي الجسدي والسيكولوجي (السليمان،

2020، 84).

3- **القرار/ الالتزام:** وهو المكوّن المعرفي يتكوّن من جانبين أحدهما قصير المدى (يتعلّق بقرار حبّ

شخص ما) والآخر يتعلّق بشأن اتخاذ قرار استثمار طويل الأمد (وهو قرار الحفاظ على الحبّ وابقائه

على قيد الحياة)(محمد، 2024).

ومن هذه المكونات الثلاثة للحبّ تتفرّع سبعة أنواع من الحبّ هي:

1- **الإعجاب أو الصّداقة:** وهذا النوع يتضمن الشّغف لكنه لا يشمل القرار أو الالتزام والعلاقة الحميمية.

2- **الحبّ الرّومانسي:** ويتضمن الشّغف والعلاقة الحميمية لكنّه لا يحتوي على القرار أو الالتزام.

3- **الحبّ الرّفيق:** يتضمن الشّغف، ولكنّه لا يتضمن العلاقة الحميمة والالتزام.

4- **الحبّ الفارغ:** يتضمن القرار أو الالتزام، ولكنه لا يتضمن العلاقة الحميمة والشّغف.

5- **الحبّ العابر:** ويتضمن العلاقة الحميمة، ولكنه لا يتضمن الشّغف والالتزام.

6- **الحبّ الشّهواني:** ويتضمن الشّغف، ولكنه لا يتضمن العلاقة الحميمة والالتزام.

7- الحب المتكامل: وهو أقوى أنواع الحب لأنه يشمل المكونات الثلاثة: الشَّغف والعلاقة الحميمة والقرار أو الالتزام (العباسي، 2012، 297).

- نظرية هاتفيلد وولستر (Elaine Hatfield, 1978):

حدّدت هاتفيلد وولستر نوعين أساسيين للحبّ هما: الحبّ العاطفي والحبّ الرّفاقي، ومن وجهة نظرها الحبّ العاطفي هو حالة من الرّغبة الشّديدة للاتحاد والارتباط بالشّخص الآخر، والحبّ الرّفاقي هو حالة من الحبّ تجاه أولئك الذين ترتبط حياتنا بهم بعمق، وترى هاتفيلد أن الحبّ العاطفي يُبنى على نظام فيزيولوجي حياتي بشري تشترك فيه النّديّات الأخرى وهو عاطفة قويّة، إضافة لذلك فإنّ العاطفة القوية والحبّ العاطفي يمكن أن يشكلا معاً حالةً إيجابيةً عندما يكون الحبّ متبادلاً بين الطّرفين، أو حالة سلبية عندما يكون الحبّ غير متبادل أو متكافئ، ويمكن تحقيق الحبّ الرّفاقي بين الشّريكين الذين تتوافر لديهم القدرة على دعم السلوكات الشّخصية الإيجابية كما وثّقه (رجبي، 2019، 22)، وقد ميّزت هاتفيلد (1969) بين الحبّ الودي الذي يتضمن المودة ويؤدي إلى الرّعاية والثّقة والصّدق والاحترام والحبّ العاطفي الذي يميّز بالعلاقة الحميمة الجنسية والحبّ المتبادل بين الطّرفين، فجودة الارتباط العاطفي تكمن في القدرة على الاهتمام بالآخر وتعزيز نموه كما وثّقه (Rokach, 2024).

ويتكوّن الحبّ لدى هاتفيلد (Hatfield) من ثلاثة مكونات هي:

1- المكوّن المعرفي والذي يتكوّن من:

- التّفكير العميق بالطّرف الآخر: حيث يقضي المحبّان وقتاً طويلاً في التفكير ببعضهما.
- المثالية في العلاقة: حيث يتجه المحبّان إلى الأمور المثالية في علاقتهما بشريكهما فينظرون إليه على أنّه الأجل والأكثر لطفاً والأكثر ذكاءً، وينظر كل طرف إلى الطرف الآخر على أنّه مثالي.
- الرّغبة في المعرفة المتبادلة: حيث يسعى كل طرف إلى معرفة عميقة عن الطّرف الآخر ويقابله سعي كل طرف إلى أن يكون صادقاً ومفهوماً للآخر كما وثّقه (البشر، الحميدي، 2021).

2- المكون الوجداني (الانفعالي) ويتكوّن من:

- الانجذاب للطرف الآخر: ويتضمن الانجذاب الجسدي، والمشاعر المريحة وغير المريحة بحسب الظروف.
- والحاجة إلى الحب: فكلّ طرف يسعى لتلبية حاجته للحب.
- والسعي نحو الاتحاد مع الآخر: حيث يسعى الطرفان إلى الارتباط.
- والحاجة الفيزيولوجية: حيث يسعى الطرفان نحو تلبية الحاجات الفسيولوجية النّاجمة عن ارتباطهما بالحب.

3- المكوّن السلوكي:

تظهر على المحبّين الراغبين في الارتباط عدد من السلوكيات منها:

فهم الطرف الآخر، تقديم الدّعم والمساعدة للطرف الآخر، الرّغبة في التقارب الجسدي بين المحبّين كما وثّقه (القيسي، الثوابية، 2014).

- نظرية الألوان في الحب، وضعها جون لي (John lee, 1973):

قدم جون لي من خلال نظريته أنماط أساسية للحب، ومنها تتفرّع أنماط فرعية مختلفة.

1- الأنماط الأساسية:

- النمط الأول الحب المثار:

إيروس Eros (حب رومانسي، عاطفي): فهو يعتمد على قوّة العاطفة ومرتبطة بالافتتان والجاذبية

الجسدية تجاه الآخر. (Raffagnino & Puddu, 2018)

هذه التجربة العاطفية الشّديدة تتميز بانجذاب قوي ومباشر نحو المحبوب، ويتم الانجذاب لخصائصه المادية

مثل ملامح الوجه، الجسد، الرائحة، في هذا النوع من الحبّ يميل الشّخص إلى التعلّق السريع والعميق، كما

يتميز هذا النوع بمكون جنسي واضح.

- النمط الثاني: اللعب:

لودوس Ludus (حب اللعب): يكون التركيز في الحب على الاستمتاع في اللحظة وبالتالي يعيشون علاقتهم بطريقة غير ملتزمة (Feybesse, Hatfield, 2019).

وفي هذا النمط من الحب يعامل الفرد العلاقة العاطفية كلعبة يحاول إتقانها بمهارة، دون التزام حقيقي، أو نية لإشراك الطرف الآخر في أي خطط أو أحداث حياتية مستقبلية (Cramer, Marcus, Pomerleau, & Gillard, 2015).

- النمط الثالث: الصداقة:

ستورج- Storge (حب الصداقة): الحب هنا لا يمكن أن يحدث إلا بعد صداقة، فهو يقوم على قضاء الوقت والمشاركة في الأنشطة لمعرفة الشخص عن قرب (Feybesse, Hatfield, 2019).

يُعدّ هذا النوع من الحب علاقةً مستقرةً تقوم على أسس متينة من الثقة والوفاء والاحترام المتبادل، حيث يتعامل الشريكان كصديقين حميمين بديمومة ارتباطهما، يتسم بالتحفظ في الجانب الجنسي حيث يميل المحبون إلى التعبير عن عاطفتهم بطرق غير جنسية (ملحم، 2022).

توصّل جون لي إلى أننا نحبّ أشخاصاً مختلفين بطرق مختلفة ويمكن لهذه الاختلافات أن ينظر إليها على أنها مزيج من الألوان. وتتوافق أنماط الحب مع أنماط مختلفة (Lee, 1977, 174). ومن هذه الأنماط يُمزج منها الأنماط الفرعية الأخرى:

-الهوس Mania (الحب التملكي): هو أسلوب بالحب مرتبط بالقلق والغيرة والهوس والتملك (Feybesse, Hatfield, 2019).

-برغماتي Pragma (العطاء): يميل الأشخاص في هذا النمط إلى عيش حبّ غير مشروط وغير أناني، يقوم على العطاء والدعم، الرعاية، الاهتمام والاحترام (Raffagnino & Puddu, 2018).

- نظرية الحاجة للحبّ ابرهام ماسلو (Abraham Maslow, 1954):

أبرز ماسلو في نظريته عن هرم الحاجات أهمية الترابط العاطفي من خلال حاجة الانتماء والحُبّ إذ عدّها من الحاجات الإنسانية الأساسية الضرورية لبقاء الفرد ولسلامة صحته النفسية، وأشار أن حاجة الحبّ والانتماء تولد مع الإنسان كجزء من تركيبه الفطري شأنها شأن الغرائز الأخرى التي تُشكّل دافعاً جوهرياً في سلوكه كما وثّقه (Hassenzahl, Eckoldt, , Diefenbach, Laschke, at el, 2013)، ويؤكد ماسلو الدور الأساسي للحبّ في التنشئة السليمة منذ الطفولة، حيث يُعد توفير البيئة العاطفية الآمنة شرطاً أساسياً لنمو الشخصية المتوازنة، فحرمان الطفل من إشباع حاجاته الأساسية خاصة الحبّ، يعيق نموه النفسي ويحدّ من قدرته على تحقيق ذاته في المستقبل، كما وثّقه (المرشدي، ناصر، 2012).

- نظرية الإعجاب والحبّ زيك روبن (Zick Robin, 1973):

أشار روبن في نظريته إلى ثلاثة مكونات للحبّ هي:

- مكوّن الحميمية: يشير إلى مشاركة الأفكار والمشاعر والرغبات مع شخص آخر.
- مكوّن الرعاية: يشير إلى الاهتمام وتلبية احتياجات شخص آخر بسعادة ورضى.
- مكوّن التعلّق: يشير إلى الحاجة للقبول والتّواصل الجسدي مع شخص آخر كما وثّقه. (ملحم، 2022،

(192

يُميّز روبن بين مفهومي الإعجاب والحبّ، مع اشتراكهما في الجوهر العاطفي حيث يشكلان تجربة داخلية من المشاعر والأفكار والسلوكيات إلا أنّه يؤكّد على وجود اختلاف جوهري في المضمون بينهما، فالحبّ يتجاوز الإعجاب ليشكّل تجربة أعمق وأكثر تعقيداً كما وثّقه (رجبي، 2019).

- نظرية التعلّق جون بولبي (John Bowlby, 1969):

تقوم نظرية التعلّق على تفسير كيفية تكوين الروابط العاطفية بين الأفراد، وخاصة بين الطفل ومقدّم الرعاية الأساسي، وقد وضع هذه الأسس عالم النفس جون بولبي (1969)، حيث افترض أنّ للعلاقات المبكرة

مع مقدّمي الرّعاية دوراً حاسماً في النّمو النّفسي والاجتماعي للإنسان، وتشير إلى أنّ البشر لديهم استعداد فطري لتكوين روابط عاطفية كآلية للبقاء، وأنّ طبيعة هذه الرّوابط تحدّد مسار تطور الفرد وتؤثّر في خبراته الحياتية وعلاقاته المستقبلية، ووفق النظرية يلجأ الأطفال إلى مقدّم الرّعاية في أوقات الخطر أو عدم الأمان، وتشكّل التّفاعلات التي تحدث خلال هذه اللحظات أساساً لنمط التّعلق، سواء أكان آمناً أم غير آمن، و مع تقدّم الطّفل في العمر، تنعكس هذه الأنماط على كيفية تعامله مع الضّغوط والمواقف وبناء العلاقات في مراحل لاحقة من حياته كما وثّقه (Mcgarvie, 2024).

ووفق نظرية التّعلق هناك ثلاثة أنماط (النّمط الآمن، المتجنب، القلق) ولا يقتصر نظام التّعلق على الطّفولة، بل يمتدّ إلى العلاقات العاطفية مثل (الصّداقات والعلاقات الزوجية وما إلى ذلك) (Bowlby, 1988). كما تؤثّر تجارب التّعلق المبكّرة جوهرياً في نمط العلاقات المستقبلية والصّحة النّفسية للفرد، حيث تُظهر الدّراسات أنّ الأطفال ذوي التّعلق الآمن يميلون إلى تطوير علاقات صحية في مرحلة البلوغ والتي تتميز بالثّقة والتّوازن العاطفي، كما يتمتعون بمستويات أعلى من احترام الذات وقدرة أفضل على تنظيم مشاعرهم، على حين يواجه الأطفال الذين يعانون من أنماط التّعلق غير الآمن تحديات عاطفية واجتماعية أكبر تمتد بين صعوبات في تكوين العلاقات وزيادة القلق وصولاً إلى اضطرابات في إدارة المشاعر وفي الحالات الأكثر حدة، قد تتطور اضطرابات التّعلق في مرحلة الطفولة لتظهر لاحقاً على شكل سلوكيات تجنبية أو عدوانية أو اعتمادية مفرط على الآخرين، وجدير بالذّكر أنّ أنماط التّعلق التي تتشكل في الطّفولة لا تبقى حبيسة تلك المرحلة العمرية، بل يمتد تأثيرها إلى مرحلة البلوغ، حيث يعكس أسلوب تعلق البالغين الأنماط العاطفية التي تأسست في سنواتهم الأولى، هذا يؤكّد تأثير التّعلق في مسار حياة الفرد وعلاقاته. كما وثّقه (العباسي، 2012).

خامساً: ربط مؤشرات الحب بالنظريات

توصل البحث إلى أن كل نظرية من النظريات النفسية السابقة قد تناولت جوانب متعددة من مؤشرات

الحب الأساسية و الفرعية، وساهم في تقديم رؤية شاملة و عميقة لموضوع الحب

المؤشرات الأساسية:

1- مؤشر (الإيجابية) تطرقت إليه نظرية فريديكسون ونظرية أريكسون.

2- مؤشر (التحرر العاطفي) تطرقت إليه نظرية فروم.

3- مؤشر (عبر الزمن) تطرقت إليه نظرية سترنبرغ، هاتفلد، أريكسون.

المؤشرات الفرعية:

1- مؤشر (الاهتمام) تطرقت إليه نظرية فريديكسون، أريكسون، فروم، جون لي.

2- مؤشر (المشاركة) تطرقت إليه نظرية فريديكسون، هاتفلد، جون لي.

3- مؤشر (المساعدة/الدعم) تطرقت إليه نظرية فروم، سترنبرغ، بولبي، جون لي.

4- مؤشر (الثقة) تطرقت إليه نظرية فريديكسون، هاتفلد، بولبي، جون لي.

5- مؤشر (السعادة/الفرح) تطرقت إليه نظرية فريديكسون، سترنبرغ.

6- مؤشر (الاحترام/التقدير) تطرقت إليه نظرية كيلي/بيثيو، فروم، هاتفلد، ماسلو .

7- مؤشر (الترايط) تطرقت إليه نظرية كيلي/بيثيو، أريكسون، هاتفلد، ماسلو .

8- مؤشر (التواصل) تطرقت إليه نظرية فروم، بولبي.

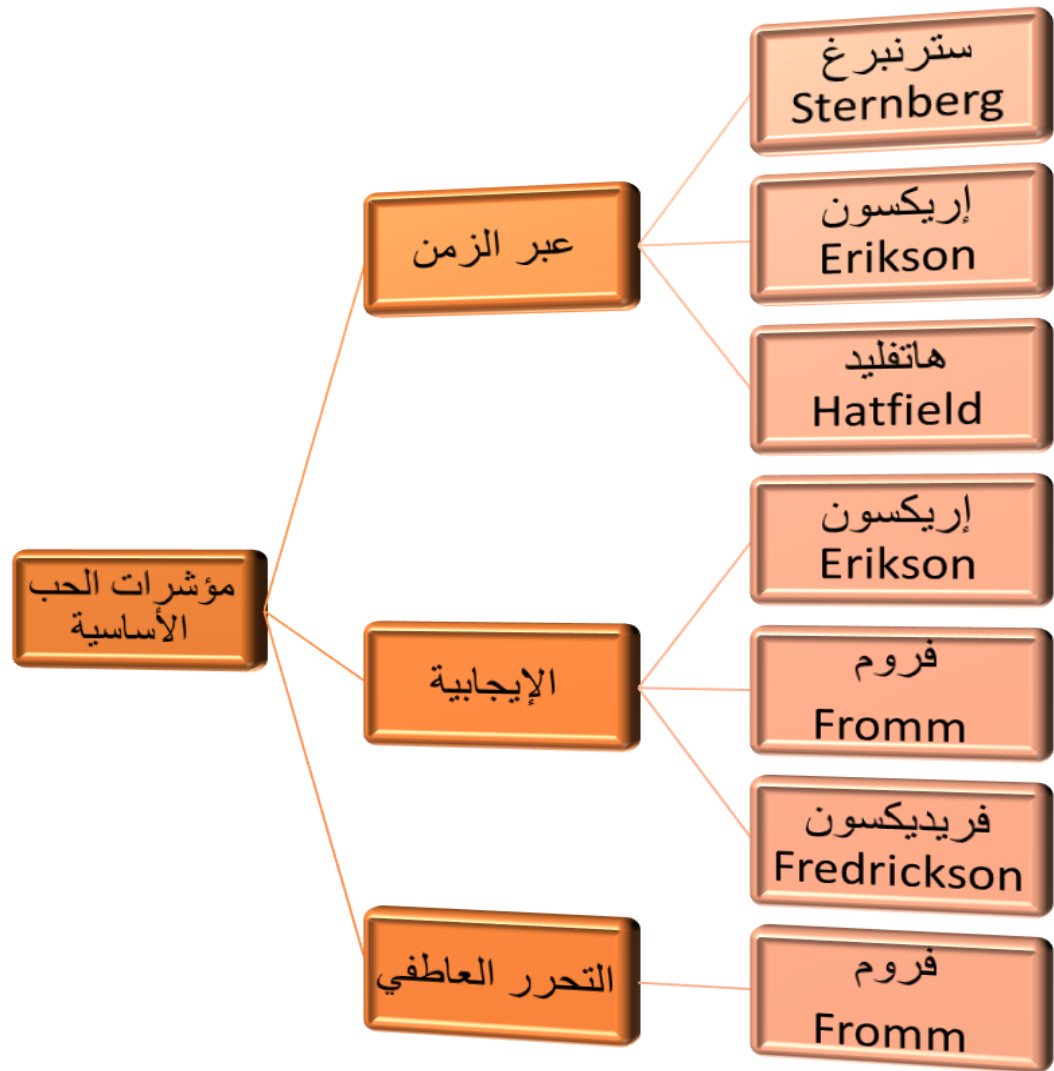
9- مؤشر (التعاطف) تطرقت إليه نظرية هاتفلد، بولبي.

10- مؤشر (التلامس الجسدي) تطرقت إليه نظرية سترنبرغ، هاتفلد، جون لي، روبن.

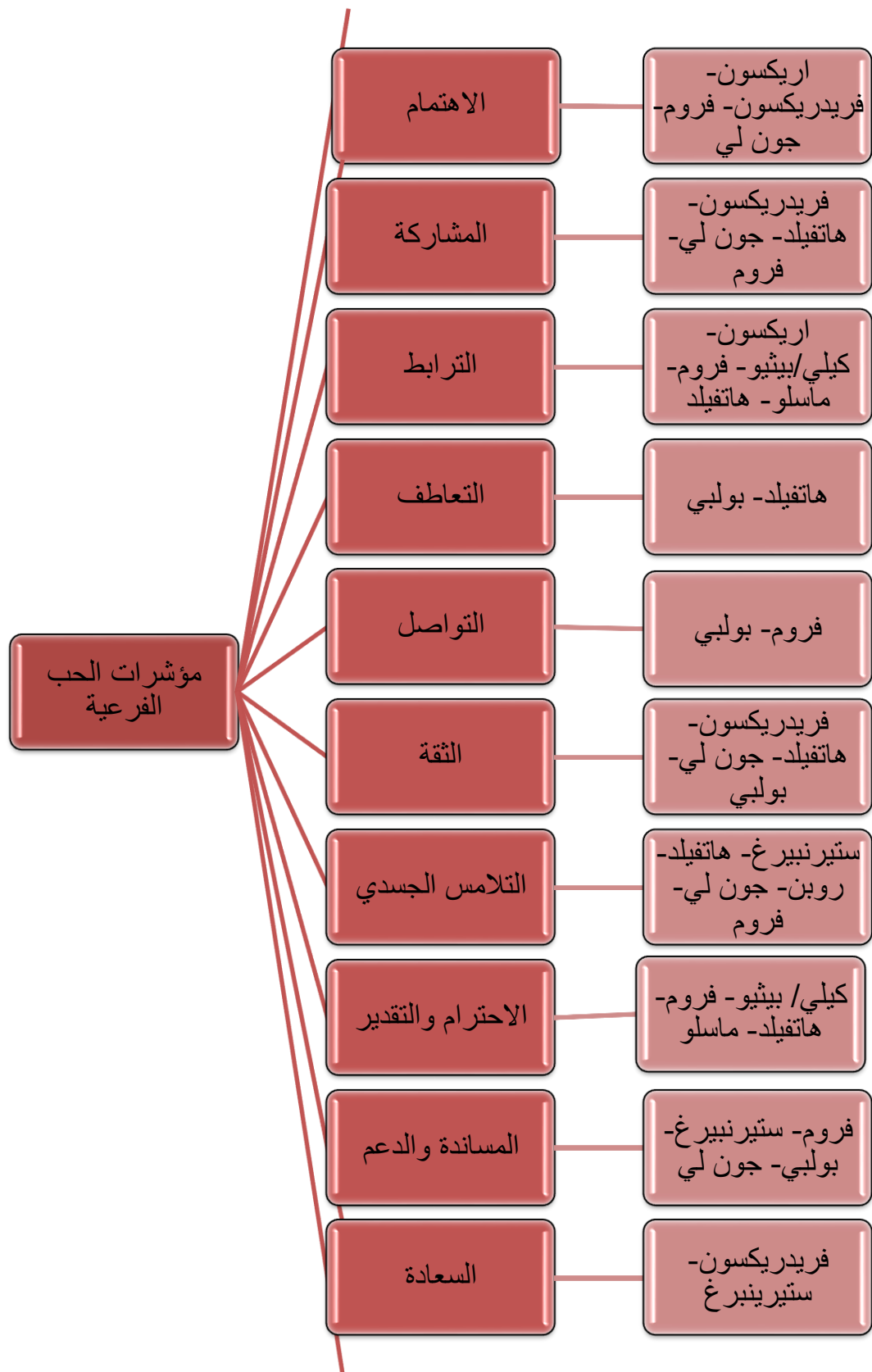
إن الشكل التوضيحي التالي يلخص كيفية ربط مؤشرات الحب بالنظريات النفسية، ويعكس التكامل بين

المنظورات المختلفة في تفسير ظاهرة الحب، هذا التكامل النظري يثري الفهم العلمي للحب، و يُظهر أن

المؤشرات الأساسية و الفرعية لا تعمل بمعزل عن بعضها بل تتفاعل ضمن إطار ديناميكي معقد، يُمكن فهمه بشكل أفضل من خلال الجمع بين هذه النظريات.



الشكل (1) مخطط مؤشرات الحب الأساسية



الشكل (2) مؤشرات الحب الفرعية

تعقيب

خلصت الباحثة في نهاية المحور الأول لمؤشرات الحب إلى أن للحب دوراً محورياً في حياة الفرد والمجتمع، حيث يُسهم في بناء علاقات إنسانية صحيّة تعزز النمو النفسي والاجتماعي، وتُلبي الحاجات العاطفية والوجودية الأساسية، هذه الديناميكية تُولّد طاقة إيجابية تُترجم إلى دافعٍ للتطور الذاتي والمشاركة المجتمعية الفاعلة، تنعكس إيجاباً على تماسك النسيج الاجتماعي، كما أن تأصيل قيم الحب يُسهم في خلق مجتمعات أكثر استقراراً، قائمة على التعاون والتسامح بدلاً من العنف والعدائية، فنُسهم في تحقيق الترابط الإنساني والتنمية الاجتماعية المستدامة.

والحبّ غير المشروط يمثل أسمى أشكال العطاء الإنساني حيث يتجلّى في المحبة لذاتها ولقيم الإنسانية المجردة، دون انتظار المقابل أو السعي لتحقيق مصلحة شخصية، هذا النمط من الحبّ يشكل الركيزة الأساسية للسلام النفسي، إذ يحزّر الفرد من أعباء الضغينة والأحكام المسبقة ويمكنه من تقدير جمال الآخرين وتقبلهم كما هم بكل موضوعية وصفاء، وإنّ هذا المفهوم النقي للحبّ يتجاوز المنفعة الشخصية أو إرضاء الآخرين، ليرتقي إلى مستوى المبدأ الإنساني الأخلاقي الذي يعزّز القيم الإنسانية المشتركة، كما يخلق هذا النوع من العلاقات الإنسانية مساحة نفسية خالية من الشوائب، تتيح للفرد رؤية الآخرين بعين الموضوعية والإنصاف بعيداً عن أي تشوهات أو أحكام مسبقة.

وقدّمت النظريات النفسية فهماً شاملاً و معمقاً لظاهرة الحب حيث تناولته من زوايا متعددة فأثرت تصوراتنا عن هذه التجربة الإنسانية المعقدة، فكل عالم نفس نظر إلى الحب من منظور خاص، ملقياً الضوء على أبعاده الفردية و الاجتماعية و العاطفية و السلوكية أمثال (فروم ،فريدريكسون، ماسلو، بولبي، هاتفلد، ستيرنبرغ، و جون لي)، فالنظريات النفسية لم تقدم تفسيرات متنوعة فحسب، بل وفرت أيضاً أدوات عملية لفهم ديناميكياته، فساعدت الأفراد على تحسين علاقاتهم و إدراك العوامل التي تؤثر فيها، و هكذا يظل موضوع الحب ميداناً خصباً للبحث النفسي و الاجتماعي يعكس تعقيد النفس البشرية و توقعها الدائم إلى الارتباط.

معنى الحياة

المحور الثاني:

- تمهيد

1. تعريف معنى الحياة
2. مكونات معنى الحياة
3. عوامل معنى الحياة
4. مصادر معنى الحياة
5. خصائص معنى الحياة
6. نظريات معنى الحياة

- تعقيب

تمهيد:

المعنى في الحياة هو أحد المفاهيم النفسية الحديثة التي تحدّث عنها فيكتور فرانكل (Viktor Frankl)، حيث وجد أنّ البحث عن المعنى يُعدّ الدافع الأساسي في حياة الإنسان، إذ يختلف هذا المعنى من فرد لآخر ومن ظرف لآخر، فكلّ شخص لديه رسالة فريدة ومهنة تميّزه، فتخلق له مهاماً ومسؤوليات خاصة يسعى إلى إنجازها، ولا يقتصر اكتشاف المعنى على مرحلة محددة أو حدث معين، بل هو رحلة تمتد طوال العمر، فكلّ تجربة في الحياة تمثّل تحدياً يواجهه الفرد، كما تطرح أمامه تساؤلات تدفعه إلى السعي الجاد لإيجاد حلول لها (فرانكل، 1982)، وأشار ألبرت اينشتاين (Albert Einstein) في هذا السياق إلى ذلك بقوله "إنّ الانسان الذي يعتبر حياته بلا معنى ليس مجرد إنسان غير سعيد ولكنه يكاد لا يصلح للحياة" كما وثّقه (فرانكل، 1998، 63)، وقد أيّده ألفريد أدلر (Alfred Adler) في كتابه "معنى الحياة" بقوله "إنّ الإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا إذا عرف لحياته معنى، فنحن لا نتعامل مع الأشياء المختلفة باعتبار ما هي عليه لكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة إلينا" (آدلر، 2009، 19).

ويُمكن وجود المعنى في الحياة الأفراد من إدراك تجاربهم على أنّها مفهومة وذات قيمة، كما أنّ تأمل الغاية والرسالة خلف أفعالهم اليومية يُجسّد عملية البحث عن المعنى، تلك الجهود الفاعلة والمستمرة التي يبذلها الإنسان لفهم مغزى وجوده واستيعاب قيمته، واستكشاف غايته الكبرى (Krok, 2018)، وأكد فرانكل أنّ السعي نحو إيجاد معنى للحياة يُعدّ دافعاً إنسانياً أساسياً وعالمياً، مشيراً إلى أنّ غياب هذا المعنى يقود إلى حالة الملل واليأس والاكتئاب، وقد يصل الأمر إلى فقدان الرغبة في الحياة ذاتها، وأوضح أن أخطر أمراض العصر الحديث هي الفراغ الوجودي الناتج عن غياب المعنى والهدف من الوجود، كما وثّقه (Robatmili, Sohrabi, Shahrak, . Hasani, et al, 2015).

أولاً: تعريفات معنى الحياة:

تعرض الباحثة بعض تعريف الحبّ لعرض وجهات نظر مختلفة بُغية الإحاطة بها.

- مفهوم معنى الحياة من وجهة نظر فرانكل (Frankel): "هو حالة يسعى الإنسان للوصول إليها

لتضفي على حياته قيمةً ومعنىً يستحق العيش من أجلها، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة

المعنى"، كما وثّقه (هاشم، 2020، 309).

- وعرف فرانكل (Frankel) معنى الحياة: "بأنّه مظهر من مظاهر القيم، التي تقوم على الإبداع (مثل

العمل، والأفعال، والتّفاني في سبيل القضايا)، الخبرة (مثل الفن، والطّبيعة، والفكاهة، والحبّ، والعلاقات،

والأدوار)، والموقف (موقف الفرد تجاه المعاناة والمشاكل الوجودية) (Fegg, Kramer., Bausewein, &

.Borasio., 2007, 3)

- كما يعرف عليوي (2020، 24) معنى الحياة: "بأنّها القيمة المكتشفة والمتشكلة التي يمنحها الفرد

لحياته والنتيجة عن خبراته الاجتماعية، والأسرية والنفسية وما يرافقها من تحديد للأهداف ينعكس على سلوكه

ومشاعره وأفكاره وإدراكه لنتائجها".

- وعرفت جريس معنى الحياة (2021، 324): بأنّه مفهوم شخصي ومكتشف، فكلّ فرد يتعرض لعوامل

مختلفة تسهم في تشكيل معنى الحياة لديه، منها المواقف والخبرات والأهداف التي يسعى لإنجازها، كما يرتبط

معنى الحياة باكتشاف الفرد لذاته وتحديد سماته ونقاط قوته، فالفرد يدرك وجود أهداف في حياته تمثل معنى

الحياة لديه ويكون تحقيق هذه الأهداف مرتبطاً بالجانب السلوكي للإنسان.

- أما معنى الحياة من وجهة نظر سيجر (Steger): "إنّ المعنى في الحياة يمكن النظر إليه من

خلال بعدين رئيسيين: وجود المعنى والبحث عن المعنى، إذ يتعلّق الأول بمدى إدراك الأفراد لحياتهم على أنّها

مهمة وذات معنى، على حين يعكس البعد الثاني مدى انخراط النّاس في البحث عن معنى، وكلا البعدين لهما

طابع مختلف ويعبران عن مواقف مختلفة تجاه الحياة" (Krok, 2018, 98).

-وعرّف بول ونغ (Paul Wong, 1988,357) معنى الحياة بأنه: "إدراك النّظام والتّماسك والغرض

في وجود المرء، والسّعي لتحقيق أهداف جديرة بالاهتمام وتحقيقها، والمواقف والانفعالات المصاحبة بالإنجاز".

-كما عرّف كوهل وديتمان (Kohli, Dittman, 1991) معنى الحياة بأنه: الأكثر أهمية فيما يتعلّق

بالأداء العام للفرد، وأنّه بنية مركزية ديناميكية ذات مجالات فرعية مختلفة يتمّ تصورها على أنّها خريطة معرفية

تساعد الفرد في توجيه مسار الحياة، إذ يشتمل نظام المعنى الشّخصي على (المخططات المفاهيمية) المستخدمة

لتفسير الذات والحياة، وأنّها شبكة معرفية عاطفية تحتوي على الإدراك والتّفاهم التّحفيزي الموجه من قبل الإنسان

والموجه بالبيئة المحيطة، مثل مفاهيم الأهداف وخطط السلوك، ومفاهيم الشّخصية والكفاءات، والعمليات والآليات

الداخلية، وأنواع مختلفة من المعايير والتّقويمات الدّاتية ،كما وثّقه (Wong, 2013, 358).

وخلصت الباحثة إلى أنّ تعريف معنى الحياة هو المعنى الذي يدرك الفرد من خلاله أهمية ذاته ووجوده

في الحياة، وسعيه المتكرر للبحث واكتشاف مصادر جديدة من خلال تجاربه وخبراته وعلاقاته الاجتماعية

والعاطفية ومن المواقف والظروف التي يمر بها سواء أكانت إيجابية أم سلبية، كما يتضمن هذا المعنى اكتشاف

الفرد إمكانياته وتطويره لمهاراته باستمرار لمواجهة التّحديات وهذا يعزّز أهمية وجوده ويحفّزه على التّمو والتّعلم

والسّعي نحو تحقيق حياة أفضل.

ثانياً: مكونات معنى الحياة

يتضمن معنى الحياة ثلاث مكونات رئيسية هي:

- المكوّن المعرفي: يتمثّل في وعي الفرد وإدراكه لمعنى حياته، من خلال الخبرات والتّجارب الحياتية التي تُسهم

في صياغة هذا المعنى وتعميقه (بن حميدوش، حطاف، 2020).

- المكوّن العاطفي: يتمثّل في وعي الفرد بمشاعره السّارة وغير السّارة وقدرته على التّعبير عنها، كما يرتبط

المكوّن العاطفي باستجابة الفرد العاطفية عند تحقيقه أهدافه أو إنجاز ما يحسبه ذا قيمة في حياته.

- **المكوّن التحفيزي (الدّافعي):** يتمثّل معنى الحياة من خلال سعي الفرد نحو تحقيق أهدافه وطموحاته، ويتمثّل هذا المكوّن في القيم الجوهرية التي يؤمن بها الفرد والممارسات السلوكية التي يتبنّاها، حيث تتفاعل هذه المكونات لتخلق السّياق الذي يجد فيه الإنسان قيمة وجوده (حبيبة، 2018).

ثالثاً: عوامل معنى الحياة

معنى الحياة يتكون من مجموعة عوامل وهي :

1- **أهداف الحياة:** يُظهر هذا المفهوم أنّ معنى الحياة يتشكّل من خلال الأهداف والرّسائل التي يضعها

الفرد لنفسه، حيث يصبح الوجود ذا قيمة عندما يمتلك الإنسان غايات واضحة يسعى لتحقيقها، بغض النّظر عن المتغيرات الاجتماعية أو المهنية، فاستقرار المعنى الحياتي ينبع من القدرة على رؤية الحياة تستحق العيش لما تحمله من أهداف نبيلة وغايات ذات قيمة، ويقابله انعدام الوضوح في المعنى أو ضعفه الذي يؤدي إلى فراغ وجودي، حيث تغيب الغايات وتتوقف مسيرة التقدم، فيصاب الفرد بالجمود والسّأم، وعدم الرّضا، وبذلك يصبح وضوح الغاية شرطاً أساسياً لاستقرار الحياة النّفسية وتحقيق الإنجاز الدّاتي (درموش، 2024).

2- **التّعلّق الإيجابي بالحياة المتجددة:** يدلّ هذا المعنى على أنّه عندما يمتلك الإنسان معنىً سامياً

وواضحاً للحياة، فإنّه ينظر إليها بتفاؤل وإيجابية، مؤمناً بتجدّد الفرص وخصوبة وجوده، هذا الإيمان يدفعه إلى العمل بقيمة وإبداع، فيتعرّز في نفسه الرّضا والقناعة، فيعيش في حالة أمل ودافع لاكتشاف أسرار الوجود، أما إذا افتقر إلى معنى واضح للحياة، فإنّ رؤيته تصبح ضيقة ومحدودة، فيرى العالم مكاناً رتيباً وليس مكاناً للإبداع أو النمو، وتصبح شخصيته تقليدية عاجزة عن اكتساب خبرات جديدة، وهكذا يصبح المعنى الذي يحمله الإنسان للحياة محدداً سواء أكان مليئاً بالأمل والإنجاز، أم محكوماً بالرتابة والجمود (عبد العال إسماعيل، ابراهيم، 2019).

3- **الثّراء الوجودي:** يتمثّل الثّراء الوجودي حياة مليئة بالمعنى والهدف، حيث يستطيع الفرد توظيف قدراته

لتحقيق غايات ذات قيمة، فتكون شخصيته متجذرة في المعنى، وعلاقاته متغاممة مع رؤيته الوجودية،

وقادراً على قيادة حياته بسلوك إيجابي يثريها بالحيوية والإنتاجية، على حين يعبر الفراغ الوجودي عن غياب هذا المعنى، مخلفاً فراغاً روحياً قد يؤدي إلى عصاب وجودي والذي ينشأ من انعدام الهدف الواضح وإحباط إرادة المعنى التي تدفع الإنسان إلى البحث عن وجوده، وهكذا يتضح التباين بين حياة مفعمة بالمعنى والإلهام، وأخرى غارقة في الرتابة والسطحية، حيث يتحدّد مصير الفرد بحسب قدرته على صياغة معنى يجعل من وجوده تجربة ثرية ومثمرة (جاب الله، 2017).

رابعاً: مصادر معنى الحياة

- **النماء الشخصي:** ويشمل عملية اكتساب المعرفة وتنمية القدرات الذاتية.
- **الإيثار:** ويتضمن الخدمات المقدمة للآخرين ومساعدتهم.
- **العلاقات:** تتضمن الترابط وبناء العلاقات الودية مع الأفراد.
- **المعتقدات:** وتتضمن أفكاراً ومبادئ وقيم الإنسان .
- **النزعة المادية:** وذلك من خلال امتلاك الأشياء وتحقيق الراحة المعنوية والمادية.
- **اللذة الحسية:** وفيها تأكيد أهمية وجود اللذة الحسية في الحياة اليومية (حسن، 2020، 624).

من وجهة نظر ونغ (Wong, 1988) من المصادر الرئيسية أيضاً لمعنى الحياة:

1- تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والمأوى والسلامة.

2- ممارسة أنشطة وهوايات ممتعة.

3- العمل الإبداعي.

4- العلاقات الشخصية (العائلة أو الأصدقاء).

5- الإنجاز الشخصي (التعليم أو العمل).

6- النمو الشخصي (الحكمة أو النضج).

7- النّشاط السّياسي والاجتماعي.

8- الإيثار.

9- القيم والمثل الثّابتة (الحقيقة والخير والجمال والعدالة).

10- النّقاليد والثّقافة.

11- الإرث.

12- الدّين (Wong, 2013, 359).

خامساً: خصائص معنى الحياة

أ. **معنى الحياة فريد وشخصي:** يتميز معنى الحياة بكونه تجربةً فريدةً تتسم بالديناميكية والتّغير وفق الظروف الزّمانية والمكانية، فالمعنى الذي يكتسبه الفرد ليس ثابتاً بل يتطور ويتحول عبر المراحل المختلفة، ويتم تحديد معنى الحياة بمستويين أحدهما مؤقت مرتبط بالظّروف الآنية، والآخر أكثر ثباتاً وديمومة، ويبرز جانب التّفرد في هذه التّجربة من خلال الخصوصية التي يتمتع بها كل فرد في صياغة معنى حياته، حيث يتبع كل شخص مساره المميز في البحث عن الدّلالات التي تمنح وجوده قيمةً وغاية (اسكندراني، 2016).

ب. **معنى الحياة اكتشاف وليس عطاء:** يمثل معنى الحياة عملية استكشاف شخصية أكثر من كونه تصوراً جاهزاً، إذ يتحتّم على كل فرد أن يعثر على مغزى وجوده من خلال خبراته وتجاربه الحياتية، فهذا المعنى لا يمكن نقله أو توريثه، ولكن ينبثق من البحث الشّخصي والتأمّل الذّاتي (حبيبة، 2018).

ت. **معنى الحياة مفهوم لا شرطي:** يتميز معنى الحياة بكونه مطلقاً وغير مشروط، حيث يظلّ متاحاً للاكتشاف حتى في أقسى الظروف، وأوضح فرانكل أنّ ما أسماه الثّالوث المأساوي، المتمثل في (المعاناة والدّنب والموت)، مع كونه حتمية وجودية لا مفرّ منها إلا أنّه يشكّل في الوقت نفسه أهم مصدر لاكتشاف المعنى، فالإنسان يمتلك حرية اختيار موقفه في هذه الظروف، سواء أكان إيجابياً أم سلبياً وهنا يتحدّد مسار حياته حاضراً ومستقبلاً (المرجع السابق).

ث. **معنى الحياة عملية مستمرة:** يظلّ البحث عن معنى الحياة رحلة ديناميكية مستمرة ترافق تطور الإنسان عبر مراحل عمره المختلفة، فكما يتغير الفرد وينمو تتغير أيضاً المعاني التي يكتسبها من حياته، حيث يختلف إدراك المعنى بين الطفولة والمراهقة والرشد، ويشمل أيضاً المواقف والظروف المتغيرة التي تواجه الفرد وهذا يستوجب إعادة اكتشاف المعنى باستمرار، إنّ المعنى الذي يكتسبه الشخص اليوم قد يختلف عما سيكتشفه غداً، فكلّ مرحلة وظرف جديد يحمل إمكانية لاكتشاف معاني مختلفة (مرجع سابق).

ج. **معنى الحياة أساسه القلق:** يؤلّد البحث عن معنى الحياة لدى الإنسان قلقاً وجودياً طبيعياً، يمثل دافعاً محورياً في مسيرته الوجودية، هذا القلق بعيد عن كونه حالة مرضية فهو يُعد سمة صحيّة تدل على حيوية النفس البشرية، حيث ينبع من مسؤولية الفرد تجاه تحقيق أهدافه الحياتية الرّاهنة والمستقبلية، إنّهُ القلق الإيجابي الذي يدفع الإنسان لتحملّ التّحديات والصّعوبات في سعيه الدائم لغاية تستحق العيش من أجلها (اسكندراني، 2016).

ثامناً: نظريات معنى الحياة

- نظرية فكتور فرانكل (Factor Frankl, 1963):

شكّلت تجربة فرانكل في معسكرات الاعتقال النّازية منعطفاً حاسماً في صياغة نظريته في معنى الحياة، ومن خلال هذه المحنة القاسية لاحظ أنّ السّجناء الذين فقدوا معنى وجودهم كانوا الأسرع استسلاماً للموت، بينما استطاع أولئك الذين تمسكوا بغاية وجودية أن يقاوموا الظروف القاسية، فأكد في رؤيته على أنّ التّمسك بمعنى الحياة هو شرط أساسي للبقاء، وإنّ الإنسان بحاجة دائمة لمصدر يستمد منه دلالة وجوده، وإنّ القدرة تجاوز الظروف المادية والنفسية تمثّل جوهر النّسامي الإنساني كما وثّقته (اسكندراني، 2016)، وأكّد فرانكل أنّ السّعي لتحقيق الذات بحد ذاته لا يكفي لإدراك المعنى الحقيقي للحياة، بل ينبغي على الإنسان تجاوز ذاته والانفتاح على العالم الخارجي بكلّ ما يحتويه من تجارب إنسانية وعلاقات اجتماعية، فبحسب رؤيته فإنّ معنى الحياة الحقيقي هو المشاركة الفاعلة في العالم كما وثّقته (زخور، 2021).

ولقد حدّد فرانكل ثلاثة مصادر يستطيع الإنسان أن يعثر من خلالها على معنى الحياة وهي:

1- القيم الإبداعية: وتمثّل الجانب الإنتاجي في حياة الفرد حيث تتجلى من خلال الأعمال المبتكرة

والإنجازات الملموسة التي يقدّمها في مختلف المجالات كالإبداع الفني، والابتكار العلمي، والتّميز

الأكاديمي، وتنمية المواهب والمهارات الشّخصية كما وثّقه (زخور، 2021).

2- القيم الخبراتية: تمثّل القيم الخبراتية الجانب الوجداني في حياة الإنسان، حيث تتبع من التّجارب الحية

والتّفاعلات العملية مع الذات والآخرين، فهي تشمل الخبرات الجمالية كالتأمّل في الطّبيعة وتذوق الفنون،

وتضمن السّعي المعرفي كالاكتشاف الذاتى والبحث عن الحقيقة، وأيضاً القيم الأخلاقية بالتمسك بالخير

والالتزام بالمبادئ، كما تشمل العلاقات الإنسانية والانتماء المجتمعي كالصدّاقة والرّوابط الأسرية المتينة،

والمشاركة الاجتماعية والتّكامل الإنساني.

3- القيم الاتجاهية: تعكس الموقف الوجودي للإنسان تجاه المحن الحتمية التي لا مفرّ منها كتنقّل الموت

والمرض والقدرة على مواجهة الظروف القاسية بقدر من التّسليم، وذلك بإيجاد المعنى حتى في الألم كما

وثّقه (Harries, 2008).

ورأى فرانكل الإنسان أنّه وحدة لها ثلاثة أبعاد متفاعلة ومتكاملة هي:

- البعد النّفسي: يعبر عن الحالة المزاجية للفرد بما في ذلك مشاعره وحاجاته، ورغباته ومعتقداته وقدراته العقلية،

وسلوكاته المكتسبة وقدرته على التّكيف الاجتماعي كما وثّقه (حبيبة، 2018).

- البعد الجسدي: يمثّل الجانب المادي للحياة البشرية بما في ذلك الأحاسيس الجسدية والوظائف البدنية، ويُسهم

هذا البُعد في الأغلب تخفيف التوتر لدى الفرد ومساعدته على استعادة توازنه الطبيعي كما

وثّقه (الغامدي، 2025).

- **البعد الروحي:** يمثل القوة الدافعة التي ترفع من مستوى توتر الإنسان بشكل إيجابي وهادف، حيث يوجه هذا التوتر بطريقة مدروسة نحو تحقيق قيم سامية وأهداف محددة، ساعياً لإرساء معنى عميق على وجوده الفردي وغايته في الحياة كما وثقه (بن السليت، 2018).

لقد وضع فرانكل ثلاثة ركائز أساسية في نظرية التحليل الوجودي والعلاج بالمعنى هي كما يلي:

- **حرية الإرادة:** إنّ جوهر الحرية الإنسانية يتجلى في قدرة الفرد على الاختيار واتخاذ القرارات مع تحديات الحياة، فالحرية الحقيقية لا تنفصل عن المسؤولية، حيث تُعدّ المسؤولية الفردية استجابة ذاتية للمعنى كما وثّقه (Wong, 2013).

- **إرادة المعنى:** يتجلى في سعي الإنسان الدؤوب لاكتشاف معنى عميق ومحسوس لوجوده، وهذا يمنحه القوة على الصمود والاستمرار بفاعلية حتى أقصى الظروف وأصعب التحديات كما وثّقه (مسعود، 2022).

- **معنى الحياة:** الحياة تكتسب معناها الكامل عندما يخلق الفرد قيمته الخاصة بغض النظر عن الظروف، سواء من خلال إبداعاته الشخصية، أو خبراته التي يكتسبها من تفاعله مع العالم، أو عبر تجاربه المصيرية التي يواجهها ويتحدّاها بوعي كما وثّقه (سامي، 2024).

- **نظرية ألفريد أدلر (Alfred Adler, 2005):**

يؤكد أدلر أنّ مسار الإنسان يتشكّل من خلال أهدافه الذاتية وتطلعاته المستقبلية، حيث يرى أنّ الفرد يبني معنى لحياته انطلاقاً من تصورات له لما ينتظره في الأيام المقبلة، ويُعرّف المعنى الحقيقي للحياة بأنّه رسالة إنسانية جماعية تتمثل في تحقيق أهداف مشتركة بين الفرد ومجتمعه (آدلر، 2009)، ويُفسّر أدلر معنى الحياة من خلال منظور عقدة النقص والدافع الإنساني الفطري للتغلب عليها والسعي نحو الكمال، في هذا الإطار يطور كل فرد أسلوب حياة فريداً ونظماً معرفياً وسلوكياً خاصاً، يتشكّل عبر التجربة الشخصية بتفاعل الفرد مع نجاحاته وإخفاقاته في مساعاه نحو الكمال، والبعد الاجتماعي بضرورة إقامة علاقات تعاونية عميقة مع الآخرين،

وإنَّ غياب المعنى يؤدي إلى الاضطراب النفسي وعليه إعادة اكتشاف المشكلة وتصحيح المعنى المغلوط كما وثَّقه (ربيعه، 2018).

حدد أدلر ثلاث مهام رئيسية تشكّل ماهية ومكونات معنى الحياة أسمائها الظروف الاضطرارية وهي:

- **الظرف الاضطراري الأول:** ويتمثّل في ضرورة عيش حياتنا وفق ما يقدّمه كوكبنا المحدود الموارد، حيث إنّ علينا استثمار هذه الموارد الطبيعيّة بحكمة، وتطويرها ضمن نطاق معارفنا المتاحة، كما يتطلب ذلك تنمية قدراتنا الجسدية والعقلية لضمان استمرارية الحياة على الأرض كما وثَّقه (إبراهيم، 2019).

- **الظرف الاضطراري الثاني:** يتمثّل في كون كل فرد جزءاً لا يتجزأ من جماعة، فلا يستطيع العيش بمعزل عنها أو تحقيق أهدافه دونها، فالإنسان كائن اجتماعي ترتبط حياته وجوداً وعدماً بهذه الروابط الإنسانية، إذ تشكّل الجماعة ضرورة حيوية لاستمرار الحياة، فضعف الفرد وقدراته المحدودة تجعله عاجزاً عن تحقيق أهدافه بمفرده، وهذا يفرض عليه الانتماء إلى الجماعة لضمان بقائه، وإشباع حاجاته على حد سواء كما وثَّقه (الصبان، العتيبي، هلال، الفقاري، 2022).

- **الظرف الاضطراري الثالث:** يتمثّل في أنّ الوجود الإنساني قائم على التكامل بين الرّجل والمرأة، فلا تستقيم الحياة بأحدهما دون الآخر (إبراهيم، 2019)، كما أنّ جميع القضايا المتعلقة بالحبّ والزّواج تنبثق من هذا الأساس الحتمي (الصبان وآخرون، 2022)، وقد أشار أدلر إلى أنّ إدراك الفرد الظروف الثلاثة واستجابته لها تُشكّل رؤيته لمعنى الحياة كما وثَّقه (اسكندراني، 2016).

- نظرية إيرفين يالوم (Irvin Yalom, 1980):

تستند نظرية يالوم إلى الصّراع الوجودي الجوهرى النَّاشئ عن مواجهة الفرد لأربعة تحديات أساسية : الموت، الحرية، العزلة، واللامعنى، وتؤكد النّظرية أنّ معنى الحياة لا يُكتشف بل يُخلق من خلال الاستجابات الإبداعية للفرد، ويتمثّل جوهر النّظرية في أنّ الإنسان ليس مجرد متلقٍ سلبي للظّروف، بل هو صانع فعّال لمعنى وجوده عبر آليات متعددة تشمل: الإنجاز، الإبداع، العطاء، الالتزام، كما وثَّقه (أبو حطب، القرالة، 2021)، كما يبرز

العلاج النفسي الوجودي أداةً دفاعية ضد الفراغ الوجودي، وأسلوبٌ إبداعى لمواجهة التحديات، حيث يتجلى كتجربة إنسانية حرة تُمكن الفرد من صياغة معنى حياته كما وثّقه (سامي، 2024).

وقد ميّز يالوم بين مفهومين لمعنى الحياة:

- **المعنى العام:** يركّز على البعد الكلي للحياة وارتباطها بالنظام الكوني، بما في ذلك العلاقات الإنسانية وتفاعلها مع البيئة، ويعكس هذا المستوى الرؤى الفلسفية والدينية للوجود كما وثّقه (درموش، 2024).

- **المعنى الخاص أو الشّخصي:** يمثّل الفهم الفردي لهدف الحياة، والذي يتشكّل عبر التجارب والخلفية الثقافية والاجتماعية، يظهر هذا في القيم والأهداف الفريدة لكلّ شخص. كما وثّقه (بن السليت، 2018).

ويؤكد يالوم أنّ اكتساب معنى الحياة يتم عبر مسارات متعددة كالإيثار وتكريس الذات، والتي تتطلب التزاماً ومثابرة لتحقيقها، ويزداد التحدي الوجودي مع إدراك حتمية الموت، حيث يبرز دور الصّحة النفسية في تعزيز معنى الحياة، فغياب المعنى حتماً سيُشكّل أزمة وجودية. كما وثّقه (هدام، 2019).

- النظرية الضمنية بول ونغ (Puol Wong, 1998):

يُعرّف وونغ المعنى الشّخصي بأنّه إطار فردي يُشكّل نظاماً خاصاً يمنح الحياة قيمةً شخصية، ويتألف هذا النظام من خمسة عناصر أساسية هي : العاطفة، والدافعية، والمعرفة، والعلاقات، والهوية الدّاتية، والتي تعمل معاً لتقويم تجارب الفرد وأحداث حياته في ضوء مفهوم المعنى ويقوم مفهوم المعنى الشّخصي على قياس نوعيين رئيسيين، الأول المعنى الضمني : ويشمل المفاهيم والمعتقدات الشخصية في الحياة، والتي تُشكّل تصور الفرد عن الحياة المثالية ذات المعنى، النوع الثّاني هو تقويم مستوى المعنى: الذي يتمّ عبر: الإنجاز، والعلاقات، والدين، وقبول الذات، والحميمية، والمعاملة العادلة. كما وثّقه (Krok, 2015)،

ويضع ونغ ثلاثة مكونات للمعنى:

المكون الإدراكي: يُعرّفه بأنه الآلية التي يفسّر من خلالها الأفراد تجاربهم الحياتية، حيث يُسهم في تكوين الفهم والمعتقدات الشخصية

المكوّن التّحفيزي: يتضمّن القيم والأهداف والسلوكيات التي تدفع الفرد إلى العمل والسّعي.

المكوّن العاطفي: يشمل المشاعر الإيجابية الناتجة عن الخبرات الحياتية أو تحقيق الأهداف.

هذه المكونات الثلاثة مترابطة وتتفاعل معاً، وتُسهم في تشكيل تجربة الفرد للمعنى في حياة الفرد. كما وثّقه

(O'Connor & Chamberlain, 1996).

تعقيب

خلصت الباحثة في نهاية المحور الثاني إلى أنّ جميع مكونات وعوامل معنى الحياة مجتمعة تسهم في صياغة المفهوم الشّخصي للوجود لدى كل فرد، فهي تُمكن الشّخص من تحديد غاياته وأهدافه بوضوح والسّعي بفاعلية لإنجازها، فيتعرّز لديه الرّضا والالتزان النّفسي وتتعزّز قدراته الإنتاجية والإبداعية، ويخفّض مستويات التّوتر والقلق غير المفيدة وهذا كله ينعكس إيجاباً على أدائه المهني والشّخصي ومساهمته المجتمعية

إنّ تنوّع مصادر الفرد التي يستمد منها معنى حياته تعزّز قيمة وأهمية وجوده، فالتنوّع في هذه المصادر يمنحه مرونةً أكبر في مواجهة التّحديات والتّعامل معها، وتُذكّره بأنّ الحياة لا تنحصر في مسار واحد، بل تقدّم له خيارات متعددة تتناسب مع قدراته وأهدافه، هذا الوعي بمعنى الحياة يشجع الفرد على الاستمرار في البحث عن مصادر يستمد منها معنى خاص لحياته ويبعده عن الاستسلام والرّتابة واليأس

وإنّ خصائص معنى الحياة تتباين بين الأفراد تبعاً لاختلاف تجاربهم الحياتية وظروفهم الشّخصية، حيث تتطور هذه المفاهيم ديناميكياً مع تقدم العمر ومرور المراحل العمرية المختلفة، كما أنّ المعنى الوجودي يتشكّل تحت تأثير مجموعة متداخلة من العوامل تشمل البيئة النّفسية، والعلاقات الاجتماعية والخلفية العقائدية لكل فرد، وإنّ عملية صياغة المعنى تتطلب وعياً مستمراً وجهداً متواصلاً للاكتشاف الذاتي والتّعلّم النّشط، بهدف تحقيق الانسجام والتّوازن بين مختلف أبعاد الحياة، مما يُمكن الفرد من المضي قدماً في رحلته بثبات وإيجابية.

وقدّمت النظريات النفسية فهماً شاملاً و معمقاً لظاهرة معنى الحياة حيث تناولتها من زوايا متعددة مما أثمرت تصوراتنا حول هذا السؤال الوجودي الجوهرى، فكل عالم نفس نظر إلى معنى الحياة من منظور خاص، مسلطاً لضوء على أبعاده الفردية و الاجتماعية و العاطفية و الروحية و الوجودية أمثال(فرانكل ،يالوم ،آدلر ،وونج)،فالنظريات النفسية لم تقدم تفسيرات متنوعة فحسب، بل وفرت أيضاً أدوات عملية لفهم كيفية صياغة المعنى في الحياة، مما يساعد الأفراد على تعميق إدراكهم بالهدف و القيمة، و هكذا يظل موضوع معنى الحياة ميداناً خصباً للبحث النفسي و الفلسفي يعكس تعقيد التجربة الإنسانية و توقها الدائم لفهم الغاية من الوجود

فمن خلال هذه النظريات نرى أن معنى الحياة ليس مفهوماً ثابتاً، بل هو رحلة شخصية ديناميكية، تتشكل عبر التجارب والعلاقات التي نعيشها، مما يجعل البحث عن المعنى جوهرًا للوجود الإنساني نفسه.

مرحلة الرشد

المتغير الثالث:

1-متطلبات النمو في مرحلة الرشد المبكر

2-متطلبات النمو في مرحلة وسط العمر

3-أهم مظاهر النمو النفسي والاجتماعي في مرحلة الرشد

-العلاقة بين الحب و معنى الحياة لدى الراشدون

أولاً: مرحلة الرشد المبكر (Early Adulthood) :

1-متطلبات النمو في مرحلة الرشد المبكر من عمر (20-35):

-الانفصال عن الوالدين وهنا الاستقلال العاطفي أكثر من الاستقلال المادي

-تشكيل الهوية

-تطوير القدرة على تحمل التوتر و الإحباط و التحكم في الانفعالات

-الالتزام المهني وإكمال التعليم و الدخول في عالم العمل ليصبح مستقل ماديا

- أهم مهمة كما يقول اريكسون هي تحقيق الألفة وتشمل الألفة القدرة على تجربة علاقة منفتحة داعمة وودودة مع شخص آخر بدون الخشية من أن يفقد المرء هويته الخاصة، تأسيس مشاركة وجدانية متبادلة ويمكن أن

تشمل التعبير عن المشاعر، و المشاركة في الجماعات الاجتماعية

-أن يصبح جزءا من المجموعات الاجتماعية المتجانسة و جزءا من المجتمع

-اختيار شريك و التكيف مع الزواج و هذا يتطلب منه تحمل المسؤولية

-أن يصبح والدا ومربيا للأطفال

ثانياً: مرحلة وسط العمر (Middle Adulthood):

1-متطلبات مرحلة وسط العمر من عمر (36-64):

-التكيف مع التغيرات الجسدية المصاحبة لهذه المرحلة.

-تحقيق النجاح والتفوق والإبداع في العمل بسبب تراكم خبرتهم و تجاربهم

-تحمل المسؤولية الاجتماعية والمدنية.

-دفع الأطفال نحو بلوغ سعيد ومسؤول.

- إنعاش الزواج هنا عليهم تحدي لإنعاش الزواج ويمكن أن ينفصل الأزواج في منتصف العمر.
- إعادة توجيه الذات نحو الوالدين والمتقدمين في السن هنا الوالدين في عمر 80-85 سنة وبحاجة إلى رعاية وفي منتصف العمر الأشخاص أكثر مسؤولية لرعاية والديهم الكبار.
- إعادة ترتيب الأدوار الجنسية.
- تطوير شبكة اجتماعية وأنشطة تتعلق بأوقات الفراغ.
- إيجاد معنى جديد للحياة حيث يفحص الفرد مشاعره واتجاهاته وقيمه وأهدافه وهناك حاجة لإعادة تعريف هوية المرء (أبو أسعد، الختانه، 363، 2011-366)

ثالثاً: أهم مظاهر النمو النفسي والاجتماعي في مرحلة الرشد:

1-النضج الذاتي:

حيث يصبح الراشد أكثر استقراراً في علاقاته مع الآخرين، وبخاصة الأسرة والأصدقاء، كذلك يكون أكثر التزاماً بأداء أدواره الاجتماعية.

2-زيادة التوافق النفسي والاجتماعي:

يؤدي نضج الذات لدى الراشد إلى تحرير علاقاته الشخصية من النزاعات، وهذا يتيح له إقامة علاقات مع الآخرين تتفق مع الخصائص والحاجات التي يتسم بها الآخرون مما يحدث توافقاً اجتماعياً للراشد. و تؤدي العلاقات الاجتماعية الناجحة دوراً هاماً في تحقيق التوافق النفسي و الشخصي للراشد. (إبراهيم، 154، 2013)

3-استثمار الهوايات والميول الخاصة:

خلال مرحلة الرشد يكون الراشدون أكثر انشغالاً بمجالات ميولهم وهواياتهم الخاصة، ويظهرون التزاماً حقيقياً بهذه المجالات سواء كانت في المجال الأكاديمي أو المهني أو الفني أو الاجتماعي، حيث يتعلم مهارات جديدة، ويحقق الرضى عن نفسه.

4-زيادة الوعي بالقيم الإنسانية:

يُظهر الراشدون وعياً متزايداً بالقيم والمعنى الإنساني، وبالمهام التي يؤديها في المجتمع. فمن خلال العلاقات الاجتماعية الإيجابية الفعالة، وخبرات الحياة ومواقفها المختلفة يصبح الراشد أكثر وعياً بالقيم، حيث يدرك أهميتها في هذه العلاقات والخبرات ومواقف الحياة المختلفة في المجتمع. وهذا يجعله أكثر حرصاً على النظام القيمي العام للمجتمع.

5-زيادة التعاطف مع الآخرين:

يتسع نطاق الاهتمام بالآخرين في حياة الراشد فلا يقتصر على الأسرة و الأقارب بل يمتد إلى الفئات الأخرى في المجتمع الذي يعيش فيه (مرجع سابق)

-العلاقة بين الحب ومعنى الحياة لدى الراشدون:

تُمثل تجربة الحب لدى الراشدين أحد أعمق التجارب الإنسانية وأكثرها تأثيراً على معنى الحياة واستمراريتها، فالحب ليس مجرد عاطفة عابرة، بل هو نظام وجودي متكامل يُشكّل أقوى دافع لاستمرارية الوجود الإنساني، حيث يمنح الحياة قيمتها ويُرسّي دعائم العلاقات الاجتماعية عبر مؤشرات متعددة تتفاعل فيما بينها لتخلق نسقاً من المعاني والقيم، فمؤشرات الحب المتمثلة في الإيجابية والتحرر العاطفي، والزمن والترابط والاهتمام والمشاركة، والتواصل، والثقة، والتعاطف، والعلاقة الحميمة، والسعادة، والاحترام والدعم، تُشكّل في مجموعها نسيجاً عاطفياً ومعرفياً واجتماعياً متكاملًا، هذا النسيج لا يقتصر دوره على تطوير العلاقات وزيادة استقرارها فحسب، بل يمتدّ ليشكّل إطاراً وجودياً يمنح معنى أعمق للحياة، فتجربة الحب الحقيقية تُحدث تحولاً جذرياً في السلوك والأفكار والمشاعر، وتصبح عدسة جديدة يرى من خلالها الفرد جمال الحياة وقيمتها، وتمنحه الدافع لاستمرار الوجود والإيمان بأن هناك ما يستحق العيش من أجله.

في سياق الرّاشدين يكتسب الحبُّ بُعداً مميزاً يتجلّى من خلال قدرته على تلبية الحاجات الإنسانية الأساسية، فهو يعمل كجسر عاطفي يربط الأفراد بمحيطهم الاجتماعي عبر التفهم الوجداني والتّواصل المتبادل في مختلف المواقف سواء كانت سارة أو مؤلمة، هذه الديناميكية لا تضمن استمرارية العلاقات وإشباع الحاجات العاطفية فقط، بل تتجاوز ذلك إلى خلق وجود مشترك يتخطى وجود الذات الفردية نحو آفاق أوسع من المعنى والقيمة .

وتُشكّل مؤشرات الحبّ لدى الرّاشدين فلسفة حيّة تُترجم إلى ممارسات يومية من الدّعم المتبادل والفهم العاطفي العميق والنّمو المستمر عبر الزمن، فعندما تتمثل هذه المؤشرات في علاقات الأفراد تتحول إلى مصدرٍ قوي للمعنى يساعد في مواجهة تحديات الحياة وصعوباتها وتحفزه لتحقيق أهدافه وطموحاته، فالحبّ كتجربة إنسانية شاملة لا يقتصر على التّوجه العاطفي فحسب بل يمتد ليشمل النّمو الشّخصي والتّعلم المستمر ليزيد الوجود الإنساني عمقاً وقيمة.

يكتسب الحبّ أهميته الوجودية من كونه إجابة عن السّؤال الجوهرى عن معنى الحياة فالإنسان بطبعه يبحث عن معنى يسوغ وجوده الإنساني، ويجد في الحبّ بمؤشرات المتعددة الإجابة الأكثر إقناعاً من خلال العطاء غير المشروط والفهم العميق والمشاركة الوجدانية، يصبح الوجود أكثر اتساعاً وغنى، كما تُسهم هذه المؤشرات، في خلق فهم مشترك وإسباغ معنى على التّجارب اليومية ليتعرّز البحث عن إستراتيجيات تُلبّي حاجة الانتماء والتّرابط.

بهذا المعنى يتجاوز الحبّ كونه مجرد علاقة بين فردين ليكون تجربة وجودية عميقة تُعيد صياغة مفهوم الحياة نفسها، فهو الجوهر الذي يُعين الإنسان على تحمل صعوبات الوجود ويحفزه لبذل الجهد والسّعي نحو الخير، ويعرّز إيمانه بأنّ كل لحظة يُمكن أن تكتسب قيمةً ومعنى خاصاً عندما نتشاركها مع من نحبّ، وهكذا يصبح الحبّ بمؤشرات اللغة الأكثر تعبيراً عن معنى الوجود الإنساني في أعمق تجلياته.

الفصل الثالث

الإطار العملي

تمهيد

1. منهج البحث
2. المجتمع الأصلي
3. عينات البحث
4. أدوات البحث
5. الصّعوبات التي واجهت البحث

أولاً: منهج البحث:

استُخدم المنهج الوصفي الارتباطي الذي يدرس العلاقة الارتباطية بين متغيرين أو أكثر في الدراسات الإنسانية، و يُعرف بأنه: "المنهج الذي يهدف إلى تقرير العلاقة بين متغيرين أو أكثر و تحديد قدر هذه العلاقة و اتجاهها"(المشهداني، 2019، 141)، تصنف البحوث الارتباطية ضمن البحوث الوصفية، لأنها تصف الحالة الراهنة، فالدراسات الارتباطية تصف العلاقات بين المتغيرات، أو تستخدم هذه العلاقات في عمل تنبؤات تتعلق بهذه المتغيرات، و تعتمد البحوث الارتباطية على معاملات الارتباط التي منها معامل ارتباط (سبيرمان و بيرسون)، وهي نوع من الإحصاء الوصفي.(أبوعلام، 2016، 245-246)

ثانياً: المجتمع الأصلي للبحث:

تألف مجتمع البحث من جميع الموظفين والطلّبة في كلية: طب الأسنان، التّربية، الاقتصاد، والعلوم الصحيّة في جامعة دمشق في محافظة دمشق، والبالغ عددهم (29678) توزّعت على (231) موظفاً وموظفةً و(29447) طالباً وطالبةً وفق إحصاءات رئاسة جامعة دمشق للعام الدراسي (2023 - 2024)، وتتراوح أعمارهم بين (20 - 64) سنة، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي بحسب الجنس، والتّخصص الدراسي.

جدول (1) توزيع أفراد المجتمع الأصلي وفق متغير الجنس

الجنس / التخصص الدراسي		ذكور (موظفون)	إناث (موظفون)	المجموع	النسبة المئوية	ذكور (طلاب)	إناث (طلاب)	المجموع	النسبة المئوية
طب أسنان	العدد	34	48	82	0.276%	1490	1790	3280	11.052%
	النسبة	%0.115	%0.162			5.021%	6.031%		
تربية	العدد	17	44	61	0.206%	4622	4988	9610	32.381%
	النسبة	%0.057	%0.148			15.574%	16.807%		
اقتصاد	العدد	24	42	66	0.222%	4274	11681	15955	53.760%
	النسبة	%0.081	%0.142			14.401%	39.359%		
علوم صحية	العدد	12	10	22	0.074%	55	547	602	2.028%
	النسبة	%0.040	%0.034			0.185%	1.843%		
المجموع		87	144	231		10441	19006	29447	%99.222
النسبة المئوية		%0.293	%0.485	%0.778		%35.181	%64.041		
المجموع الكلي		29678				النسبة المئوية	%100		

- مسوغات اختيار جامعة دمشق لتطبيق البحث:

تم اختيار جامعة دمشق بدلاً من محافظة دمشق وذلك:

- لتوافر الشريحة العمرية الواسعة من عمر (20-64) راشداً وراشدة من طلاب وموظفين.
- وسهولة الوصول للعينة لتطبيق أدوات البحث، فجامعة دمشق تضم أكبر عدد من أفراد محافظة دمشق بحسب الإحصاءات.

ثالثاً: عينات البحث:

تعددت العينات التي تم سحبها أثناء البحث، وانقسمت العينات إلى:

1- العينة الاستطلاعية وخصائصها:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد موضوع البحث من خلال تطبيق مقياس إلكتروني وإجراء مقابلات مباشرة في أماكن العمل والأماكن العامة مع عينة بلغ عددها (130) راشداً وراشدة، توزعت إلى (85) إناث و(45) ذكور، وكان هناك (78) راشداً أعمارهم بين (20-35) سنة بينما كان هناك (52) راشداً تزيد أعمارهم عن (35) سنة.

العينة الأساسية:

بلغ عدد أفراد عينة البحث الأساسية (419) راشداً وراشدة سحبت تبعاً للطريقة العشوائية الطبقية بنسبة تمثيل (1.411) % للمجتمع الأصلي، تم سحبها بالاعتماد على الخطوات الآتية:

- تحديد حجم المجتمع الأصلي بالكامل وحجم المجتمع من الراشدين العاملين والطلبة.
- تحديد حجم عينة البحث الكاملة بـ (419) ونسبة تمثيل العينة للمجتمع الكلي بـ (1.411) %.
- $\text{حجم العينة الطبقية} = \text{حجم الطبقة} / \text{حجم المجتمع} \times \text{حجم العينة الكاملة}$ (درويش ورحمة، 2012، 51).
- التأكد من مناسبة حجم العينة، وذلك وفق طريقة حساب حجم العينة بتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون .

$$n = \left\lceil \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)} \right\rceil$$

N	حجم المجتمع
	الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي
z	1.96
d	نسبة الخطأ وتساوي 0.05
p	نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50

وفي ضوء ما سبق سحب من المجتمع الأصلي بعد تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات و سحب عينة عشوائية منها و ذلك لعدم تجانس العينتين وتباين خصائصهما، فكانت عينة من العاملين الراشدون حجمها (119) موظفاً وموظفةً، وعينة من الطلبة الراشدون بلغ حجمها (300) طالباً وطالبةً. كما طبقت أدوات البحث على العينة الأساسية بهدف الكشف عن العلاقة بين مؤشرات الحبّ ومعنى الحياة، والجدول الآتي يوضح خصائص العينة الأساسية.

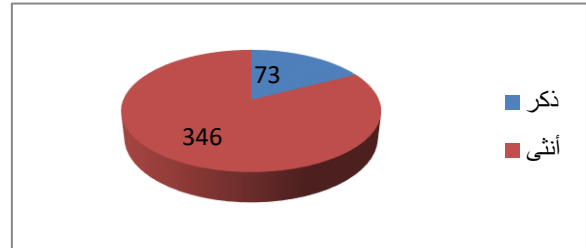
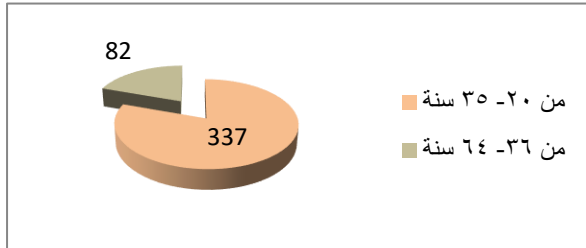
خصائص العينة الأساسية:

بلغ عدد أفراد عينة البحث (419) راشداً وراشدة سحبت تبعاً للطريقة الطبقيّة العشوائية البسيطة، طبّقت عليها أدوات البحث بهدف الكشف عن العلاقة بين مؤشرات الحبّ ومعنى الحياة والجدول الآتي يوضح خصائص العينة الأساسية.

جدول (2) توزع العينة على متغيرات البحث

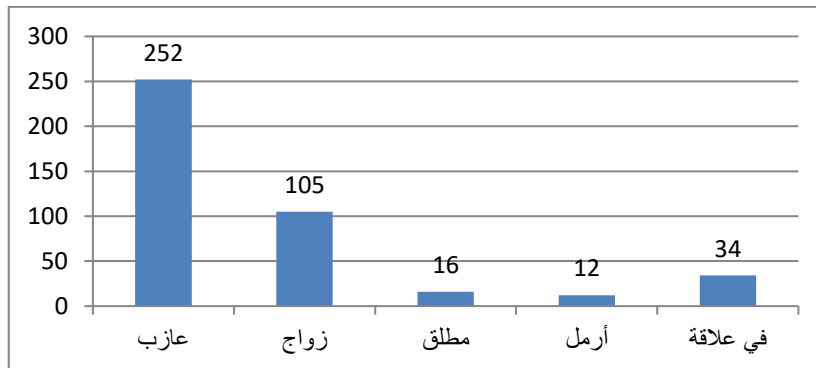
المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	73	17.4%
	346	82.6%
العمر	337	80.4%
	82	19.6%
الحالة الاجتماعية	252	60.1%
	105	25.1%
	16	3.8%
	12	2.9%
	34	8.1%
المجموع	419	100%

والأشكال البيانية الآتية توضح توزع العينة تبعاً لمتغيرات البحث:



شكل (4) توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر

شكل (3) توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس



شكل (5) توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

– أدوات البحث:

استخدمت الباحثة قائمة مؤشرات الحبّ ومقياس معنى الحياة لتحقيق أهداف البحث ومعرفة العلاقة بين مؤشرات الحبّ ومعنى الحياة.

أولاً: قائمة مؤشرات الحب:

وصف المقياس: قائمة مؤشرات الحبّ من إعداد كاسوحة (2023) و قد تم نشر البحث في مجلة جامعة دمشق (2025) وتتكوّن القائمة من المؤشرات الأساسية (عبر الزمن – الإيجابية – التحرر العاطفي) ومؤشرات الفرعية (الاهتمام – المشاركة – النّقة – التّواصل – التعاطف – الدّعم/المساندة – الاحترام والتّقدير – السّعادة/الفرح – التّرابط – التّلامس الجسدي) وتحسب الدّرجات من (1-5) حيث تأتي الأجوبة لكلّ مؤشر فرعي ولكلّ شخص ما أعلاه 15 درجة وأخفضه 3 درجة، ولكلّ مؤشر فرعي لكلّ الأشخاص ما أعلاه 180 درجة وأخفضه 36 درجة ولكلّ شخص على كل المؤشرات ما أعلاه 150 درجة وأخفضه 30 درجة.

– الخصائص السيكمترية لقائمة مؤشرات الحب:

أولاً: صدق القائمة: قام الباحث (كاسوحة) بالتحقق من صدق القائمة بالطرائق الآتية:

1- صدق المحتوى: (صدق المحكمين) قام الباحث بعرض القائمة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:

– ملاءمة القائمة لقياس مؤشرات الحبّ لدى الرّاشدين في محافظة دمشق.

– كفاية المؤشرات الفرعية والرئيسية للقائمة.

– إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على القائمة بما يتناسب وموضوع البحث.

وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:

- إن القائمة مناسبة لعينة البحث.

2- **الصدق البنائي:** قام الباحث (كاسوحة) بتطبيق القائمة على عينة بلغ عدد أفرادها (100) من الراشدين في محافظة دمشق -خارج عينة البحث الأساسية-، ثم حُسبت معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية مع الدرجة الكلية للمؤشر الرئيسي الذي تنتمي إليه، ومعاملات ارتباط المؤشرات الفرعية مع بعضها البعض ضمن كل مؤشر رئيسي، ومعاملات ارتباط المؤشرات الرئيسية مع بعضها البعض، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (3) معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية مع الدرجة الكلية للمؤشر الرئيسي (عبر الزمن)

المؤشر الرئيسي (عبر الزمن)		
المؤشرات الفرعية	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الاهتمام	.732**	.000
المشاركة	.805**	.000
التّرابط	.758**	.000
الثقة	.825**	.000
التّواصل	.764**	.000
التّعاطف	.827**	.000
الفرح (السعادة)	.848**	.000
المساندة والدّعم	.766**	.000
الاحترام والتقدير	.828**	.000
التّلامس الجسدي	.777**	.000

** دال عند مستوى الدلالة (0.01)

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ قيم معاملات ارتباط مؤشرات الحبّ الفرعية مع الدرجة الكلية للمؤشر الرئيسي (عبر الزمن) تراوحت ما بين (0.732-0.848) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

(0.01)، وتدل على أن مؤشرات الحبّ الفرعية متسقة مع المؤشر الرئيسي (عبر الزمن)، ويعطي مؤشراً للصدق البنائي للقائمة.

الجدول (4) معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية مع الدرجة الكلية للمؤشر الرئيسي (الإيجابية)

المؤشر الرئيسي (الإيجابية)		
المؤشرات الفرعية	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الاهتمام	.863**	.000
المشاركة	.811**	.000
التّرابط	.795**	.000
النّقة	.791**	.000
التّواصل	.742**	.000
التّعاطف	.825**	.000
الفرح (السّعادة)	.781**	.000
المساندة والدّعم	.826**	.000
الاحترام والتّقدير	.899**	.000
التّلامس الجسدي	.813**	.000

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السّابق أنّ قيم معاملات ارتباط مؤشرات الحبّ الفرعية مع الدرجة الكلية للمؤشر الرئيسي (الإيجابية) كانت ما بين (0.742-0.899) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة (0.01)، وتدل على أن مؤشرات الحبّ الفرعية متسقة مع المؤشر الرئيسي (الإيجابية)، ويعطي مؤشراً للصدق البنائي للقائمة.

الجدول (5) معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية مع الدرجة الكلية للمؤشر الرئيسي (التحرر العاطفي)

المؤشر الرئيسي (التحرر العاطفي)		
المؤشرات الفرعية	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الاهتمام	.671**	.000
المشاركة	.760**	.000
التّرابط	.843**	.000
النّقة	.840**	.000

التواصل	.891**	.000
التعاطف	.762**	.000
الفرح (السعادة)	.795**	.000
المساندة والدعم	.846**	.000
الاحترام والتقدير	.823**	.000
التلامس الجسدي	.800**	.000

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ قيم معاملات ارتباط مؤشرات الحبّ الفرعية مع الدرجة الكلية للمؤشر الرئيسي (التحرر العاطفي) كانت بين (0.671-0.891) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتدل على أنّ مؤشرات الحبّ الفرعية متسقة مع المؤشر الرئيسي (التحرر العاطفي)، ويعطي مؤشراً للصدق البنائي للقائمة.

الجدول (6) معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية مع بعضها البعض ضمن المؤشر الرئيسي (عبر الزمن)

المؤشر الرئيسي (عبر الزمن)									
المؤشرات الفرعية	المشاركة	التّرابط	الثّقة	التّواصل	التّعاطف	السّعادة	المساندة	الاحترام	التّلامس الجسدي
الاهتمام	.831**	.735**	.612**	.629**	.586**	.526**	.729**	.458**	.502**
المشاركة	-	.702**	.679**	.646**	.553**	.573**	.653**	.629**	.517**
التّرابط	-	-	.765**	.460**	.588**	.513**	.462**	.531**	.456**
الثّقة	-	-	-	.622**	.612**	.678**	.571**	.632**	.583**
التّواصل	-	-	-	-	.598**	.642**	.611**	.595**	.630**
التّعاطف	-	-	-	-	-	.735**	.655**	.675**	.661**
الفرح (السّعادة)	-	-	-	-	-	-	.714**	.791**	.652**
المساندة والدّعم	-	-	-	-	-	-	-	.659**	.589**
الاحترام والتّقدير	-	-	-	-	-	-	-	-	.615**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ قيم معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية مع بعضها البعض ضمن المؤشر الرئيسي (عبر الزمن) كانت بين (0.456-0.791) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى

الدلالة (0.01)، وتدل على أنَّ المؤشرات الفرعية ضمن المؤشر الرئيسي (عبر الزمن) متسقة مع بعضها البعض، ويعطي مؤشراً للصدق البنائي للقائمة.

الجدول (7) معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية مع بعضها البعض ضمن المؤشر الرئيسي (الإيجابية)

المؤشر الرئيسي (الإيجابية)									
المؤشرات الفرعية	المشاركة	الترباط	الثقة	التواصل	التعاطف	السعادة	المساندة	الاحترام	التلامس الجسدي
الاهتمام	.841**	.652**	.821**	.576**	.574**	.643**	.623**	.696**	.696**
المشاركة	—	.576**	.796**	.522**	.518**	.688**	.741**	.631**	.708**
الترباط	—	—	.586**	.632**	.728**	.577**	.592**	.666**	.507**
الثقة	—	—	—	.609**	.514**	.680**	.647**	.715**	.608**
التواصل	—	—	—	—	.624**	.662**	.519**	.607**	.536**
التعاطف	—	—	—	—	—	.577**	.701**	.786**	.612**
الفرح (السعادة)	—	—	—	—	—	—	.647**	.642**	.525**
المساندة والدعم	—	—	—	—	—	—	—	.879**	.642**
الاحترام والتقدير	—	—	—	—	—	—	—	—	.798**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أنَّ قيم معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية مع بعضها البعض ضمن المؤشر

الرئيسي (الإيجابية) كانت بين (0.507–0.879)، وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى

الدلالة (0.01)، وتدل على أنَّ المؤشرات الفرعية ضمن المؤشر الرئيسي (الإيجابية) متسقة مع بعضها البعض،

ويعطي مؤشراً للصدق البنائي للقائمة.

الجدول (8) معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية مع بعضها البعض ضمن المؤشر الرئيسي (التحرر العاطفي)

المؤشر الرئيسي (التحرر العاطفي)									
المؤشرات الفرعية	المشاركة	الترايط	الثقة	التواصل	التعاطف	السعادة	المساندة	الاحترام	التلامس الجسدي
الاهتمام	.618**	.504**	.650**	.601**	.609**	.747**	.722**	.633**	.446**
المشاركة	—	.697**	.659**	.601**	.588**	.526**	.532**	.546**	.657**
الترايط	—	—	.631**	.684**	.586**	.651**	.682**	.696**	.720**
الثقة	—	—	—	.728**	.608**	.662**	.740**	.637**	.596**
التواصل	—	—	—	—	.733**	.672**	.817**	.711**	.669**
التعاطف	—	—	—	—	—	.733**	.651**	.528**	.551**
الفرح (السعادة)	—	—	—	—	—	—	.608**	.634**	.599**
المساندة والدعم	—	—	—	—	—	—	—	.667**	.640**
الاحترام والتقدير	—	—	—	—	—	—	—	—	.619**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ قيم معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية مع بعضها البعض ضمن المؤشر الرئيسي (التحرر العاطفي) كانت بين (0.446-0.817)، وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتدل على أنّ المؤشرات الفرعية ضمن المؤشر الرئيسي (التحرر العاطفي) متسقة مع بعضها البعض، ويعطي مؤشراً للصدق البنائي للقائمة.

الجدول (9) معاملات ارتباط المؤشرات الرئيسية مع بعضها البعض

المؤشرات الرئيسية	الإيجابية	التحرر العاطفي
عبر الزمن	.836**	.698**
الإيجابية	—	.686**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أنَّ قيم معاملات ارتباط المؤشرات الرئيسية مع بعضها البعض كانت بين (0.686-0.836)، وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتدل على أنَّ المؤشرات الرئيسية متنسقة مع بعضها البعض، ويعطي مؤشراً للصدق البنائي للقائمة.

3- الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

قام الباحث (كاسوحة) بتطبيق القائمة على عينة البحث السيكمترية ثمَّ حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتمَّ أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثمَّ حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على المؤشرات الرئيسية للقائمة، وتمَّ استخدام اختبار (ت) ستيودنت لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (10) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على قائمة مؤشرات الحب

المؤشرات الرئيسية	العدد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقيمة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
عبر الزمن	25	الدنيا	292.52	49.692	17.834	48	.000	دال
	25	العليا	482.92	19.498				
الإيجابية	25	الدنيا	304.76	56.279	12.061	48	.000	دال
	25	العليا	448.00	18.943				
التحرر العاطفي	25	الدنيا	259.20	38.296	20.764	48	.000	دال
	25	العليا	442.32	21.859				

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ قيم (ت) دالة إحصائياً، وتشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، وتشير إلى الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي) لقائمة مؤشرات الحب.

ثانياً: ثبات القائمة: قام الباحث (كاسوحة) بالتحقق من ثبات القائمة وفق الطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:

تمَّ استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات عينة البحث السيكمترية على المؤشرات الرئيسية للقائمة، وحصرت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.933-0.942) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للقائمة.

2- الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفية:

حُسب معامل ثبات التّجزئة النّصفية للمؤشرات الرّئيسية للقائمة، وصحح معامل الثّبات بمعادلة سبيرمان براون، جاءت قيم معاملات الثّبات بهذه الطّريقة بين (0.866-0.902)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف القائمة بالثّبات وفق طريقة التّجزئة النّصفية، ويوضح الجدول (11) معاملات الثّبات النّاتجة:

الجدول (11) معاملات ثبات القائمة بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتّجزئة النّصفية)

المؤشرات الرّئيسية	عدد المؤشرات الفرعية	ألفا-كرونباخ	التّجزئة النّصفية
عبر الزّمن	10	.933	.866
الإيجابية	10	.942	.887
التّحرر العاطفي	10	.938	.902

تعقيب على نتائج الدّراسة السيّكومترية لقائمة مؤشرات الحبّ:

أظهرت نتائج الدّراسة السيّكومترية لقائمة مؤشرات الحبّ اتصافها بمؤشرات جيدة للصدق والثّبات تجعل استخدامها ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث المتمثلة بالزّاشدين في محافظة دمشق.

- مقياس معنى الحياة:

- وصف المقياس: من إعداد إسكندراني (2016) إذ بلغ عدد البنود (57)، توزّعت على خمسة أبعاد، واعتمدت الباحثة على التّدرج الخماسي (مقياس ليكرت الخماسي) للعبارات الإيجابية (أوافق تماماً =5-أوافق إلى حد ما=4-حيادي=3-لا أوافق إلى حد ما=2- لا أوافق إطلاقاً=1) و بالعكس للعبارات السلبية، و مجموع الدرجات أعلاها (285) وأدناها (57) والأبعاد هي: (الإنجاز -الهدف من الحياة - النّسامي - الشّعور بالمسؤولية- القبول والرّضا).

- الخصائص السيّكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث:

أولاً: صدق المقياس:

قامت الباحثة في البحث الحالي بالتحقق من صدق مقياس معنى الحياة وفق الطّرائق الآتية:

1- صدق المحتوى: (صدق المحكمين)

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:

- ملائمة العبارات لقياس معنى الحياة لدى أفراد العينة.
- ملائمة البنود للأبعاد الفرعية للمقياس.
- سلامة الصياغة اللغوية ووضوح بنود المقياس.
- إضافة التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود المقياس أو حذفها أو اقتراحها بما يتناسب وموضوع البحث.

وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:

لم يكن هناك أي تعديلات على مقياس معنى الحياة من قبل المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية والمقياس مناسب للغاية المرجوة منه.

الخصائص السيكمترية للمقياس لدى الفئة العمرية (20-35) عاماً:

2- الصدق البنائي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الراشدين تراوحت أعمارهم بين (20-35) عاماً في محافظة دمشق خارج عينة البحث الأساسية بلغ عدد أفرادها (78)، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (12) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.528**	16	.546**	31	.691**	46	.545**
2	.522**	17	.772**	32	.537**	47	.700**
3	.627**	18	.801**	33	.716**	48	.550**
4	.714**	19	.682**	34	.733**	49	.602**
5	.616**	20	.763**	35	.647**	50	.665**
6	.669**	21	.511**	36	.777**	51	.800**
7	.706**	22	.660**	37	.783**	52	.611**
8	.597**	23	.612**	38	.670**	53	.705**
9	.628**	24	.574**	39	.529**	54	.637**
10	.607**	25	.651**	40	.793**	55	.508**
11	.503**	26	.781**	41	.644**	56	.659**
12	.626**	27	.709**	42	.593**	57	.747**
13	.499**	28	.533**	43	.648**		
14	.726**	29	.675**	44	.783**		
15	.746**	30	.708**	45	.619**		

يلاحظ من الجدول السابق أنّ قيم معاملات ارتباط كلّ بند بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.499-0.801)،

وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتشير إلى ارتباط البنود مع الدرجة الكلية

للمقياس وتعطي مؤشراً على الصدق البنائي لمقياس معنى الحياة.

الجدول (13) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

الإتجاز		الهدف من الحياة		التسامي بالذات		الشعور بالمسؤولية		القبول والرضا	
معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
.587**	1	.549**	2	.655**	3	.733**	4	.630**	5
.675**	6	.722**	7	.610**	8	.670**	9	.634**	10
.526**	11	.641**	12	.512**	13	.744**	14	.763**	15
.589**	16	.795**	17	.824**	18	.690**	19	.787**	20

.689**	25	.600**	24	.639**	23	.673**	22	.529**	21
.719**	30	.694**	29	.588**	28	.724**	27	.798**	26
.680**	35	.761**	34	.729**	33	.572**	32	.718**	31
.805**	40	.561**	39	.701**	38	.800**	37	.791**	36
.796**	44	.676**	43	.615**	42			.668**	41
.556**	48	.708**	47	.597**	46			.632**	45
.626**	49	.686**	50	.638**	52			.809**	51
.720**	53			.527**	55			.660**	54
								.692**	56
								.764**	57

يلاحظ من الجدول السابق أنّ قيم معاملات ارتباط كلّ بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه بين (-0.512-0.824)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتشير إلى ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وتعطي مؤشراً على الصّدق البنائي لمقياس معنى الحياة.

الجدول (14) معاملات ارتباط أبعاد مقياس معنى الحياة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	الهدف من الحياة	التسامي بالذات	الشّعور بالمسؤولية	القبول والرضا	الدرجة الكلية
الإيجاز	.712**	.685**	.726**	.758**	.849**
الهدف من الحياة	—	.804**	.795**	.742**	.901**
التسامي بالذات	—	—	.706**	.739**	.860**
الشّعور بالمسؤولية	—	—	—	.814**	.925**
القبول والرضا	—	—	—	—	.879**

يلاحظ من الجدول السابق أنّ قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس معنى الحياة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.685-0.814)(0.849-0.925)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتشير إلى ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتعطي مؤشراً على الصّدق البنائي للمقياس.

3- الصّدق المحكيّ بدلالة المجموعات الطّرفية (الصّدق التّمييزي):

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث السيكومترية، ثم حسبت درجاتهم، ورتّبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام اختبار (ت) ستودنت لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (15) الدّلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدّنيا على مقياس معنى الحياة

الأبعاد الفرعية	العدد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الإيجاز	19	العليا	58.68	2.770	33.072	36	.000	دال
	19	الدنيا	23.26	3.649				
الهدف من الحياة	19	العليا	31.42	2.269	24.149	36	.000	دال
	19	الدنيا	12.53	2.547				
التسامي بالذّات	19	العليا	51.74	2.557	38.019	36	.000	دال
	19	الدنيا	18.79	2.780				
الشّعور بالمسؤولية	19	العليا	47.84	2.316	40.191	36	.000	دال
	19	الدنيا	17.47	2.342				
القبول والرّضا	19	العليا	51.00	1.700	45.162	36	.000	دال
	19	الدنيا	20.68	2.382				
الدرجة الكلية	19	العليا	240.68	11.373	36.491	36	.000	دال
	19	الدنيا	92.74	13.527				

يلاحظ من الجدول السّابق أنّ قيم (ت) دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي

درجات المجموعتين العليا والدّنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، وتشير إلى صدق مقياس معنى الحياة

بدلالة محكّمين المجموعات الطّرفية (الصّدق التّمييزي).

ثانياً: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس معنى الحياة بالطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:

استخدمت معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات عينة البحث السيكمترية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.843-0.956) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حُسب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس معنى الحياة، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وجاءت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.860-0.966)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول (16) معاملات الثبات الناتجة كالتالي:

الجدول (16) معاملات ثبات مقياس معنى الحياة بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
الإنجاز	14	.928	.934
الهدف من الحياة	8	.843	.860
التسامي بالذات	12	.908	.919
الشعور بالمسؤولية	11	.882	.906
القبول والرضا	12	.912	.927
الدرجة الكلية	57	.956	.966

تعقيب على نتائج الدراسة السيكمترية لمقياس معنى الحياة لدى الفئة العمرية (20-35) عاماً:

أظهرت نتائج الدراسة السيكمترية لمقياس معنى الحياة أنه يتصف بخصائص سيكمترية جيدة تجعل استخدامه ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث المتمثلة بالراشدين لمن أعمارهم بين (20-35) عاماً في محافظة دمشق.

الخصائص السيكومترية للمقياس لدى الفئة العمرية (36-64) عاماً:

2- الصدق البنائي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الأفراد الراشدين الذين أعمارهم بين (36-64) عاماً في محافظة دمشق خارج عينة البحث الأساسية بلغ عدد أفرادها (60)، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة.

الجدول (17) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.552**	16	.517**	31	.622**	46	.796**
2	.603**	17	.649**	32	.653**	47	.641**
3	.613**	18	.716**	33	.758**	48	.571**
4	.597**	19	.628**	34	.682**	49	.563**
5	.628**	20	.717**	35	.786**	50	.642**
6	.483**	21	.548**	36	.648**	51	.736**
7	.678**	22	.623**	37	.711**	52	.655**
8	.610**	23	.731**	38	.593**	53	.698**
9	.571**	24	.599**	39	.602**	54	.497**
10	.638**	25	.744**	40	.618**	55	.570**
11	.544**	26	.673**	41	.704**	56	.509**
12	.592**	27	.684**	42	.577**	57	.688**
13	.576**	28	.620**	43	.515**		
14	.647**	29	.672**	44	.676**		
15	.661**	30	.789**	45	.733**		

يلاحظ من الجدول السابق أنّ قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.483-0.796)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتشير إلى ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس وتعطي مؤشراً على الصدق البنائي لمقياس معنى الحياة.

الجدول (18) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه

القبول والرضا		الشعور بالمسؤولية		التسامي بالذات		الهدف من الحياة		الإنجاز	
معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
.648**	5	.628**	4	.637**	3	.619**	2	.597**	1
.666**	10	.603**	9	.633**	8	.696**	7	.511**	6
.701**	15	.671**	14	.599**	13	.617**	12	.574**	11
.740**	20	.641**	19	.737**	18	.666**	17	.573**	16
.774**	25	.619**	24	.755**	23	.649**	22	.588**	21
.805**	30	.697**	29	.650**	28	.711**	27	.701**	26
.798**	35	.706**	34	.772**	33	.677**	32	.639**	31
.644**	40	.627**	39	.610**	38	.735**	37	.685**	36
.700**	44	.539**	43	.597**	42			.722**	41
.596**	48	.672**	47	.808**	46			.764**	45
.600**	49	.688**	50	.689**	52			.745**	51
.707**	53			.593**	55			.520**	54
								.539**	56
								.711**	57

يلاحظ من الجدول السابق أنّ قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه جاءت بين (0.511-0.808)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتشير إلى ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه وتعطي مؤشراً على الصدق البنائي لمقياس معنى الحياة.

الجدول (19) معاملات ارتباط أبعاد مقياس معنى الحياة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	الهدف من الحياة	التسامي بالذات	الشعور بالمسؤولية	القبول والرضا	الدرجة الكلية
الإنجاز	.749**	.712**	.764**	.779**	.859**
الهدف من الحياة	—	.822**	.806**	.811**	.936**
التسامي بالذات	—	—	.759**	.727**	.874**
الشعور بالمسؤولية	—	—	—	.825**	.916**
القبول والرضا	—	—	—	—	.902**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس معنى الحياة مع بعضها البعض ومع

الدرجة الكلية للمقياس بين (0.936-0.727)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

(0.01) وهذا يشير إلى ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، ويعطي مؤشراً

على الصدق البنائي للمقياس.

3- الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث السيكمترية، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم

أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد

العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، استخدام اختبار (ت) ستودنت لتعرف دلالة الفروق بين

متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (20) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس معنى الحياة

الأبعاد الفرعية	العدد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الإنجاز	15	العليا	59.73	2.017	38.377	28	.000	دال
	15	الدنيا	24.53	2.924				
الهدف من الحياة	15	العليا	32.07	2.120	24.240	28	.000	دال
	15	الدنيا	13.40	2.098				
التسامي	15	العليا	52.60	2.131	43.423	28	.000	دال

				1.995	19.87	الدنيا	15	بالذات
دال	.000	28	41.249	1.839	48.67	العليا	15	الشعور بالمسؤولية
				2.200	18.13	الدنيا	15	
دال	.000	28	46.921	1.598	51.47	العليا	15	القبول والرضا
				1.885	21.53	الدنيا	15	
دال	.000	28	39.322	9.478	244.53	العليا	15	الدرجة الكلية
				10.954	97.47	الدنيا	15	

يلاحظ من الجدول السابق أنّ قيم (ت) دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين

متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، وتشير إلى صدق مقياس معنى الحياة بدلالة محكمي المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي).

ثانياً: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس معنى الحياة بالطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:

استخدمت معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات عينة البحث السيكمترية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، فكانت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.849-0.961)، وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حسب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس معنى الحياة، ثم صُحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وجاءت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.868-0.973)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول (21) معاملات الثبات الناتجة:

الجدول (21) معاملات ثبات مقياس معنى الحياة بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
الإنجاز	14	.935	.946
الهدف من الحياة	8	.849	.868
التسامي بالذات	12	.919	.925
الشعور بالمسؤولية	11	.899	.909
القبول والرضا	12	.912	.923
الدرجة الكلية	57	.961	.973

تعقيب على نتائج الدراسة السيكمترية لمقياس معنى الحياة لدى الفئة العمرية (36-64) عاماً:

أظهرت نتائج الدراسة السيكمترية لمقياس معنى الحياة أنه يتصف بخصائص سيكمترية جيدة تجعل استخدامه ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث المتمثلة بالراشدين الذين أعمارهم بين (36-64) عاماً في محافظة دمشق.

- الصعوبات التي واجهت البحث:

- صعوبة تطبيق أداة قائمة مؤشرات الحبّ وذلك لأنّ القائمة كانت جديدة ومختلفة عن الاستبانات التقليدية.

- عدم رغبة الأفراد في الإجابة على أدوات البحث

- تمّ توزيع عدد مكّون من (750) استمارة ولم يسترجع منهم سوى (460).

- تمّ إتلاف عدد من (41) استمارة لم تكن مكتملة الإجابة.

- المدة الزمنية الطويلة للإجابة على قائمة مؤشرات الحبّ ومقياس معنى الحياة كانت (45) دقيقة.

الفصل الرابع

نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث

ثانياً: التحقق من صحة الفرضيات

تمهيد:

بعد أن تمّ عرض المنهجية العلمية للبحث، وأهم الخطوات التي اتخذت لإجراء هذا البحث في الفصل السابق، سيتمّ الإجابة عن أسئلة هذا البحث وفرضياته بعد معالجتها إحصائياً وعرض نتائج الاختبارات الإحصائية، وتقديم بعض التفسيرات لهذه النتائج.

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

1) الإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الذي ينص على:

ما درجة انتشار مؤشرات الحبّ الأساسية لدى أفراد عينة البحث؟

حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على قائمة مؤشرات الحبّ كله، ومؤشراته الأساسية، وفق المنحنى الطبيعي المتوسط زائد انحراف معياري واحد، والمتوسط ناقص انحراف معياري واحد، والجدول الآتي يوضح النتائج.

الجدول (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على قائمة مؤشرات الحب الأساسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى المقياس ككل	
		عبر الزمن	الاهتمام
10.135	26.210	الإيجابية	
9.884	25.852	التحرر العاطفي	
10.200	24.871	عبر الزمن	
8.576	21.568	الإيجابية	المشاركة
8.609	20.837	التحرر العاطفي	
8.597	19.291	عبر الزمن	
9.191	22.601	الإيجابية	الترباط
8.889	21.560	التحرر العاطفي	
8.935	19.911	عبر الزمن	
9.108	22.548	عبر الزمن	الثقة

9.048	21.474	الإيجابية	
8.967	19.942	التحرر العاطفي	
8.903	22.085	عبر الزمن	التواصل
8.786	21.181	الإيجابية	
8.784	19.556	التحرر العاطفي	
9.428	23.181	عبر الزمن	التعاطف
9.401	22.126	الإيجابية	
9.228	20.338	التحرر العاطفي	
9.345	23.214	عبر الزمن	السعادة
9.343	22.152	الإيجابية	
9.271	20.439	التحرر العاطفي	
9.512	23.215	عبر الزمن	المساندة
9.234	22.105	الإيجابية	
9.103	20.411	التحرر العاطفي	
10.265	23.748	عبر الزمن	الاحترام والتقدير
10.175	22.640	الإيجابية	
10.069	21.004	التحرر العاطفي	
8.754	18.880	عبر الزمن	التلامس الجسدي
8.706	18.193	الإيجابية	
8.444	16.649	التحرر العاطفي	
72.031	227.085	عبر الزمن	الدرجة الكلية للمقياس
71.693	217.964	الإيجابية	
70.520	202.267	التحرر العاطفي	

وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتوصل إليها تمّ تحديد درجة القطع والمستويات

المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس مؤشرات الحبّ الأساسية والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (23) توزع الدرجات والمستويات المعيارية المقابلة لها على قائمة مؤشرات الحبّ الأساسية

المستوى	المقياس ككل		
	مرتفع	متوسط	منخفض
	1+	0	1-
الاهتمام	عبر الزمن	36 فما فوق	17- 35
	الإيجابية	36 فما فوق	17- 35
	التحرر العاطفي	35 فما فوق	15 فما دون
المشاركة	عبر الزمن	31 فما فوق	14- 30
	الإيجابية	31 فما فوق	14- 30
	التحرر العاطفي	28 فما فوق	11 - 27
التّرابط	عبر الزمن	32 فما فوق	15- 31
	الإيجابية	31 فما فوق	30 - 14
	التحرر العاطفي	29 فما فوق	28 - 12
الثّقة	عبر الزمن	32 فما فوق	15- 31
	الإيجابية	30 فما فوق	29-13
	التحرر العاطفي	29 فما فوق	28 - 12
التّواصل	عبر الزمن	31 فما فوق	30 - 14
	الإيجابية	30 فما فوق	29-13
	التحرر العاطفي	29 فما فوق	28 - 12
التّعاطف	عبر الزمن	32 فما فوق	15- 31
	الإيجابية	31 فما فوق	30 - 14
	التحرر العاطفي	29 فما فوق	28 - 12
السّعادة	عبر الزمن	32 فما فوق	15- 31
	الإيجابية	31 فما فوق	30 - 14
	التحرر العاطفي	29 فما فوق	28 - 12
المساندة	عبر الزمن	33 فما فوق	14-32
	الإيجابية	31 فما فوق	30-14
	التحرر العاطفي	29 فما فوق	28 - 12
الاحترام والتقدير	عبر الزمن	34 فما فوق	15-33
	الإيجابية	33 فما فوق	32-14
	التحرر العاطفي	31 فما فوق	30 - 12
التّلامس الجسدي	عبر الزمن	28 فما فوق	11-27
	الإيجابية	27 فما فوق	26-10

الدرجة الكلية للمقياس	التحرر العاطفي	25 فما فوق	24-10	9 فما دون
	عبر الزمن	فما فوق 299	156- 298	فما دون 155
	الإيجابية	290 فما فوق	289-147	146 فما دون
	التحرر العاطفي	273 فما فوق	272-132	131 فما دون

وفي ضوء جدول توزع الدرجات السابق تمّ تحديد نسبة الانتشار لمؤشرات الحبّ الأساسية ككلّ وأبعاد الفرعية لأفراد العينة البالغ عددهم (419) فرداً، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (24) التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة على المستويات المعيارية لقائمة مؤشرات الحبّ

المقياس ككلّ		مرتفع		متوسط		منخفض	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
الاهتمام	عبر الزمن	17.90%	75	67.06%	281	15.04%	63
	الإيجابية	29.12%	122	55.13%	231	15.75%	66
	التحرر العاطفي	29.12%	122	52.75%	221	18.14%	76
المشاركة	عبر الزمن	30.31%	127	53.94%	226	15.75%	66
	الإيجابية	12.41%	52	66.35%	278	21.24%	89
	التحرر العاطفي	17.66%	74	67.78%	284	14.56%	61
التّرابط	عبر الزمن	15.51%	65	69.21%	290	15.27%	64
	الإيجابية	15.99%	67	66.11%	277	17.90%	75
	التحرر العاطفي	16.23%	68	69.69%	292	14.08%	59
الثقة	عبر الزمن	15.51%	65	67.06%	281	17.42%	73
	الإيجابية	16.71%	70	68.26%	286	15.04%	63
	التحرر العاطفي	17.18%	72	67.78%	284	15.04%	63
التواصل	عبر الزمن	19.33%	81	65.87%	276	14.80%	62
	الإيجابية	16.71%	70	69.69%	292	13.60%	57
	التحرر العاطفي	16.47%	69	67.54%	283	15.99%	67
التعاطف	عبر الزمن	18.38%	77	67.06%	281	14.56%	61
	الإيجابية	19.09%	80	64.20%	269	16.71%	70
	التحرر العاطفي	19.57%	82	66.11%	277	14.32%	60
السعادة	عبر الزمن	17.90%	75	66.83%	280	15.27%	64
	الإيجابية	18.14%	76	64.20%	269	17.66%	74
	التحرر العاطفي	19.57%	82	64.44%	270	15.99%	67
المساندة	عبر الزمن	16.47%	69	67.06%	281	16.47%	69

18.14%	76	64.92%	272	16.95%	71	الإيجابية	
15.99%	67	66.83%	280	17.18%	72	التحرر العاطفي	
16.95%	71	68.74%	288	14.32%	60	عبر الزمن	الاحترام والتقدير
18.14%	76	67.06%	281	14.80%	62	الإيجابية	
16.71%	70	68.02%	285	15.27%	64	التحرر العاطفي	
15.27%	64	70.41%	295	14.32%	60	عبر الزمن	التلامس الجسدي
15.99%	67	68.26%	286	15.75%	66	الإيجابية	
20.53%	86	62.77%	263	16.71%	70	التحرر العاطفي	
14.56%	61	69.69%	292	15.75%	66	عبر الزمن	الدرجة الكلية للمقياس
16.95%	71	68.50%	287	14.56%	61	الإيجابية	
14.08%	59	69.93%	293	15.99%	67	التحرر العاطفي	

يلاحظ من الجدول السابق أنّ نسبة انتشار المؤشرات الأساسية لمقياس الحبّ ضمن المؤشرات الفرعية لدى أفراد العينة المسحوبة كانت ضمن المستوى (المتوسط)، حيث تجاوزت نسبة انتشارها الـ (50%)، وبالمقارنة بين هذه المؤشرات ضمن المستوى المرتفع يلاحظ أنّ نسبة انتشار مؤشرات **الإيجابية والتحرر العاطفي** ضمن مؤشر **الاهتمام** كانت متساوية إذ بلغت (29.12%)، وضمن مؤشر **المشاركة** كانت النسبة الأعلى لمؤشر **عبر الزمن** بنسبة (30.31%)، بينما كان التكرار الأكبر لمؤشر **التحرر العاطفي** ضمن المؤشر الفرعي **الترباط** بنسبة (16.23%)، وأيضاً ضمن مؤشر **الثقة** بنسبة تكرار له بلغ (17.18%)، بينما كانت ضمن مؤشر **التواصل** النسبة الأعلى لمؤشر **عبر الزمن** حيث بلغت (19.33%)، وكانت النسبة الأعلى في المستوى المرتفع ضمن مؤشر **التعاطف، السعادة، المساندة، الاحترام والتقدير، التلامس الجسدي** لمؤشر **التحرر العاطفي** حيث بلغت نسبته: (19.57%، 19.57%، 17.18%، 15.27%، 16.71%) على الترتيب.

–يمكن للباحثة تفسير هذه النتيجة: الانتشار العام لمؤشرات الحب (المستوى المتوسط)

يلاحظ أنّ نسبة انتشار المؤشرات الأساسية لمقياس الحب بين أفراد العينة كانت في **المستوى المتوسط**، حيث تجاوزت 50%. هذا يشير إلى أنّ غالبية المشاركين يظهرون مستويات معتدلة من هذه المؤشرات. بمعنى آخر، الحب ليس غائباً تماماً، ولكنه ليس منتشرًا بصورة كاملة في أعلى مستوياته بين أفراد العينة. هذا قد يعكس طبيعة العلاقات البشرية الواقعية، حيث تتدرج المستويات القصوى والدائمة من الحب أو السعادة المطلقة.

المقارنة بين المؤشرات الفرعية (المستوى المرتفع)

• مؤشر الاهتمام:

★ **الإيجابية والتحرر العاطفي:** كانت نسبة انتشارهما متساوية (29.12%). هذا يعني أن الأشخاص الذين يعنون بالآخرين يميلون بالتساوي إلى إظهار سلوكيات إيجابية وتحرر عاطفي في علاقاتهم. ويشير هذا إلى وجود ترابط قوي بين هذه الجوانب في سياق الاهتمام.

• مؤشر المشاركة:

★ **عبر الزمن (30.31%):** كانت النسبة الأعلى لمؤشر "عبر الزمن" ضمن مؤشر المشاركة. هذا يُشير إلى أن الاستمرارية والثبات في المشاركة مع الشريك أو الطرف الآخر هو الجانب الأكثر وضوحاً وقوة عندما تكون المشاركة في مستوى عالٍ. المشاركة الفعالة والمستمرة بمرور الوقت هي السمة البارزة هنا.

• مؤشر الترابط ومؤشر الثقة:

★ **التحرر العاطفي (16.23% للترابط و17.18% للثقة):** كان التكرار الأكبر لمؤشر "التحرر العاطفي" ضمن هذين المؤشرين. هذا يعني أنه في العلاقات التي يسودها الترابط القوي والثقة، يكون التعبير الصريح والمريح عن المشاعر والأحاسيس وتحمل مسؤوليتهم هو الجانب الأكثر شيوعاً ووضوحاً. هذا أمر منطقي، فالثقة والترابط يمهدان الطريق للتعبير العاطفي المتحرر.

• مؤشر التواصل:

★ **عبر الزمن (19.33%):** كانت النسبة الأعلى لمؤشر "عبر الزمن". على غرار مؤشر المشاركة، يُظهر هذا أن التواصل المستمر والدائم هو السمة الأبرز للتواصل عالي المستوى. جودة التواصل لا تقتصر على اللحظة الراهنة، بل تمتد لتشمل الاستمرارية والمواظبة.

- مؤشرات أخرى (التعاطف، السعادة، المساندة، الاحترام والتقدير، التلامس الجسدي):

★ التحرر العاطفي (19.57%, 19.57%, 17.18%, 15.27%, 16.71%): كانت النسبة

الأعلى في المستوى المرتفع في كل هذه المؤشرات لمؤشر "التحرر العاطفي". هذا يشير إلى أن القدرة على التعبير عن المشاعر بحرية ومسؤولية ومشاركتها هي سمة مشتركة وقوية جداً تظهر في العلاقات التي تتميز بمستويات عالية من التعاطف، السعادة، الدعم، الاحترام، وحتى التلامس الجسدي. ويبدو أن التحرر العاطفي هو المحرك الأساسي أو النتيجة المترتبة على وجود هذه الجوانب الإيجابية في العلاقة.

تُشير هذه النتائج إلى أن الحب، بمكوناته المختلفة، موجود بمستويات معتدلة في العينة المدروسة. وعند النظر إلى المستويات المرتفعة من الحب، يظهر أن الاستمرارية عبر الزمن (في المشاركة والتواصل) والتحرر العاطفي (في الترابط، الثقة، والعديد من جوانب الحب الأخرى) هما من أهم السمات التي تميز العلاقات التي تُظهر مستويات عالية من مؤشرات الحب. هذا يعكس أهمية كل من الثبات العاطفي والقدرة على التعبير بصدق كركائز أساسية لعلاقات الحب القوية.

فيما قد تعزى هذه النتيجة أيضاً لعدة عوامل وقد يعود هذا التوسط إلى الخصائص المشتركة لأفراد العينة من حيث العوامل الثقافية والاجتماعية والعاطفية والتي تشكل إطاراً موحداً يؤثر في تصوراتهم وتعبيراتهم العاطفية، وقد يكون التشابه في المعايير الشخصية لتقييم الحب ذاتياً عاملاً مساهماً، حيث يقيّم الأفراد مؤشرات الحب بناءً على توقعاتهم وتجاربهم الحياتية المتماثلة نسبياً (Heshmati, et al, 2017)، مما يؤدي إلى تركيز الإجابات حول المتوسط.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (كاتب، 2023) و (Heshmati & Oravec et al., 2022) وتختلف مع (Michaela & Lukok., 2018) ودراسة (أحمد، بكر، 2017) التي أكدت على انتشار الحب بدرجة عالية.، هذا الاختلاف يعكس تبايناً في السياقات الثقافية أو منهجية القياس

(2) الإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الذي ينصّ على:

ما درجة انتشار مؤشرات الحبّ الفرعية لدى أفراد عينة البحث؟

حُسِبَ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على قائمة مؤشرات الحبّ كلّه ومؤشراته الفرعية، وفق المنحنى الطبيعي المتوسط زائد انحراف معياري واحد، والمتوسط ناقص انحراف معياري واحد، والجدول الآتي يوضّح النتائج.

الجدول (25) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على قائمة مؤشرات الحبّ

مؤشرات الحب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاهتمام	76.933	29.466
المشاركة	71.799	28.164
التّرابط	75.102	30.150
الثقة	76.689	29.596
التّواصل	73.670	28.703
التّعاطف	78.386	29.886
السّعادة	78.527	30.542
المساندة	78.634	30.542
الاحترام والتقدير	81.618	32.953
التّلامس الجسدي	62.102	29.655
المقياس ككلّ	753.46	227.39

وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتوصّل إليها تمّ تحديد درجة القطع والمستويات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس مؤشرات الحبّ والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (26) توزع الدّجات والمستويات المعيارية المقابلة لها على قائمة مؤشرات الحبّ

المستوى أبعاد المقياس	مرتفع	المتوسط (درجة القطع)	منخفض
	1+	0	1-
الاهتمام	106 فما فوق	49 - 105	48 فما دون
المشاركة	100 فما فوق	45 - 99	44 فما دون
التّرابط	105 فما فوق	46 - 104	45 فما دون
الثّقة	107 فما فوق	48 - 106	47 فما دون
التّواصل	103 فما فوق	46 - 102	45 فما دون
التّعاطف	108 فما فوق	49 - 107	48 فما دون
السّعادة	110 فما فوق	49 - 109	48 فما دون
المساندة	110 فما فوق	49 - 109	48 فما دون
الاحترام والتّقدير	115 فما فوق	50 - 114	49 فما دون
التّلامس الجسدي	92 فما فوق	33 - 91	32 فما دون
المقياس ككلّ	980 فما فوق	527 - 979	526 فما دون

وفي ضوء جدول توزع الدّجات السّابق تمّ تحديد نسبة الانتشار لمؤشرات الحبّ ككلّ وأبعاد الفرعية لأفراد العينة البالغ عددهم (419) فرداً، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (27) التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة على المستويات المعيارية قائمة مؤشرات الحبّ

المستوى المقياس ككل	مرتفع		متوسط		منخفض	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الاهتمام	67	%15.99	285	%68.02	67	15.99%
المشاركة	67	%15.99	282	%67.30	70	16.71%
التّرابط	65	%15.51	298	%71.12	56	13.37%
الثّقة	63	%15.04	292	%69.69	64	15.27%
التّواصل	58	%13.84	303	%72.32	58	13.84%
التّعاطف	68	%16.23	293	%69.93	58	13.84%
السّعادة	59	%14.08	300	%71.60	60	14.32%
المساندة	57	%13.60	297	%70.88	65	15.52%

14.32%	60	%71.12	298	%14.56	61	الاحترام والتقدير
14.56%	61	%69.69	292	%15.75	66	التلامس الجسدي
13.36%	56	%72.08	302	%14.56	61	المقياس ككل

يلاحظ من الجدول السابق أنّ نسبة انتشار المؤشرات الفرعية أفراد العينة المسحوبة كانت بصورة متوسطة حيث بلغت للمؤشرات الاهتمام، المشاركة، الترابط، الثقة، التواصل، التعاطف، السعادة، المساندة، الاحترام والتقدير، التلامس الجسدي، والمقياس ككل: (68.02%، 67.30%، 71.12%، 69.69%، 72.32%، 69.93%، 71.60%، 70.88%، 71.12%، 69.69%، 72.08%) على الترتيب.

الإجابة عن السؤال الثاني:

-يمكن للباحثة أن تفسر هذه النتيجة: انتشار متوسط لمؤشرات الحب الفرعية

"يلاحظ من الجدول السابق أنّ نسبة انتشار المؤشرات الفرعية لأفراد العينة المسحوبة كانت بصورة متوسطة" هي استنتاج عام مبني على الأرقام المذكورة. تشير كلمة "متوسطة" إلى أنّ هذه المؤشرات ليست عالية وليست منخفضة بل تقع في نطاق الوسط.

الاهتمام: 68.02% / المشاركة: 67.30% / الترابط: 71.12% / الثقة: 69.69% / التواصل: 72.32%
التعاطف: 69.93% / السعادة: 71.60% / المساندة: 70.88% / الاحترام والتقدير: 71.12% / التلامس الجسدي: 69.69% / المقياس ككل: 72.08%

• الغالبية تظهر هذه المؤشرات: بما أنّ جميع النسب تتجاوز 67% وتصل إلى 72.32%، فهذا يعني أنّ الغالبية العظمى من أفراد العينة المسحوبة (أي أكثر من ثلثي العينة في جميع الحالات) تظهر هذه المؤشرات الفرعية.

• لا توجد فوارق شاسعة بين المؤشرات: النسب متقاربة نسبياً. أعلى نسبة هي "التواصل" (72.32%) وأدنى نسبة هي "المشاركة" (67.30%). هذا يشير إلى أنّ هذه المؤشرات، على الرغم من كونها منفصلة، تميل إلى الظهور معاً أو بالقدر نفسه من التردد لدى أفراد العينة. لا يوجد مؤشر واحد يبرز استثنائياً كظاهرة نادرة أو ظاهرة منتشرة جداً مقارنة بالآخرين.

• **المقياس كله (72.08%)**: تشير هذه النسبة إلى أن المفهوم الأوسع الذي تقيسه هذه

المؤشرات الفرعية (والذي يمثلها المقياس كله) منتشر بدرجة مقبولة بين أفراد العينة.

• على حين قد تعزى هذه النتيجة أيضاً لعدة عوامل وقد يعود هذا التوسط إلى الخصائص

المشتركة لأفراد العينة من حيث العوامل الثقافية والاجتماعية و العاطفية والتي تشكل إطاراً موحداً يؤثر

في تصوراتهم وتعبيراتهم العاطفية، و قد يكون التشابه في المعايير الشخصية لتقويم الحب ذاتياً عاملاً

مساهماً، حيث تقوم الأفراد مؤشرات الحب بناءً على توقعاتهم وتجاربهم الحياتية المتماثلة نسبياً

(Heshmati, et al, 2017)، وهذا يؤدي إلى تركيز الإجابات حول المتوسط

هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (كاتبي، 2023) و (Heshmati & Oravec et al., 2022)

وتختلف مع (Michaela & Lukok., 2018) ودراسة (أحمد، بكر، 2017 ؛ الثوابية، القيسي، 2014) التي

أكدت انتشار الحب بدرجة عالية.، هذا الاختلاف يعكس تبايناً في السياقات الثقافية أو منهجية القياس.

الإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الذي ينص على:

ما مستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث؟

أعطي كل مستوى من مستويات معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث على مقياس معنى الحياة، قيمةً متدرجة وفق

مقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون الآتي:

$$\frac{1 - 5}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1 - 5}{5} = 0.80$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول (28) مستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث والقيم الموافقة لها

مستوى معنى الحياة	القيم المعطاة لكل مستوى	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى
قليلة جداً	1	1.80 - 1

2.60 - 1.81	2	قليلة
3.40 - 2.61	3	متوسط
4.20 - 3.41	4	عالية
5 - 4.21	5	عالية جداً

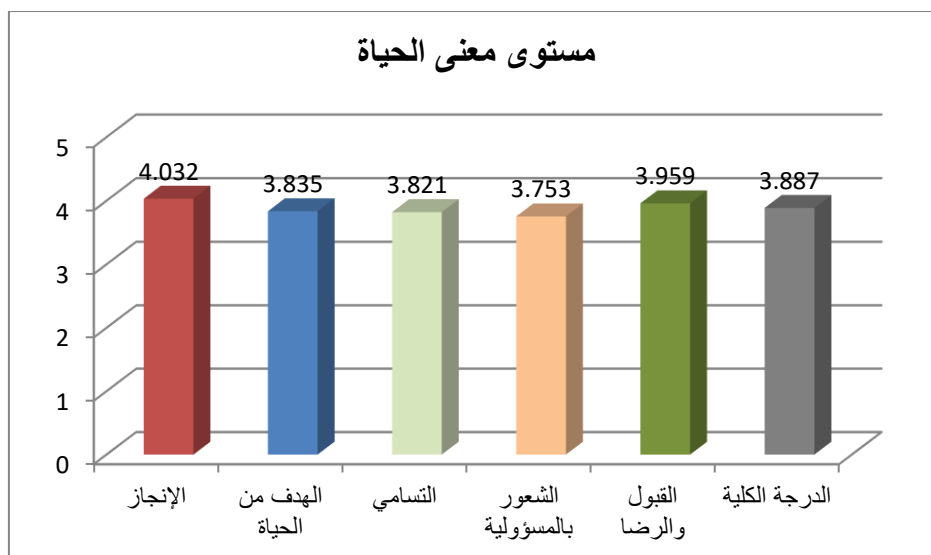
ولتحديد مستوى معنى الحياة حُسبَ المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي الرتبي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس معنى الحياة وأبعاده الفرعية كما يأتي.

الجدول (29) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس معنى الحياة

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الإنجاز	13	52.424	4.032	0.537	عالية	1
الهدف من الحياة	9	34.520	3.835	0.595	عالية	3
التسامي	12	45.852	3.821	0.457	عالية	4
الشعور بالمسؤولية	11	41.288	3.753	0.567	عالية	5
القبول والرضا	12	47.517	3.959	0.619	عالية	2
الدرجة الكلية	57	221.603	3.887	0.418	عالية	

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة لبحث على مقياس معنى الحياة وأبعاده الفرعية جاءت وفق الترتيب الآتي: (الإنجاز) بمتوسط حسابي رتبي (4.032) وهو بمستوى (عال)، يليه (القبول والرضا) بمتوسط حسابي (3.959) وهو بمستوى (عال) يليه (الهدف من الحياة) بمتوسط حسابي (3.835) وهو بمستوى (عال)، ومن ثم (التسامي) بمتوسط حسابي (3.821) وهو بمستوى (عال) يليه (الشعور بالمسؤولية) بمتوسط حسابي (3.753) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للمقياس (3.887) وهو بمستوى (عال).

وبين المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية الرتبية لمستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له.



الشكل (6) المتوسطات الحسابية الرتبية لمستويات معنى الحياة والدرجة الكلية لدى أفراد عينة البحث

وحدّد عدد الأفراد والنسب المئوية في كل مستوى من مستويات معنى الحياة بالنسبة إلى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المحسوب كما يوضح الجدول الآتي.

الجدول (30) عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى مستويات معنى الحياة

مستويات معنى الحياة					القيم	الأبعاد الفرعية
قليلة جداً	قليلة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
16	48	152	180	23	العدد	الإنجاز
3.82	11.46	36.28	42.96	5.49	النسبة المئوية	
21	73	144	127	54	العدد	الهدف من الحياة
5.01	17.42	34.37	30.31	12.89	النسبة المئوية	
23	64	119	155	58	العدد	التسامي
5.49	15.27	28.40	36.99	13.84	النسبة المئوية	
14	82	138	147	38	العدد	الشعور بالمسؤولية
3.34	19.57	32.94	35.08	9.07	النسبة المئوية	
28	69	127	139	56	العدد	القبول والرضا
6.68	16.47	30.31	33.17	13.37	النسبة المئوية	
18	51	144	154	52	العدد	الدرجة الكلية
4.30	12.17	34.37	36.75	12.41	النسبة المئوية	

-يمكن للباحثة أن تفسر هذه النتيجة: تفسير هذه الملاحظة من الجدول يشير إلى أن أفراد عينة البحث في دراسة معينة يميلون إلى إدراك معنى الحياة لديهم بمستوى عالٍ بشكل عام، وكذلك في أبعادها الفرعية المختلفة.

- تمثل متوسط درجات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد مقياس معنى الحياة، بعد ترتيبها أو تصنيفها. كلما ارتفع المتوسط، دل ذلك على مستوى أعلى من الإدراك أو وجود هذا البعد.
- "الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في هذه الأبعاد كانت مرتفعة، وهذا يدل على أنهم يمتلكون مستويات قوية من معنى الحياة في هذه الجوانب. عادةً ما يتم تحديد "المستوى العالي" بناءً على نطاق الدرجات الممكنة للمقياس وتقسيمها إلى مستويات (مثل منخفض، متوسط، عالٍ).

تفسير الترتيب والأبعاد:

1. الإنجاز: جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (4.032) ومستوى عالٍ. هذا يعني أن أفراد العينة يربطون معنى حياتهم بشكل كبير بتحقيق الأهداف، النجاحات، وبالإنجاز في مختلف جوانب حياتهم.
2. القبول والرضا: يليه مباشرة بمتوسط (3.959) ومستوى عالٍ. يشير هذا إلى أن الرضا عن الذات، وقبول الظروف، والتعايش الإيجابي مع الحياة، له دور مهم في وجود معنى الحياة.
3. الهدف من الحياة: جاء بمتوسط (3.835) ومستوى عالٍ. هذا يدل على أن وجود أهداف واضحة ومحددة، وبوجود غاية أو اتجاه في الحياة، هو عامل قوي في إدراك معنى الحياة لديهم.
4. التسامي: جاء بمتوسط (3.821) ومستوى عالٍ. يشير هذا إلى أن أفراد العينة يجدون معنى في الحياة من خلال الارتباط بشيء أكبر منهم، سواء أكان ذلك من خلال الروحانية، أم القيم العليا، أم المساهمة في قضايا تتجاوز الذات الفردية.
5. معنى المسؤولية: بمتوسط (3.753). وهو الأقل بين الأبعاد المذكورة في الترتيب، إلا أنه لا يزال بمستوى عالٍ. هذا يعني أن إحساس الفرد بمسؤولياته تجاه نفسه، مجتمعه، أو الآخرين، يساهم إلى حد كبير في إحساسه بمعنى الحياة.

الدرجة الكلية للمقياس:

- بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (3.887) وهو بمستوى عالٍ. هذا يؤكد النتيجة العامة بأن

أفراد العينة لديهم إدراك قوي وشامل لمعنى الحياة عامةً، وليس فقط في جوانب معينة.

و تُظهر هذه النتائج أن عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من معنى الحياة، حيث يساهم كل من الإنجاز، والقبول والرضا، والهدف، والتسامي، والمسؤولية في المعنى، الإنجاز والقبول والرضا ببرزان كأقوى المؤشرات بين الأبعاد في هذه العينة.

وقد يرتبط ارتفاع مستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث أيضاً بعدة عوامل متداخلة، تشمل جوانب نفسية مثل (الرّضا عن الذات والتّفاؤل والمرونة النّفسية)، وجوانب اجتماعية مثل (الدّعم الاجتماعي والعلاقات الأسرية الإيجابية والمشاركة المجتمعية)، بالإضافة إلى العوامل الرّوحية (مثل الإيمان وممارسة طقوس دينية والتّفكير الوجودي)، هذه العوامل مجتمعة تساهم في تعزيز معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث. ومن الجدير بالذكر أنّ الرّاشدين في الأغلب يكونون في حالة بحث دائم في الحياة عن معنى لحياتهم يغني تجربتهم الوجودية ويمنحهم دافعاً للاستمرار في تحقيق أهدافهم وأحلامهم وتلبية حاجاتهم والتّعبير عن ذواتهم بطرق صحيّة، وهذا يقلل احتمالية تعرضهم لليأس والإحباط (اسكندراني، 2016)، وأشار كريشنا مورتى (Krishnamurti, 1969) إلى أنّ معنى الحياة يُعدّ من الحاجات الأساسية للإنسان حيث يساعده على فهم حياته ورؤيتها ذات قيمة، كما يحفّزه على التّفكير بشكل هادف في تفاصيل الحياة اليومية، كما أظهرت دراسة (مسدود، 2021) أنّ الأفراد الذين يتمتعون بمعنى مرتفع من حياتهم يتمتعون بمستوى أعلى من الرّفاهية والرّضا والسّعادة والعلاقات الاجتماعية المتوازنة والصّحة البدنية.

اتفقت هذه النّتيجة مع دراسة (Steger, Oishi & Kashdan, 2009; Ozdagan, 2021; Stavrova & Luhmann 2016)، ودراسة (هدام، 2019؛ زقاوة، 2020؛ الصبان، 2021؛ أبو حسون، 2021؛ درموش، 2024)، واختلفت مع دراسة (خلاف، البرج، 2023؛ إبراهيم، عبود، 2024؛ مسدود، 2021). حيث كان مستوى معنى الحياة منخفضاً

(4) الإجابة عن السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الذي ينصّ على:

هل يمكن التنبؤ بمستوى معنى الحياة من خلال مؤشرات الحبّ؟

تمّ إجراء تحليل انحدار متعدد للمتغيرات المستقلة (مؤشرات الحبّ) والمتغير التابع (معنى الحياة) وذلك باستخدام الانحدار المتعدد وفق نموذج (Enter)، والجدول الآتي يوضح النتائج.

نموذج (31) العلاقة بين مؤشرات الحب ومعنى الحياة لدرجات أفراد العينة

نموذج العلاقة	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري
مؤشرات الحبّ	0.268	0.072	0.049	23.280

نلاحظ من الجدول السابق أنّ معامل الارتباط بلغ (0.268) بين المتغير المستقل (مؤشرات الحبّ) والمتغير التابع (معنى الحياة) كمنتبأ به، وهي معاملات ارتباط جيدة، وبلغ معامل التحديد (0.072) وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل يفسّر (7%) من التباين في درجات المتغير التابع وهي نسبة التباين المفسّر بواسطة المتغير المستقل وهي درجة مقبولة.

جدول (32) تحليل التباين ANOVA العلاقة بين درجات أفراد العينة على قائمة مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة

نموذج الانحدار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
الانحدار	17092.531	10	1709.253	3.154	.001
الباقى	221123.703	408	541.970		
المجموع	238216.234	418			

يلاحظ من الجدول السابق أنّ قيمة (F) للمتغير المستقل (مؤشرات الحبّ) بلغت: (3.154) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، حيث بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.001)، وهذا يعني أنّ المتغير المستقل يسهم في تباين المتغير التابع، وهذا يشير إلى القوة التفسيرية للنموذج كله؛ أي وجود تأثير دال إحصائياً للعوامل المدروسة

مجتمعة أو أنّ واحدة على الأقل لها تأثير معنوي في معنى الحياة، والمهم أن تكون جميع معالم النموذج معنوية، لذا تمّ اختبار معنوية جميع معالم النموذج كلاً على حدة حتى يتمّ قبوله والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (33) المعاملات المعيارية وغير المعيارية

القيمة الاحتمالية	المعاملات المعيارية		المعاملات غير المعيارية		مؤشرات الحبّ	نموذج العلاقة
	T	Beta	الخطأ المعياري	B		
.000	41.76		4.880	203.818	الثّابت	معنى الحياة
.797	.258	.061	.191	.049	الاهتمام	
.045	1.852	.393	.180	.333	المشاركة	
.238	1.183	.200	.134	.158	التّرابط	
.717	.362	.094	.210	.076	الثّقة	
.438	.777	.178	.191	.148	التّواصل	
.664	.435	.125	.231	.100	التّعاطف	
1.000	0.000	0.000	–	–	السّعادة	
.483	.702	.121	.135	.095	المساندة	
.760	.305	.062	.147	.045	الاحترام والتّقدير	
.399	.845	.171	.163	.138	التّلامس الجسدي	

يلاحظ من الجدول السّابق أنّ قيمة ثابت معامل الانحدار بلغت (203.818) وهي دالّة إحصائياً عند (0.05)، كما يلاحظ أنّ مؤشرات الحبّ المدروسة وهي: الاهتمام، التّرابط، الثّقة، التّواصل، التّعاطف، المساندة، الاحترام والتّقدير، التّلامس الجسدي، لا تسهم في التّنبؤ بمعنى الحياة حيث كانت قيمة (ت) غير دالّة إحصائياً، فهي أكبر من (0.05) لجميع المؤشرات باستثناء مؤشر المشاركة حيث بلغت قيمة معامل الانحدار له (0.333) وهي دالّة إحصائياً عند مستوى (0.05)، عندئذ يكون شكل معادلة الانحدار لذلك:

$$Y = a + b_1X_1 + b_2X_2 + + e$$

معنى الحياة = 203.818 + 0.333 * مؤشر المشاركة.

- يمكن للباحثة أن تفسر هذه النتيجة: بأنه لا يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال مؤشرات الحب المدروسة باستثناء (مؤشر المشاركة) وقد يعود ذلك إلى ذاتية الحب: الحب شخصي ويختلف بين الأفراد والعلاقات. فما يُعرفه شخص أو يختبره كحب قد يكون مختلفاً تماماً بالنسبة إلى شخص آخر. هذه الذاتية تجعل من الصعب استخدامه "كمؤشر" عالمي لشيء عميق مثل معنى الوجود، ولا شك أن الحب جزء حيوي ومؤثر في حياة ذات معنى ولكن يُنظر إليه في الأغلب على أنه مكون واحد من بين العديد من المكونات (مثل المسيرة المهنية، التنمية الشخصية، المساهمة في المجتمع، المعتقدات الروحية) التي تساهم في بناء المعنى، بدلاً من كونه العامل التنبئي الوحيد.

يمكن العثور على معنى الحياة أيضاً في مساح لا علاقة لها بالحب الرومانسي أو العائلي، مثل الاكتشاف العلمي، الإبداع الفني، العدالة الاجتماعية، أو البحث الفلسفي. يمكن لهذه المجالات أن توفر رضاءاً وهدفاً عميقين، بمعزل عن مؤشرات الحب.. فالحب يُعدّ جزءاً من هذا المعنى، ولكنه لا يمثل الصورة الكاملة، كما أنّ لكل فرد تجربته الخاصة التي تصنع له معنىً فريداً يتغير بحسب المراحل والظروف (Wong, 2013)، وأما عن مؤشر المشاركة فهو يُمثل تجارب جماعية تُعزّز الروابط الاجتماعية وتُساهم في بناء تاريخ مشترك بين الأفراد، ومن منظور (آدلر، وفرانكل) فإن ارتباط الأفراد بالمجتمع ومشاركتهم الفعالة فيه يلبي حاجة الانتماء والحبّ ويحقق التوازن بين الرفاه الشخصي والمصلحة الجماعية، ويعزّز معنى الحياة (آدلر، 2009)

واستناداً إلى نظرية أريكسون في مرحلة الرشد المبكر (35-20): التي تُعرف بالحميمية مقابل العزلة، المشاركة تُجسد الحميمية: أن تشارك المشاعر و الأفكار مع الآخر، يعني (أن تكون جزءاً من و ليس منعزلاً عن) في مرحلة الرشد المتوسط (64-36): الإنتاجية مقابل الجمود، المشاركة تصبح وسيلة لإحداث الأثر، نقل القيم، تعليم الأبناء، دعم شركاء الحياة أو المجتمع، و هي تخلق معنى عبر الامتداد و التفاعل.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة (Steger, et al., 2009)، ودراسة (البُلوي، محمد، 2022) التي أكّدت ارتباط وجود المعنى في الحياة بوجود توجه نحو المعنى في السعادة والمشاركة، ويتنبأ المعنى في الحياة بالحاجة

إلى الانتماء إلى المجتمع وبناء علاقات اجتماعية محبة من خلال المشاركة النشطة في المجتمع، فيمكن التنبؤ
بمعنى الحياة من خلال مؤشر المشاركة. (Steger, et al., 2009) ، بحسب الدراسات السابقة

ثانياً: التحقق من صحة فرضيات البحث:

التحقق من صحة الفرضية الأولى:

للتحقق من صحة الفرضية التي نصها:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على قائمة مؤشرات الحب ودرجاتهم على
مقياس معنى الحياة.

حُسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقائمة مؤشرات الحب
و درجاتهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، والجدول الآتي يوضح النتائج.

الجدول (34) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على قائمة مؤشرات الحب ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة

مؤشرات الحب	القيم الناتجة	الإنجاز	الهدف من الحياة	التسامي	الشعور بالمسؤولية	القبول والرضا	الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة
الاهتمام	معامل الارتباط	.217**	.340**	.357**	.309**	.373**	.314**
	القيمة الاحتمالية	.000	.004	.001	.000	.000	.000
المشاركة	معامل الارتباط	.343**	.379**	.374**	.339**	.385**	.343**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
التقريب	معامل الارتباط	.091	.049	.095	.051	.094	.030
	القيمة الاحتمالية	.063	.316	.051	.296	.053	.064
الثقة	معامل الارتباط	.310**	.347**	.351**	.339**	.356**	.313**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
التواصل	معامل الارتباط	.333**	.373**	.363**	.314**	.366**	.336**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.001	.000	.000	.000
التعاطف	معامل الارتباط	.337**	.357**	.350**	.316**	.354**	.315**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000

السَّعادة	معامل الارتباط	.306**	.330**	.351**	.319**	.343**	.399**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
المساندة	معامل الارتباط	.109	.013	-.057-	.041	.002	.033
	القيمة الاحتمالية	.210	.789	.247	.399	.963	.495
الاحترام والتقدير	معامل الارتباط	.044	.074	.036	.011	.058	.088
	القيمة الاحتمالية	.100	.130	.466	.819	.233	.071
التَّلامس الجسدي	معامل الارتباط	.395**	.358**	.345**	.309**	.370**	.307**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
الدَّرجة الكلية	معامل الارتباط	.345**	.359**	.351**	.330**	.369**	.336**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000

(**) دال عند (0.01)

يلاحظ من الجدول السَّابق:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً **موجبة وطرديّة** بين درجات أفراد عينة البحث على الدَّرجة الكلية في قائمة مؤشرات الحبّ والدَّرجة الكلية لمقياس معنى الحياة حيث بلغت (**0.336****).

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً **موجبة وطرديّة** بين درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية في قائمة مؤشرات الحبّ: الاهتمام، المشاركة، النِّقّة، التَّواصل، التَّعاطف، السَّعادة، التَّلامس الجسدي، ودرجاتهم على الأبعاد الفرعية لمقياس معنى الحياة.

- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأبعاد الفرعية لقائمة مؤشرات الحبّ: التَّرابط، المساندة/ دعم، الاحترام والتَّقدير، والأبعاد الفرعية والدَّرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

- يمكن للباحثة أن تفسر هذه النّتيجة: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً **موجبة وطرديّة** بين درجات أفراد عينة البحث على الدَّرجة الكلية في قائمة مؤشرات الحبّ والدَّرجة الكلية لمقياس معنى الحياة يؤكد الدور المحوري للحب في تعزيز فهم الفرد لذاته وللآخرين، مما يسهم في بناء علاقات إنسانية صحية تدعم النمو

الفردى وتُعزز استمرارية الروابط الاجتماعية. فالحب قوة دافعة تمنح الحياة معنى أعمق من خلال الالتزام الصادق والتفاعل الإيجابي مع من نحب (باول، 2007)، ووفق منظور (فروم) يمكن أن ينبثق معنى الحياة من تجربة الحب التي تُعد مصدراً للقيمة والترابط الإنساني، فالحب يُثري حياة الفرد ويجعل لها غايةً سامية، وبذلك يصبح الإنسان قادراً على خلق معنى لحياته من خلال الحب، فيُبرز دوره كحاجة إنسانية عميقة ونُسهم في تعزيز الرفاه النفسي والوجودي (فروم، 2000)

كما أكدت دراسة (Stavrova & Luhmann, 2016؛ Wong, 2013) أن العلاقات الإنسانية تعد عاملاً أساسياً في اكتشاف المعنى في الحياة، فالترابط الإنساني والمعنى الوجودي يعززان بعضهما البعض في حلقة إيجابية متبادلة، إذ ترتبط المستويات الأعلى من المعنى في الحياة بوجود علاقات حب مرضية وداعمة سواء كانت علاقات حميمية، أو أسرية أو جماعية، كما أكدت دراسة (Steger, King, & Hicks, 2021) (Oishi & Kashdan, 2009)، أن للعلاقات الإنسانية دورٌ أساسى في تشكيل معنى الحياة وهذا المعنى يسهم في الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية، وأثبتت دراسة (Park, Baumeister 2017) وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين المتغيرين والعلاقات الإنسانية لا تلقي معنى على الحياة فقط، بل تُغذيه باستمرار، فكلما لَبى الفرد حاجته للحب تعمق فهمه لذاته ولغاية وجوده.

-ويمكن للباحثة أن تفسر نتيجة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأبعاد الفرعية لقائمة مؤشرات

الحب: الترابط، المساندة/دعم، الاحترام والتقدير، والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة أن هذه المؤشرات تُعد أساسية في الأغلب للعلاقات الصحية. وقد يشير عدم الارتباط المباشر إلى أن هذه الجوانب قد تكون موجودة كحد أدنى في أي تفاعل اجتماعي أو عاطفي، فهي لا تُمثل متغيرات أساسية في تشكيل معنى الحياة لدى الأفراد، قد تكون ضرورية، ولكنها ليست كافية بحد ذاتها لتلقي معنى على الوجود. فمعنى الحياة قد ينشأ من طبيعة ارتباط الفرد بالمجتمع كله، أو من تركيزه على جوانب أخرى أكثر عمقاً وتختلف باختلاف أولويات الأفراد وقيمهم وأهدافهم.

هذه النتيجة تدعم الفكرة القائلة إن الحب وتجلياته العامة يرتبطان إيجاباً بالمعنى العام للحياة. بعبارة أخرى، يبدو أن وجود الحب في حياة الفرد يساهم في إدراكه أن لحياته هدفاً وقيمةً. (فروم، 2000)

إن "عدم وجود علاقة دالة إحصائية": قد يبدو متناقضاً مقارنةً بالنتائج السابقة. وهذا يعني أن أي ارتباطات لوحظت بين هذه الأبعاد الفرعية الثلاثة ومعنى الحياة كانت ضعيفة جداً لدرجة يمكن احتسابها ناتجة عن الصدفة، وليست ذات دلالة حقيقية في المجتمع. فهذه الأبعاد "التربط، المساندة/دعم، الاحترام والتقدير"، مع أنها تُعتبر جزءاً أساسياً من الحب والعلاقات الصحية، لم تظهر ارتباطاً إحصائياً ذا دلالة مع معنى الحياة في هذه الدراسة.

قد يشير هذا إلى خصوصية مؤشرات الحب، وكل جوانب الحب لا تساهم بالقدر نفسه في معنى الحياة. ربما تكون مؤشرات أخرى لها تأثير أكبر، من مؤشرات (التربط، المساندة والاحترام) هذه المؤشرات قد تكون شروطاً ضرورية للعلاقة (كاتب، 2023)، ولكنها ليست متصلة مباشرة بإدراك المعنى ووجوده، قد تكون عوامل مساعدة أو وسيطة وليست عوامل تأثير مباشر.

وتشير الدراسة عموماً إلى أن الحب بصورة عامة يساهم إيجاباً في معنى الحياة، وخاصة جوانبه التفاعلية والعاطفية المباشرة (مثل الاهتمام، التواصل، السعادة). ومع ذلك، فإن بعض الجوانب الأساسية للعلاقات مثل التربط، المساندة، والاحترام والتقدير، لم تظهر تأثيراً مباشراً و كافياً لإعطاء معنى الحياة في هذه الدراسة.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة (Singh & Dhingra, 2014؛ Prinzing, Nguyen &

Fredrickson, 2023)، ودراسة (الخالدي، 2017) التي أكدت وجود علاقة موجبة بين الحب ومعنى الحياة

التحقق من صحة الفرضية الثانية:

للتحقق من صحة الفرضية التي نصها:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) على قائمة

مؤشرات الحب ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.

حُسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الإناث والذكور كل على حدة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقائمة مؤشرات الحب ودرجاتهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، والجدول الآتي يوضح النتائج.

الجدول (35) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الإناث/ الذكور على مقياس مؤشرات الحب ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة

مؤشرات الحب	القيم الناتجة	الانجاز	الهدف من الحياة	التسامي	الشعور بالمسؤولية	القبول والرضا	الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة
الاهتمام	الإناث	معامل الارتباط	.258**	.277**	.078	.206*	.234**
		القيمة الاحتمالية	.003	.001	.150	.050	.001
	الذكور	معامل الارتباط	.471**	.395**	.440**	.377**	.362**
		القيمة الاحتمالية	.000	.001	.000	.001	.002
المشاركة	الإناث	معامل الارتباط	.278**	.260**	.224**	.073	.223**
		القيمة الاحتمالية	.001	.000	.003	.173	.002
	الذكور	معامل الارتباط	.425**	.374**	.440**	.419**	.259*
		القيمة الاحتمالية	.000	.001	.000	.000	.027
الترباط	الإناث	معامل الارتباط	.248**	.287**	.084	.064	.091
		القيمة الاحتمالية	.006	.000	.120	.237	.093
	الذكور	معامل الارتباط	.407**	.345**	.403**	.361**	.269*
		القيمة الاحتمالية	.000	.003	.000	.002	.021
الثقة	الإناث	معامل الارتباط	.236*	.267**	.070	.061	.091
		القيمة الاحتمالية	.022	.002	.195	.255	.091
	الذكور	معامل الارتباط	.479**	.399**	.505**	.403**	.285*
		القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.015
التواصل	الإناث	معامل الارتباط	.253**	.288**	.104	.069	.091
		القيمة الاحتمالية	.004	.000	.053	.199	.091
	الذكور	معامل الارتباط	.421**	.381**	.408**	.392**	.277*
		القيمة الاحتمالية	.000	.001	.000	.001	.018
التعاطف	الإناث	معامل الارتباط	.258**	.302**	.216*	.071	.091
		القيمة الاحتمالية	.003	.000	.040	.188	.090

الذكور	معامل الارتباط	.416**	.354**	.406**	.381**	.160	.280*
	القيمة الاحتمالية	.000	.002	.000	.001	.177	.017
الإناث	معامل الارتباط	.253**	.292**	.079	.088	.227*	.091
	القيمة الاحتمالية	.004	.000	.142	.103	.029	.092
الذكور	معامل الارتباط	.416**	.354**	.406**	.381**	.160	.280*
	القيمة الاحتمالية	.000	.002	.000	.001	.177	.017
الإناث	معامل الارتباط	.034	.252*	.012	-.076-	.046	.002
	القيمة الاحتمالية	.533	.005	.827	.159	.392	.976
الذكور	معامل الارتباط	.080	.083	.050	.068	.047	.051
	القيمة الاحتمالية	.499	.483	.672	.569	.692	.668
الإناث	معامل الارتباط	.008	.067	-.041-	.014	-.080-	.050
	القيمة الاحتمالية	.885	.212	.449	.801	.136	.354
الذكور	معامل الارتباط	.213	.150	.169	.202	.110	.173
	القيمة الاحتمالية	.071	.206	.154	.086	.355	.144
الإناث	معامل الارتباط	.224*	.253**	.069	.048	.096	.089
	القيمة الاحتمالية	.021	.004	.202	.373	.074	.098
الذكور	معامل الارتباط	.409**	.367**	.439**	.351**	.149	.255*
	القيمة الاحتمالية	.000	.001	.000	.002	.209	.029
الإناث	معامل الارتباط	.254**	.246**	.082	.065	.105	.206*
	القيمة الاحتمالية	.004	.000	.127	.231	.051	.048
الذكور	معامل الارتباط	.428**	.368**	.417**	.380**	.180	.283*
	القيمة الاحتمالية	.000	.001	.000	.001	.127	.015

(**) دال عند (0.01) (*) دال عند (0.05)

يلاحظ من الجدول السابق:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة وطردية بين درجات أفراد عينة البحث الإناث والذكور على الدرجة

الكلية لقائمة مؤشرات الحب والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة حيث بلغت (0.206* , 0.283*) على

الترتيب.

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة وطردية بين درجات أفراد عينة البحث الإناث والذكور على مؤشر الاهتمام والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة وبلغت (0.234^{**} , 0.362^{**}) على الترتيب، وبين مؤشر المشاركة والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة وبلغت (0.223^{**} , 0.259^{*}) وكانت المعاملات أعلى عند الذكور من الإناث.

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث الإناث والذكور على مؤشرات المساندة/الدعم، الاحترام والتقدير والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث الإناث على مؤشر (الترباط، الثقة، التعاطف، السعادة، والتلامس الجسدي) والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، بينما كانت هناك علاقة دالة إحصائياً بين درجات الذكور على هذه المؤشرات مع الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

ومن خلال المقارنة بين معاملات ارتباط الإناث والذكور، يلاحظ أن معاملات الارتباط بين درجات الذكور على المقياسين كانت أعلى من درجات الإناث، حيث بلغت لدى الإناث بين (0.206^{*} - 0.302^{**}) بينما كانت لدى الذكور بين (0.242^{*} - 0.479^{**}).

- يمكن للباحثة أن تفسر هذه النتيجة : بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة وطردية بين درجات أفراد عينة البحث الإناث والذكور على الدرجة الكلية لقائمة مؤشرات الحب والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة بالتفاعل بين العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية في تشكيل الفروق الجندرية في التعبير عن الحب وعلاقته بمعنى الحياة، فبالنسبة إلى الإناث توفر الأدوار الاجتماعية المقبولة ثقافياً مساحةً أكبر للتعبير العاطفي -لفظياً أو غير لفظي- فتعزز قدرتهن على بناء شبكات غنية من العلاقات مع (الأسرة، الزوج، الأصدقاء، الأبناء)، كما أن الخصائص النفسية واللغوية الأنثوية تُسهّل التعبير عن مؤشرات الحب بطرائق متنوعة، وهذا يرتبط بتحقيق الرفاه والنمو الشخصي ويُسهّل في تعميق معنى الحياة، خاصة مع تراكم الخبرات والتقدم في العمر (كاسوحة، 2025)، أما الذكور فتوجههم التنشئة الاجتماعية نحو أدوار تقليدية تركز على الرعاية والحماية،

ما يحدّد طريقتهم في التعبير عن مؤشرات الحبّ عبر أفعال ملموسة (كالتزامهم برعاية الأم، والأخت، وابنة، وزوجة، وصديقة) هذه السلوكات تُعدّ مقبولة اجتماعياً، وتساهم في تعزيز معنى الحياة من خلال تحمل المسؤولية والسعي لتحقيق الإنجازات العملية، وهذا ما أكّدته دراسة (Raffagnino & Puddu, 2018) ومفادها أنّ التعبير عن الحبّ للذكور مقبول اجتماعياً مقارنة بالإناث، فالفروق بين الذكور والإناث ليست حتمية بل هي نتاج ديناميكية معقدة بين الفطرة والتربية والسيّاق المجتمعي (Wong & Mayer, 2023).

-يمكن للباحثة أن تفسر نتيجة عدم وجود علاقة بين مؤشرات (المساندة | الدعم، الاحترام والتقدير)، فهذا يعني أنّ هذه المؤشرات المحددة للحب (المساندة/الدعم، الاحترام والتقدير) لم تظهر ارتباطاً إحصائياً ذا دلالة مع معنى الحياة، سواء للإناث أو الذكور في هذه العينة. بعبارة أخرى، لا يمكننا القول بناءً على هذه البيانات إن زيادة أو نقصان هذه الجوانب من الحب تؤثر مباشرةً على معنى الحياة للفرد. وقد تكون هذه الجوانب مهمة للعلاقات نفسها، ولكن ليس بالضرورة أن تكون مؤشراً مباشراً على معنى الحياة في هذه الدراسة، وقد يعود ذلك إلى أنّ هذه المؤشرات تُشكّل مكونات أساسية في أي تفاعل اجتماعي أو عاطفي، عندئذ تكون موجودة بصورة طبيعية دون أن ترتبط مباشرةً بتصور الفرد لمعنى وجوده، إذ إنّ إدراك معنى الحياة قد لا يعتمد بالضرورة على هذه المؤشرات المحددة لدى أفراد عينة البحث، ولكنّه ينشأ من طبيعة ارتباط الفرد مع المجتمع ككل، أو من تركيزه على جوانب أخرى أكثر عمقاً تتباين وفق اختلاف أولويات الأفراد وقيمهم وأهدافهم. (آدلر، 2009)

-يمكن للباحثة أن تفسر نتيجة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة وطرديّة بين درجات أفراد عينة البحث الإناث والذكور على مؤشر الاهتمام والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة وبلغت (0.234 , (**0.362 على الترتيب، وبين مؤشر المشاركة والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة وبلغت (**0.223 , (*0.259) وكانت المعاملات أعلى عند الذكور من الإناث**.

★ **الاهتمام ومعنى الحياة:** هناك علاقة إيجابية وقوية بين الاهتمام (كأحد مؤشرات الحب) ومعنى الحياة لكل من الإناث والذكور. كلما زاد اعتقاد الفرد بالاهتمام، زاد لديه إدراكه بمعنى الحياة. وقيمة

الارتباط للذكور (0.362^{**}) أعلى بكثير من الإناث (0.234^{**})، وهذا يشير إلى أن للاهتمام

دوراً أكبر في معنى الحياة لدى الذكور، مقارنة بالإناث..

قد يفسر الذكور "الاهتمام" كعلامة قوية على القيمة والتقدير والدعم، والتي قد تكون أساسية لإدراكهم للهدف والمعنى. في بعض الثقافات، قد يكون التعبير عن المشاعر أكثر تحفظاً لدى الذكور، لذلك فإن تلقي الاهتمام الصريح قد يكون له تأثير أكبر وأكثر وضوحاً على رفايتهم النفسية وإدراكهم لمعنى الحياة. قد يرى الذكور في الاهتمام دليلاً على أنهم مرئيون، مهمون، ومقدرون، وهذا يساهم مباشرة في إدراك الهدف والوجود. (كاتبتي، 2023)

قد تكون الإناث أكثر اعتياداً على تلقي أشكال مختلفة من الاهتمام في العلاقات، وقد يكون لديهن مصادر متعددة أخرى لإدراك معنى الحياة (مثل العلاقات الاجتماعية المتنوعة، الأدوار الأسرية، الإنجازات الشخصية، الروابط العاطفية العميقة التي تتجاوز مجرد الاهتمام الظاهر). لذلك، قد يكون تأثير الاهتمام كعامل وحيد أقل بروزاً مقارنةً بعوامل أخرى أو مقارنةً بالذكور. (محمد، 2024).

قد تكون هناك توقعات اجتماعية مختلفة لكيفية بناء معنى الحياة لكل من الجنسين. قد يركز الذكور بشكل أكبر على العلاقات التي تمنحهم التقدير والمركزية، بينما قد تركز الإناث على العلاقات التي توفر الدعم العاطفي والترابط العميق، حيث يكون الاهتمام جزءاً من نسيج أوسع من الدعم. (Heshmati, et al, 2017)

★ **المشاركة ومعنى الحياة:** توجد أيضاً علاقة إيجابية بين المشاركة (كأحد مؤشرات الحب) ومعنى

الحياة. كلما زادت مشاركة الفرد، زاد معنى الحياة لديه..، المعاملات أعلى عند الذكور منها عند الإناث ، وهذا يشير إلى أهمية للمشاركة في بمعنى الحياة لدى الذكور.

وقد يميل الذكور، بحكم الأدوار الاجتماعية والثقافية التي تُسند إليهم في الأغلب، إلى ربط معنى الحياة بالقدرة على المشاركة الفعالة والإسهام في العلاقات أو في مجالات حياتهم. عندما يشارك الذكور بنشاط في علاقة حب، سواء أكان ذلك من خلال تقديم الدعم العملي، أم اتخاذ القرارات المشتركة، أم المساهمة في الأنشطة، فإن هذا قد يعزز لديه الكفاءة والمسؤولية والوجود، فيترجم إلى معنى أكبر للحياة.

- يمكن للباحثة أن تفسر نتيجة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث الإناث على مؤشر (الترايط، الثقة، التعاطف، السعادة، والتلاص الجسدي) والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، بينما كانت هناك علاقة دالة إحصائياً بين درجات الذكور على هذه المؤشرات مع الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

1. التفسير: هذه نقطة مهمة تبرز الفروق بين الجنسين:

-لإناث: هذه المؤشرات الخمسة (الترايط، الثقة، التعاطف، السعادة، والتلاص الجسدي) لم

ترتبط بشكل دال إحصائياً بمعنى الحياة لديهن. هذا لا يعني أنها غير مهمة، ولكنها قد لا تكون

العوامل الرئيسية التي تشكل إحساسهن بمعنى الحياة مقارنة بعوامل أخرى.

-للذكور: على النقيض، هذه المؤشرات الخمسة أظهرت علاقة دالة إحصائياً مع معنى الحياة

لديهم. وهذا يشير إلى أن جوانب الحب المتعلقة بالترايط، الثقة، التعاطف، السعادة، والتلاص الجسدي

تؤدي دوراً أكثر أهمية في إحساس الذكور بمعنى الحياة مقارنة بالإناث في هذه العينة

-ومن خلال المقارنة بين معاملات ارتباط الإناث والذكور، يلاحظ أن معاملات الارتباط بين درجات الذكور

على المقياسين كانت أعلى من درجات الإناث، فقد كانت لدى الإناث بين (0.206)* (0.302 - ولدى

الذكور بين (0.242)* - 0.479**).

التفسير: هذه الملاحظة تلخص الفروق بين الجنسين التي ذكرت سابقاً وعمامة، يبدو أن مؤشرات الحب

المختلفة (خاصة الاهتمام، التواصل، المشاركة، والترايط، الثقة، التعاطف، السعادة، والتلاص الجسدي)

ترتبط بمعنى الحياة بصورة قوية وأكثر دلالة إحصائية لدى الذكور مقارنة بالإناث في هذه العينة.

تُظهر هذه النتائج أن الحب، بمؤشراته المختلفة، يرتبط إيجاباً بمعنى الحياة، ولكن هناك فروق واضحة بين

الجنسين في طبيعة هذا الارتباط وقوته. يبدو أن الذكور في هذه العينة يربطون معنى الحياة بمؤشرات الحب

بصورة أكثر شمولية وقوة مقارنة بالإناث، خاصة فيما يتعلق بالاهتمام، المشاركة، والترايط العاطفي والجسدي.

في المقابل، قد تعتمد الإناث على جوانب أخرى (لم يتم قياسها في هذه المؤشرات المحددة للحب) لإيجاد معنى

لحياتهن، أو أن العلاقة بين هذه المؤشرات ومعنى الحياة لديهن أضعف أو غير دالة إحصائياً في هذه الدراسة.

كما أن الارتباط لا يعني السببية؛ أي إننا لا نستطيع القول أنَّ الحب يسبب معنى الحياة، بل إنهما يميلان إلى الظهور معاً.

اتفقت هذه النتيجة بوجود ارتباط أعلى لصالح الذكور في الحب مع دراسة (السليمان، 2022) و (Sternberg, Hojjat & Barnes, 2001; Buhler, Orth & Krauss, 2021)، واختلفت النتيجة مع دراسة (كاتبي، 2023؛ المرشدي، ناصر، 2012؛ كلتو، 2015) فقد كانت لصالح الإناث، ودراسة (أبو الهدى، 2011) بوجود علاقة بين الحب ومعنى الحياة لصالح الإناث، ودراسة (كاسوحة، 2025، البشر، الحميدي، 2021؛ العباسي، 2012؛ ملحم، 2022؛ الثوابية، القيسي، 2014؛ محمد، 2024)، (Engel, Olson & Patrick, 2002) بعدم وجود فروق بين الإناث والذكور على مقياس الحب، ودراسة (هاشم، 2020) بوجود فروق لصالح الإناث على مقياس معنى الحياة، ودراسة (أبو حسون، 2021؛ اسكندراني، 2016؛ علي، أحمد، 2016؛ مسعود، 2022؛ محمد، 2024) بعدم وجود فروق بين الإناث والذكور على مقياس معنى الحياة، واتفقت النتيجة مع دراسة (جاد، 2025؛ شواهنة، 2025) بوجود فروق بمعنى الحياة لصالح الذكور.

التحقق من صحة الفرضية الثالثة:

للتحقق من صحة الفرضية التي نصها:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث تبعاً للفئة العمرية (20-35) - (36-64)

(65) على قائمة مؤشرات الحب ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.

حُسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الذين أعمارهم بين (20-35) و (36-64) كلٌّ على حدة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقائمة مؤشرات الحب ودرجاتهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، والجدول الآتي يوضح النتائج.

الجدول (36) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الذين أعمارهم بين (20 - 35) و (36 - 64) على قائمة مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة

مؤشرات الحبّ	القيم الناتجة	الإجاز	الهدف من الحياة	التسامي	الشّعور بالمسؤولية	القبول والرضا	الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة
الاهتمام	معامل الارتباط	.258**	.081	.102	-.003-	.253**	.236*
	القيمة الاحتمالية	.004	.139	.061	.952	.005	.013
(35 - 20)	معامل الارتباط	.309**	.314**	.306**	.333**	.231*	.388**
	القيمة الاحتمالية	.005	.004	.005	.002	.037	.000
(64 - 36)	معامل الارتباط	.282**	.215*	.087	.021	.226*	.244**
	القيمة الاحتمالية	.001	.036	.112	.708	.021	.008
المشاركة	معامل الارتباط	.348**	.362**	.304**	.360**	.206	.411**
	القيمة الاحتمالية	.001	.001	.006	.001	.063	.000
(35 - 20)	معامل الارتباط	.249**	.083	.069	.019	.106	.217*
	القيمة الاحتمالية	.006	.129	.208	.722	.051	.032
(64 - 36)	معامل الارتباط	.340**	.320**	.271*	.361**	.150	.376**
	القيمة الاحتمالية	.002	.003	.014	.001	.178	.001
التّرابط	معامل الارتباط	.241**	.090	.067	.002	.103	.210*
	القيمة الاحتمالية	.009	.099	.222	.970	.058	.043
(35 - 20)	معامل الارتباط	.345**	.340**	.315**	.430**	.188	.421**
	القيمة الاحتمالية	.002	.002	.004	.000	.091	.000
(64 - 36)	معامل الارتباط	.252**	.096	.074	-.005-	.104	.215*
	القيمة الاحتمالية	.005	.077	.177	.930	.058	.036
التّواصل	معامل الارتباط	.377**	.372**	.323**	.392**	.188	.430**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000

.000	.090	.000	.003	.001	.000	القيمة الاحتمالية		
.226*	.212*	.011	.084	.100	.256**	معامل الارتباط	(35 - 20)	التّعاطف
.021	.039	.845	.123	.066	.004	القيمة الاحتمالية		
.397**	.145	.368**	.273*	.355**	.382**	معامل الارتباط	(64 - 36)	
.000	.195	.001	.013	.001	.000	القيمة الاحتمالية		
.224*	.212*	.026	.084	.069	.262**	معامل الارتباط	(35 - 20)	السّعادة
.022	.041	.639	.123	.205	.003	القيمة الاحتمالية		
.360**	.113	.347**	.295**	.318**	.316**	معامل الارتباط	(64 - 36)	
.001	.313	.001	.007	.004	.004	القيمة الاحتمالية		
.014	-.006-	.024	-.088-	-.011-	.208*	معامل الارتباط	(35 - 20)	المساندة
.803	.920	.655	.106	.844	.047	القيمة الاحتمالية		
.099	.052	.059	.077	.114	.082	معامل الارتباط	(64 - 36)	
.375	.644	.599	.489	.308	.462	القيمة الاحتمالية		
-.005-	.049	-.120-	.020	-.047-	.057	معامل الارتباط	(35 - 20)	الاحترام والتّقدير
.927	.373	.028	.717	.391	.297	القيمة الاحتمالية		
.084	-.022-	.069	.125	.119	.047	معامل الارتباط	(64 - 36)	
.451	.847	.540	.263	.285	.674	القيمة الاحتمالية		
.091	.090	-.004-	.048	.074	.221*	معامل الارتباط	(35 - 20)	التّلامس الجسدي
.097	.099	.946	.377	.177	.027	القيمة الاحتمالية		
.382**	.199	.318**	.280*	.332**	.339**	معامل الارتباط	(64 - 36)	
.000	.073	.004	.011	.002	.002	القيمة الاحتمالية		
.220*	.218*	-.007-	.067	.078	.273**	معامل الارتباط	(35 - 20)	الدّرجة

.028	.030	.903	.218	.152	.001	القيمة الاحتمالية	(64 - 36)	الكلية لمؤشرات الحب
.408**	.177	.370**	.314**	.359**	.351**	معامل الارتباط		
.000	.111	.001	.004	.001	.001	القيمة الاحتمالية		

(**) دال عند (0.01) (*) دال عند (0.05)

يلاحظ من الجدول السابق:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة وطردية بين درجات أفراد عينة البحث الذين أعمارهم بين (20-35) و (36-64) على الدرجة الكلية في مقياس مؤشرات الحب والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة حيث بلغت (0.220* - 0.408**) على الترتيب وكانت أعلى لفئة (36-64).

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة وطردية بين درجات أفراد عينة البحث الذين أعمارهم بين (20-35) و (36-64) على مؤشر (الاهتمام، المشاركة، الترابط، الثقة، التواصل، التعاطف، السعادة)، والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة وكانت المعاملات أعلى لفئة من (36-64) سنة.

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات أفراد عينة البحث الذين أعمارهم بين (20-35) و (36-64) على مؤشر (المساندة/ الدعم، الاحترام والتقدير) والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث الذين أعمارهم بين (20-35) و (36-64) على مؤشر (التلامس الجسدي) والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، بينما كانت هناك علاقة دالة إحصائياً بين درجات الذين أعمارهم بين (36-64) على هذا المؤشر مع الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

ومن خلال المقارنة بين معاملات ارتباط الذين أعمارهم بين (20-35) و (36-65)، يلاحظ أنّ معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الذين أعمارهم بين (36-64) على المقياسين كانت أعلى من أفراد

العينة الذين أعمارهم بين (20-35)، حيث كانت للذين أعمارهم بين (20-35) ($0.210^* - 0.282^{**}$) بينما جاءت للذين أعمارهم بين (36-64) ($0.231^* - 0.430^{**}$).

-يمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة "وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة وطرديّة بين درجات أفراد عينة البحث الذين أعمارهم بين (20-35) و(36-64) على الدّرجة الكلّية في مقياس مؤشرات الحبّ والدّرجة الكلّية لمقياس معنى الحياة وكانت أعلى لفئة (36-64)

من خلال الدّور الرئيسي للمرحلة العمرية في تشكيل هذه العلاقة، ففي كل مرحلة حياتية يساهم الترابط العاطفي الصّادق والتّعبير الصّريح عن المشاعر في تعميق إدراك معنى الحياة، وهذا ينعكس إيجابياً على مختلف جوانب الحياة الشّخصية والاجتماعية، وهذا المعنى يحفّز الأفراد على استثمار جهودهم في تعزيز علاقاتهم وتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم والآخرين .

فوفق نظرية (أريكسون) في مرحلة الرّشد المبكّر (20-35 سنة) يتجه الاهتمام نحو بناء الهوية العاطفية والبحث عن شريك الحياة، حيث تمثّل العلاقات العاطفية عاملاً أساسياً في تشكيل معنى الحياة، وتؤدي المؤثرات الاجتماعية مثل ضغوط الزواج أو التّوقعات المجتمعية بشأن الاستقلال العاطفي دوراً بارزاً في هذه المرحلة.(سعود، 2018)

أما في مرحلة منتصف العمر (36-64 سنة) ووفق (لسترنبيرغ) يتحوّل التّركيز نحو استقرار العلاقات وجودتها كالزواج، الصّداقات العميقة، والرّوابط الأسرية، ويصبح الحبّ أكثر ارتباطاً بقيم الدعم المتبادل والالتزام طويل الأمد بينما تبرز العوامل الوجودية مثل البحث عن المعنى من خلال العطاء، وتربية الأبناء، والإنجازات المهنية المدعومة بأرضية عاطفية مستقرة(كاسوحة، 2025)

وكانت النتيجة أعلى لفئة "(36- 64): هذا يشير إلى أن قوة العلاقة بين الحب ومعنى الحياة تكون أقوى وأكثر وضوحاً لدى الفئة العمرية الأكبر (36- 64 سنة) مقارنة بالفئة الأصغر (20- 35 سنة). وهذا يعني أن للحب دوراً أكثر مركزية أو يتم إدراكه كعامل أكثر أهمية في تحديد معنى الحياة مع التقدم في العمر

والنضج ، وهذا ما أكدته دراسة (Kok Coffey, Cohn, Fredrickson, 2013) وهي أن الأفراد الذين يختبرون مشاعر إيجابية وعلاقات حميمة يعيشون حياة أطول ويتمتعون بصحة أفضل. وأكدت دراسة (Steger, et al., 2009) أن إدراك الأفراد لمعنى الحياة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحسين الرفاه النفسي في مختلف مراحل العمر، كما أن الأفراد في منتصف العمر لديهم معنى أكبر في حياتهم مقارنة بمن هم أصغر سناً، وأن الأفراد مع التقدم بالعمر يميلون إلى المواقف التي تحمل المشاعر الإيجابية وتقلل من المشاعر غير السارة، وأنهم يستثمرون المزيد من الوقت والجهد في العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين بالإضافة إلى ذلك، يُعد إدراك المعنى عاملاً مستمراً ومؤثراً عبر جميع مراحل الحياة. (اسكندراني، 2016).

- يمكن للباحثة أن تفسر نتيجة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية موجبة وطردية بين درجات أفراد عينة البحث الذين أعمارهم بين (20- 35) و(36- 64) على مؤشر (الاهتمام، المشاركة، الترابط، الثقة، التواصل، التعاطف، السعادة)، والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة وكانت المعاملات أعلى لفئة من (36- 64) سنة.

هذه الجوانب المحددة من الحب تساهم بقوة في إغناء معنى الحياة لدى الأفراد في منتصف العمر مقارنة بالشباب، قد يكون ذلك بسبب تراكم الخبرات مع التقدم في العمر، يكتسب الأفراد خبرات حياتية أوسع وأعمق، هذه الخبرات قد تشمل النجاحات والإخفاقات، فقدان والمكاسب. هذه التجارب يمكن أن تؤدي إلى فهم أعمق لما هو مهم حقاً في الحياة. (سعود، 2018)، لذلك، فإن الجوانب الأساسية للحب التي توفر الدعم، الأمان، والانتماء (مثل الثقة والترابط والتعاطف) قد تصبح أكثر تقديراً وأهمية كمصادر للمعنى في مواجهة تعقيدات الحياة.

قد يصبح الأفراد في منتصف العمر أكثر وعياً بأن العلاقات العميقة والمستقرة هي مصدر رئيسي للسعادة والرضا، وأن هذه العلاقات تتطلب وتنمو من خلال هذه المؤشرات المحددة للحب، أو الاستقرار في العلاقات الفئة العمرية 20-35: تكون في الأغلب هذه المرحلة مليئة بالتغيرات الكبيرة في الحياة: بناء المسار المهني، واستكشاف الهوية، وتكوين العلاقات الأولى الجادة، وربما الزواج والإنجاب. العلاقات العاطفية في هذه المرحلة قد تكون أقل استقراراً أو في طور التكوين (هريدي، 2011)، وقد لا تكون قد وصلت بعد إلى عمق النضج الذي

يسمح لها بأن تكون مصدراً رئيسياً وثابتاً للمعنى. وقد يكون البحث عن الذات والإنجازات الشخصية أكثر بروزاً كمصادر للمعنى.

الفئة العمرية 36-64: في هذه المرحلة، يميل الأفراد إلى الاستقرار بشكل أكبر في حياتهم المهنية والشخصية. العلاقات العاطفية (الزواج أو الشراكات طويلة الأمد) تكون قد تعمقت وتطورت، واختبرت تحديات وصمدت أمامها. هذا الاستقرار والعمق يسمحان لمؤشرات الحب المذكورة (الاهتمام، الثقة، التواصل، التعاطف، إلخ) بأن تصبح أكثر رسوخاً وتأثيراً في إسباغ معنى على الحياة. الحب في هذه المرحلة قد لا يكون مجرد عاطفة، بل يصبح ركيزة أساسية للهوية، الدعم، والشعور بالهدف المشترك قد تتغير أولويات الأفراد مع تقدم العمر. بينما قد يركز الشباب على الإنجاز الفردي، والحرية، والتجارب الجديدة، وقد يميل الأفراد في منتصف العمر إلى إعطاء الأولوية للعلاقات المستقرة، الروابط الأسرية، والشعور بالانتماء المجتمعي. هذه الأولويات المتغيرة تجعل مؤشرات الحب المذكورة أكثر مركزية في بناء معنى الحياة لديهم.

قد يصبح "السعي وراء المعنى" أكثر وضوحاً في منتصف العمر، حيث يبدأ الأفراد في التفكير في إرثهم، وقيمهم، وكيف يساهمون في العالم من حولهم. العلاقات المحبة والداعمة توفر سياقاً غنياً لهذا السعي يميل الأفراد في الفئة العمرية الأكبر إلى امتلاك نضج عاطفي أكبر، وهذا يمكنهم من بناء علاقات أكثر صحة وعمقاً. وهذا النضج يسمح لهم بالاستثمار بشكل أكبر في مؤشرات الحب مثل التواصل الفعال، التعاطف، وبناء الثقة، ثم جني ثمار هذه العلاقات في شكل إحساس أعمق بمعنى الحياة، أو فهم أعمق لأهمية هذه المؤشرات

- يمكن للباحثة أن تفسر نتيجة عدم وجود علاقة ارتباطية بين مؤشرات الحب (المساندة/ الدعم، الاحترام والتقدير) ومعنى الحياة لدى الفئتين العمريتين (20-35) و(36-64)، وفق نظرية (فروم) تُعدّ هذه المؤشرات مكونات أساسية متأصلة في جميع العلاقات الإنسانية السّحية، فهي لا تمثل متغيرات أساسية في تشكيل معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث بغض النظر عن مرحلتهم العمرية، وهذا يشير إلى وجود عوامل أو مؤشرات أخرى أكثر تأثيراً وارتباطاً بتشكيل معنى الحياة لدى الأفراد، كما أن غياب الارتباط المباشر بين

المتغيرات لا ينفي بالضرورة أهمية أي منهما، فقد يشير إلى أنّ العلاقة بينهما غير مباشرة أو أنّها تتأثر بعوامل وسيطة أخرى لم تُدرس في هذا البحث. .

- يمكن للباحثة أن تفسر نتيجة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات أفراد عينة البحث الذين أعمارهم بين (20-35) على مؤشر (التّلامس الجسدي) والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، بينما كانت هناك علاقة دالة إحصائياً بين درجات الذين أعمارهم بين (36-64) على هذا المؤشر مع الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة في ضوء نظرية (إريكسون) أنّ مرحلة الرّشد المبكر تعدّ مرحلة انتقالية تتميز بعدم الاستقرار النسبي على المستويين الشّخصي والمهني، حيث يكون التّركيز منصّباً على تكوين الهوية، و تحقيق الاستقلالية في مختلف جوانب الحياة (سعود، 2018)، لذا قد لا يؤدي مؤشر التّلامس الجسدي دوراً أساسياً في تشكيل معنى الحياة خلال هذه المرحلة، نظراً لأنّ الأولوية تُعطى لعوامل أو مؤشرات أخرى، أما مرحلة منتصف العمر التي تتميز بمزيد من الاستقرار العاطفي والاجتماعي فإنّ الأفراد يصبحون أكثر تركيزاً على تعميق العلاقات الحميمة والروابط العاطفية، لذلك يكتسب مؤشر التّلامس الجسدي (مثل العناق، القرب الجسدي) أهمية كشكل من أشكال التعبير عن الحب والدعم العاطفي الذي يساهم في معنى الحياة مع التقدم في العمر، خاصة في العلاقات طويلة الأمد (كاسوحة، 2025)، فتسهم في تعزيز إدراك معنى الحياة.

ومن خلال المقارنة بين معاملات ارتباط الذين أعمارهم بين (20-35) و (36-65)، يلاحظ أنّ معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الذين أعمارهم بين (36-64) على المقياسين كانت أعلى من أفراد العينة الذين أعمارهم بين (20-35)، فكانت لدى الذين أعمارهم بين (20-35) بين (0.210*- -0.282**) و لدى الذين أعمارهم بين (36-64) (0.231*- -0.430**).

إن العلاقة بين مؤشرات الحب ومعنى الحياة تكون أقوى وأكثر وضوحاً ودلالة لدى الأفراد في الفئة العمرية (36-64) مقارنة بالفئة الأصغر (20-35).

تُشير هذه النتائج إلى أنّ للحب ومؤشراته المختلفة تلعب دوراً مهماً في إسباغ معنى على الحياة، ولكن هذا الدور قد يختلف في قوته وطبيعته باختلاف الفئات العمرية. ويبدو أنّ الحب يصبح عاملاً أكثر قوة وتأثيراً في

تحديد معنى الحياة مع التقدم في العمر والنضج، حيث تظهر الارتباطات بشكل عام أقوى في الفئة العمرية الأكبر. كما أن بعض جوانب الحب (مثل المساندة والاحترام) قد لا ترتبط مباشرةً بمعنى الحياة، بينما قد تتغير أهمية جوانب أخرى (مثل التلامس الجسدي) مع العمر.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (كاسوكة، 2025) التي بينت أن آراء أفراد العينة بشأن معظم مؤشرات الحب لم تختلف كثيراً أو ذي دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة. وبغض النظر عن عمر المشارك واتفقت مع دراسة (Buhler, Krauss, Orth, 2021) إلى انخفاض الرضا عن العلاقات العاطفية بين عمر (20-40) وارتفع الرضا عنها بين عمر (40 - 64)، وإنّ الرضا عن العلاقات يزداد مع التقدم بالعمر، كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Oravec, Heshmati, et al, 2020) بوجود فروق في الحب والرضا عن الحياة لصالح فئة منتصف العمر، ودراسة (كاسوكة، 2025؛ اسكندراني، 2016)، (Steger, Oishi, 2009) بوجود فروق بمعنى الحياة لصالح فئة منتصف العمر، واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة (أحمد، بكر، 2017)، بوجود فروق لصالح العمر الرشد المبكر

التحقق من صحة الفرضية الرابعة:

للتحقق من صحة الفرضية التي نصها:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث (العزّاب، المتزوجون، المطلّون، الأرامل،

المرتبطون بعلاقة) على قائمة مؤشرات الحب ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.

حُسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة تبعاً للحالة الاجتماعية لكل منهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقائمة مؤشرات الحب ودرجاتهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، والجدول الآتي يوضح النتائج.

الجدول (37) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة تبعاً للحالة الاجتماعية على قائمة مؤشرات الحبّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة

مؤشرات الحبّ	القيم الناتجة	الإنجاز	الهدف من الحياة	التسامي	الشّعور بالمسؤولية	القبول والرضا	الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة
الاهتمام	العزّاب	معامل الارتباط	.261**	.163**	.101	.114	.182**
		القيمة الاحتمالية	.000	.009	.109	.070	.000
	المتزوجون	معامل الارتباط	.094	.072	.169	.031	.133
		القيمة الاحتمالية	.342	.466	.085	.756	.176
	المطلقون	معامل الارتباط	.401	.028	.265	.157	.256
		القيمة الاحتمالية	.123	.917	.321	.562	.339
	الأرامل	معامل الارتباط	-.045-	.176	.166	-.152-	.094
		القيمة الاحتمالية	.888	.585	.607	.638	.773
	المرتبطون بعلاقة	معامل الارتباط	.120	-.274-	.237	-.044-	.075
		القيمة الاحتمالية	.498	.117	.178	.804	.673
المشاركة	العزّاب	معامل الارتباط	.273**	.202**	.080	.110	.218**
		القيمة الاحتمالية	.000	.001	.208	.081	.000
	المتزوجون	معامل الارتباط	.141	.076	.154	.093	.152
		القيمة الاحتمالية	.151	.439	.116	.347	.123
	المطلقون	معامل الارتباط	.338	-.044-	.229	.166	.192
		القيمة الاحتمالية	.200	.872	.394	.539	.477
	الأرامل	معامل الارتباط	-.014-	.376	.190	-.132-	.181
		القيمة الاحتمالية	.965	.228	.554	.684	.574
	المرتبطون بعلاقة	معامل الارتباط	.152	-.194-	.259	-.073-	.119
		القيمة الاحتمالية	.390	.271	.139	.680	.501
التّرابط	العزّاب	معامل الارتباط	.239**	.172**	.077	.097	.192**
		القيمة الاحتمالية	.000	.006	.222	.123	.002
	المتزوجون	معامل الارتباط	.140	.048	.115	.113	.130
		القيمة الاحتمالية	.155	.628	.243	.251	.187
	المطلقون	معامل الارتباط	.280	-.132-	.150	.092	.106

.697	.979	.735	.579	.626	.294	القيمة الاحتمالية		
.035	.270	-.275-	.027	.134	.006	معامل الارتباط	الأرامل	
.915	.395	.387	.933	.678	.985	القيمة الاحتمالية		
.200	.231	.117	.061	.036	.308	معامل الارتباط	المرتبطون	
.257	.189	.511	.733	.842	.077	القيمة الاحتمالية	بعلقة	
.186**	.130*	.081	.068	.156*	.249**	معامل الارتباط	العزّاب	
.003	.039	.203	.283	.013	.000	القيمة الاحتمالية		
.124	.059	.119	.134	.052	.098	معامل الارتباط	المتزوجون	
.206	.550	.227	.173	.596	.322	القيمة الاحتمالية		
.168	.081	.156	.200	-.087-	.312	معامل الارتباط	المطلقون	الثقة
.535	.765	.563	.458	.749	.239	القيمة الاحتمالية		
.109	.187	-.190-	.157	.326	-.053-	معامل الارتباط	الأرامل	
.735	.560	.555	.626	.301	.870	القيمة الاحتمالية		
.123	.221	.041	.251	-.055-	.021	معامل الارتباط	المرتبطون	
.488	.209	.817	.152	.758	.907	القيمة الاحتمالية	بعلقة	
.188**	.125*	.070	.068	.178**	.252**	معامل الارتباط	العزّاب	
.003	.048	.269	.283	.004	.000	القيمة الاحتمالية		
.166	.075	.143	.176	.091	.135	معامل الارتباط	المتزوجون	
.090	.446	.145	.072	.357	.171	القيمة الاحتمالية		
.114	.002	-.004-	.173	-.069-	.325	معامل الارتباط	المطلقون	التواصل
.675	.993	.989	.521	.799	.219	القيمة الاحتمالية		
.141	.237	-.162-	.140	.370	-.045-	معامل الارتباط	الأرامل	
.663	.458	.615	.665	.237	.890	القيمة الاحتمالية		
.092	.250	-.083-	.284	-.213-	.106	معامل الارتباط	المرتبطون	
.604	.154	.641	.104	.227	.549	القيمة الاحتمالية	بعلقة	
.205**	.135*	.088	.090	.186**	.261**	معامل الارتباط	العزّاب	
.001	.032	.163	.155	.003	.000	القيمة الاحتمالية		
.144	.054	.121	.147	.066	.143	معامل الارتباط	المتزوجون	
.143	.582	.220	.133	.504	.144	القيمة الاحتمالية		
.095	-.035-	.023	.157	-.061-	.275	معامل الارتباط	المطلقون	التعاطف
.725	.897	.934	.562	.823	.303	القيمة الاحتمالية		
.147	.329	-.172-	.060	.381	-.025-	معامل الارتباط	الأرامل	

.648	.297	.592	.853	.222	.938	القيمة الاحتمالية	المرتبطون بعلاقة	السَّعادة	
-.008-	.151	-.087-	.162	-.326-	.031	معامل الارتباط			
.963	.395	.626	.360	.060	.864	القيمة الاحتمالية			
.199**	.119	.117	.103	.165**	.239**	معامل الارتباط	العزَّاب		
.001	.059	.063	.103	.009	.000	القيمة الاحتمالية			
.122	.057	.091	.137	.000	.153	معامل الارتباط	المتزوجون		
.216	.565	.355	.165	.999	.120	القيمة الاحتمالية			
.121	-.007-	.037	.163	-.023-	.303	معامل الارتباط	المطلقون		
.654	.979	.891	.546	.933	.255	القيمة الاحتمالية			
.126	.221	-.138-	.097	.356	-.045-	معامل الارتباط	الأرامل		
.696	.491	.670	.764	.256	.890	القيمة الاحتمالية			
.031	.209	-.079-	.196	-.286-	.047	معامل الارتباط	المرتبطون بعلاقة		
.864	.236	.657	.267	.101	.790	القيمة الاحتمالية			
.006	-.040-	.033	- .044-	.005	.068	معامل الارتباط	العزَّاب	المساندة	
.921	.527	.598	.482	.937	.283	القيمة الاحتمالية			
.131	.128	.120	- .065-	.044	.209*	معامل الارتباط	المتزوجون		
.182	.192	.222	.510	.657	.033	القيمة الاحتمالية			
-.246-	-.278-	-.241-	.223-	-.123-	-.173-	معامل الارتباط	المطلقون		
.359	.297	.368	.406	.651	.522	القيمة الاحتمالية			
.270	.142	-.069-	.235	.084	.434	معامل الارتباط	الأرامل		
.395	.661	.831	.462	.795	.159	القيمة الاحتمالية			
.052	.149	-.152-	.052	.008	.156	معامل الارتباط	المرتبطون بعلاقة		
.769	.401	.390	.772	.965	.378	القيمة الاحتمالية			
.018	.038	-.027-	.067-	.075	.034	معامل الارتباط	العزَّاب		الاحترام والتقدير
.781	.547	.669	.289	.237	.592	القيمة الاحتمالية			
.097	-.018-	.145	.022-	.011	.211*	معامل الارتباط	المتزوجون		
.325	.854	.141	.820	.910	.031	القيمة الاحتمالية			
.299	.336	.088	.435	.149	.217	معامل الارتباط	المطلقون		
.260	.204	.747	.093	.583	.419	القيمة الاحتمالية			
.449	.514	.185	.038-	.397	.435	معامل الارتباط	الأرامل		

.143	.087	.565	.907	.202	.157	القيمة الاحتمالية	المرتبطون بعلاقة	التّلامس الجسدي
.029	.257	-.223-	.062	-.071-	.091	معامل الارتباط		
.869	.143	.204	.727	.690	.608	القيمة الاحتمالية		
.156*	.103	.084	.073	.153*	.171**	معامل الارتباط	العزّاب	
.013	.103	.183	.246	.015	.006	القيمة الاحتمالية		
.214*	.141	.142	.169	.095	.228*	معامل الارتباط	المتزوجون	
.029	.153	.148	.084	.333	.019	القيمة الاحتمالية		
-.370-	-.334-	-.505-	.209-	-.480-	-.118-	معامل الارتباط	المطلقون	
.158	.206	.046	.437	.060	.662	القيمة الاحتمالية		
.027	.226	-.285-	.030	.229	-.041-	معامل الارتباط	الأرامل	
.934	.480	.369	.927	.473	.899	القيمة الاحتمالية		
.177	.284	.104	.277	-.100-	.105	معامل الارتباط	المرتبطون بعلاقة	
.317	.104	.557	.113	.575	.556	القيمة الاحتمالية		
.203**	.135*	.098	.068	.186**	.262**	معامل الارتباط	العزّاب	الدّرجة الكلية لمقياس مؤشرات الحبّ
.001	.033	.122	.283	.003	.000	القيمة الاحتمالية		
.177	.096	.142	.136	.068	.198*	معامل الارتباط	المتزوجون	
.071	.329	.149	.167	.488	.043	القيمة الاحتمالية		
.099	.010	.000	.174	-.097-	.276	معامل الارتباط	المطلقون	
.716	.971	1.000	.520	.720	.301	القيمة الاحتمالية		
.177	.294	-.161-	.122	.323	.060	معامل الارتباط	الأرامل	
.583	.353	.616	.705	.306	.853	القيمة الاحتمالية		
.121	.301	-.059-	.237	-.187-	.156	معامل الارتباط	المرتبطون بعلاقة	
.495	.084	.739	.176	.289	.377	القيمة الاحتمالية		

(**) دال عند (0.01) (*) دال عند (0.05)

يُلاحظ من الجدول السّابق:

- يلاحظ من الجدول السّابق وجود علاقة دالّة إحصائيّاً بين درجات أفراد عينة البحث (العزّاب) على جميع

قائمة مؤشرات الحبّ والدّرجة الكلية له باستثناء بعدي (المساندة | الدّعم، الاحترام والتّقدير) مع الدّرجة

الكلية لمقياس معنى الحياة.

- يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث (المتزوجين)، على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقائمة مؤشرات الحب، ودرجاتهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة باستثناء بعد (التلامس الجسدي) حيث بلغت (0.214^*) مع الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، و(0.228^*) مع بعد الإنجاز.

- يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث (المطلقين، الأرامل، المرتبطين بعلاقة) على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مؤشرات الحب، ودرجاتهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

من خلال دراسة الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس مؤشرات الحب ومقياس معنى الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية يلاحظ أنه كان هنالك ارتباطات بين درجات العزّاب على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياسين وهي جيدة ودالة إحصائياً، بينما هذا الارتباط أقل وانخفض لدى فئة المتزوجين، ولا توجد علاقة دالة إحصائياً لدى المطلقين والأرامل والمرتبطين بعلاقة.

- يمكن للباحثة أن تفسر نتيجة وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث (العزّاب) على جميع قائمة مؤشرات الحب والدرجة الكلية له باستثناء مؤشر (المساندة | الدعم، الاحترام والتقدير) مع الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة تشير هذه الملاحظات من الجدول إلى نتائج مهمة عن العلاقة بين مؤشرات الحب ومعنى الحياة، وتختلف هذه العلاقة باختلاف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة:

بالنسبة للعزّاب:

★ هذا يعني أن الحب يؤدي دوراً كبيراً ومؤثراً في معنى الحياة لدى العزّاب. فكلما كانت درجاتهم أعلى في معظم مؤشرات الحب زاد شعورهم بمعنى الحياة.

★ الاستثناء (المساندة/الدعم، الاحترام والتقدير): عدم وجود علاقة دالة إحصائياً لهذين البعدين مع معنى الحياة لدى العزّاب قد يشير إلى عدة احتمالات:

ربما يحصل العزّاب على المساندة والدعم والاحترام والتقدير من مصادر أخرى غير العلاقات العاطفية (كالعائلة، الأصدقاء، العمل)، لذلك فإن هذه الجوانب من الحب لا ترتبط مباشرة بشعورهم العام بمعنى الحياة.

قد لا تكون هذه الأبعاد هي الأكثر أهمية بالنسبة للعزّاب في تحديد معنى حياتهم مقارنةً بالجوانب الأخرى للحب، فوفق نظرية (ماسلو) يمكن فهم هذه النتيجة من خلال تركيز الأفراد العزّاب على إشباع حاجات الحب، حيث يمثل البحث عن علاقة عاطفية آمنة حاجة أساسية قد يجعل من العلاقات العاطفية عاملاً أساسياً في تشكيل تصورهم لمعنى الحياة.

و- يمكن للباحثة أن تفسر نتيجة عدم وجود علاقة بين مؤشرات (المساندة/ الدعم، والاحترام والتقدير) ومعنى الحياة لدى فئة (العزّاب) وفق نظرية (فروم) تُعدّ هذه المؤشرات مكونات أساسية متأصلة في جميع العلاقات الإنسانية الصحيّة، لذلك لا تمثل هذه المؤشرات متغيرات أساسية في تشكيل معنى الحياة لدى العزّاب ، وهذا يشير إلى وجود عوامل أو مؤشرات أخرى أكثر تأثيراً وارتباطاً بتشكيل معنى الحياة لدى الأفراد، كما أنّ غياب الارتباط المباشر بين المتغيرات لا ينفي بالضرورة أهمية أي منهما، لكنّ قد يشير إلى أنّ العلاقة بينهما غير مباشرة أو أنها تتأثر بعوامل وسيطة أخرى لم تُدرس في هذا السياق. .

- يمكن للباحثة أن تفسر نتيجة أن عدم وجود علاقة دالة إحصائية عموماً بين مؤشرات الحب ومعنى الحياة لدى المتزوجين بمجرد الدخول في الزواج، قد يصبح معنى الحياة للمتزوجين مستمداً من جوانب أخرى غير مؤشرات الحب المقاسة بهذه القائمة، مثل الاستقرار الأسري، الرضا الزوجي، الأهداف المشتركة، الأبناء، المسؤوليات، أو حتى الروتين اليومي،، والحب في الزواج قد يتحول إلى شكل أكثر عمقاً واستقراراً

- تفسير عدم وجود علاقة ارتباطية بين مؤشرات الحب ومعنى الحياة لدى فئة (المتزوجين) باستثناء مؤشر (التلامس الجسدي) بعد اختبار الحياة الزوجية قد تصبح تصورات الأفراد أكثر واقعية، حيث تصبح العلاقة أكثر استقراراً وتفهماً، و أكثر تلبيةً للحاجات العاطفية، في هذه المرحلة يميل الأزواج إلى البحث عن مصادر أخرى لإغناء معنى أعمق على حياتهم، خاصة في ظلّ تزايد الضغوط الاجتماعية والاقتصادية وتراكم المسؤوليات الأسرية، وهذا يجعل مؤشرات الحب تفقد مركزيتها كمحور رئيسي لإدراك معنى الحياة.

ويُفسّر وجود علاقة على مؤشر (التّلامس الجسدي) ومعنى الحياة (وبعد الإنجاز) يشير إلى أن هذا الجانب الحسي من العلاقة الزوجية قد يظل له تأثير إيجابي ومباشر على المعنى لدى المتزوجين، وربما يرتبط أيضاً لديهم بالإنجاز (ربما إنجاز العلاقة أو تحقيق السعادة فيها)، فوفق نظرية (سترنبرغ) بالدور المحوري للعلاقة الحميمية في الرّواج، والتي تُعدّ عنصراً أساسياً في توطيد العلاقة بين المتزوجين، كذلك تُمثّل العلاقة الحميمية أو التّلامس الجسدي وفق نظرية (هاتفيلد) القوّة الدّافعة للعلاقة، حيث تعكس مدى الاستثمار العاطفي الذي يبذله كل طرف تجاه الآخر، وهذا يعزّز عمق الارتباط ويحافظ على استمراريته ويثري معنى حياته (محمد، 2024)

يمكن للباحثة أن تفسر نتيجة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث (المطلقين، الأرامل) على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مؤشرات الحبّ، ودرجاتهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة قد تعود إلى طبيعة التّجارب المؤلمة التي مروا بها، فكلا الفئتين تواجهان تحولات عميقة ناتجة عن التّجارب المؤلمة المرتبطة بالانفصال أو الفقد، والتي في الأغلب تترك آثاراً عميقة على المستويات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وتمرّ هذه الفئات بمراحل حزن تختلف في مدتها وشدها، تبعاً لعدة عوامل مثل الخصائص الشّخصية والفردية، درجة الإيمان والقدرة على التّكيف، الطّروف المحيطة ما بعد الانفصال أو الفقد (كعدم الاستقرار المادي والاجتماعي، وفقدان الأمان والحبّ) كما تواجه هذه الفئات تحديات صعبة من حيث التّغيرات الحياتية (نفسياً، اقتصادياً، اجتماعياً) وكذلك الضّغوط المجتمعية (غياب شبكة الدّعم، النّظرة الاجتماعية السّلبية)، فضلاً عن تحمل المسؤوليات والأعباء الجديدة خاصة عند وجود أطفال، هذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى المشاعر غير المريحة وحالة العزلة والإحباط واليأس، وهذا يزيد من حدة الضّغوط النفسية والجسدية ويقلّل من الرّضا عن الحياة، ويرفع خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية، والجسدية، ويضعف القدرة على بناء علاقات اجتماعية صحيّة، ومع ذلك وبحسب نظرية (فرانكل) يبقى معنى الحياة عاملاً وقائياً مهماً حيث يُساعد في تخفيف حدة الضّغوط ويمنح الأفراد لفهم تجاربهم المؤلمة وإعادة بناء حياتهم من جديد، وهذا ما أكّدته دراسة (عبيد، 2024)، (Ozdagan, 2021, 76).

- ويمكن للباحثة أن تفسر نتيجة عدم وجود علاقة ارتباطية بين مؤشرات الحبّ و معنى الحياة لدى فئة (المرتبطین بعلاقة) قد تكون طبيعة هذه العلاقات أقل استقراراً أو التزاماً من الزواج، أو أنها لا توفر مستوى الدعم نفسه أو الأمان الذي قد يؤثر على معنى الحياة، لذلك فإن مؤشرات الحب فيها لا تترجم إلى وجود دال لمعنى الحياة، فقد يعود ذلك أيضاً إلى تباين الحالات العاطفية بين الإشباع وعدم الإشباع أو عدم الاستقرار لدى أفراد عينة البحث، حيث يبقى بعض الأفراد في حالة بحث دائم عن علاقات أكثر إرضاءً، فوفق نظرية التعلق (بولبي) يميل الأفراد ذوو التعلق غير الآمن إلى انخفاض مستوى الرضا في علاقاتهم، وهذا يدفعهم لتكوين علاقات متعددة بحثاً عن العلاقة المرضية أو الإشباع العاطفي (العباسي، 2012)، دون ربط هذه العلاقات بمعنى حياتهم وتطلعاتهم المستقبلية..، ومن ناحية أخرى تختلف أولويات الأفراد في إسباغ المعنى على حياتهم، فبينما تمثل العلاقات العاطفية مصدراً رئيسياً لمعنى الحياة عند بعض الأفراد، قد لا تكون المصدر الوحيد عند آخرين، إذ يتفاوت التركيز بين الجانب العاطفي والعلاقات من جهة، والتركيز على الطّموحات الشخصية وتحقيق الذات من جهة أخرى، وفي هذا الصدد أكّدت دراسة (Park & Baumeister, 2017) أن الأفراد يميلون إلى إدراك معنى حياتهم عندما يجدون التماسك في محيطهم الاجتماعي وعلاقاتهم مع الآخرين، .هذا يؤكّد الطّبيعة المتعددة الجوانب لتكوين المعنى في الحياة، حيث لا تقتصر على العلاقات العاطفية فحسب، بل تشمل جوانب مختلفة من التجربة الإنسانية.

-من خلال دراسة الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس مؤشرات الحبّ ومقياس معنى الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية يلاحظ أنه كان هنالك ارتباطات بين درجات العزّاب على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياسين وهي جيدة ودالة إحصائياً، بينما قلّ هذا الارتباط وانخفض لدى فئة المتزوجين، وانعدم لدى المطلقين والأرامل والمرتبطین بعلاقة

هذا يلخص النتيجة الرئيسية:

○ العزّاب: الحب هو مؤشر قوي وواضح لمعنى الحياة بالنسبة إليهم.

○ **المتزوجون:** تأثير الحب على معنى الحياة يصبح أقل وضوحاً، وقد يصبح معنى الحياة مستمداً من جوانب أخرى في الزواج أو الحياة عموماً.

○ **المطلقون، الأرامل، والمرتبطين بعلاقة:** يبدو أن مؤشرات الحب (وفق المقياس المستعمل) لا تؤدي دوراً دالاً في تحديد معنى الحياة بالنسبة إليهم على الإطلاق.

تشير هذه النتائج إلى أن تأثير الحب على معنى الحياة ليس ثابتاً عبر جميع الحالات الاجتماعية، بل يتغير ويتطور. فقد يكون الحب محركاً رئيسياً لمعنى الحياة للعزّاب، ويصبح أوسع وأكثر تعقيداً في الزواج، وقد يتلاشى تأثيره المباشر على معنى الحياة لدى من مروا بتجارب سابقة أو يعيشون علاقات غير مستقرة. هذا يبرز أهمية العوامل الأخرى (غير الحب) في تشكيل معنى الحياة لدى الأفراد في مراحل حياتية وعلاقات مختلفة

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (Buhler, Orth, Krauss, 2021, Stavrova, Luhmann, 2016, Singh & Dhingrea, 2014). ودراسة (عبيد، 2023) على أنّ الأفراد العزّاب لديهم شعور قوي بالمعنى في الحياة مقارنة بالأفراد المتزوجين، كما لوحظ أنّ الأفراد الذين مروا بتجارب انفصال أو فقدوا شركائهم عانوا من انخفاض في إدراك معنى الحياة مقارنة بأولئك الذين حافظوا على استقرار علاقاتهم الزوجية، وأنّ الأفراد المتأثرين بالتجارب المؤلمة لديهم انخفاض بالمشاعر الإيجابية تجاه الحب ومعنى الحياة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (كتلو، 2015)، ودراسة

(Steen, 2024, Antoniou, Lindemann & Jerneck, 2024, Singh & Dhingra, 2014)

واختلفت نتيجة عدم وجود علاقة لدى المرتبطين بعلاقة مع دراسة (Heshmati, et al., 2017) حيث وجدت الدراسة السابقة أنّ المرتبطين بعلاقة عاطفية لديهم معرفة أكثر بمؤشرات الحب.

ثالثاً: مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن تحديد مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تكون ذات

فائدة في هذا المجال:

- إجراء مزيد من الدراسات المحلية في مؤشرات الحبّ وأهميتها في تحسين العلاقات الإنسانية وتعزيز معنى الحياة لدى الأفراد مع مراعاة تأثير عوامل أخرى مثل المستوى التعليمي وطول المدة الزمنية للعلاقة، و دراسة الآثار النفسية لفقدان العلاقات العاطفية في إدراك معنى الحياة.

- إجراء دراسات موسعة في تأثير مؤشرات الحبّ في معنى الحياة في المراحل العمرية المختلفة (المراهقة، الشيخوخة).

- تطوير برامج توعوية لتعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال تنمية الوعي العاطفي بمساعدة الأفراد على تعرف مشاعرهم وحاجاتهم العاطفية والتّمييز بينها وطرق التعبير عنها بشكل صحيّ، وأيضاً تدريب الأفراد على أساليب الحوار الإيجابي، وإلقاء الضوء على تأثير الأدوار الاجتماعية والتّوقعات الثقافيّة في فهم مؤشرات الحبّ وارتباطها بمعنى الحياة.

- تحسين آليات الدّعم النفسي والاجتماعي لفئة (الأرامل والمطلقين) لمساعدتهم في اكتشاف مصادر جديدة تُسبغ معنىً إيجابياً على حياتهم.

-تضمين التّربية العاطفية في الإستراتيجيات التّعليمية والتّنموية لتنمية المهارات العاطفية لدى جميع الفئات العمرية.

قائمة المراجع

• المراجع العربية:

- 1 أدلر، ألفريد. (2009). معنى الحياة. ترجمة: عادل نجيب بشرى. دار الفرقد. مصر، القاهرة.
- 2 إبراهيم، انتصار إبراهيم شعبان. (2019). قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية. مجلة الطفولة والتربية. الإسكندرية. ع 40. ج 3. ص: 451-514.
- 3 إبراهيم، علا عبد الباقي. (2013). النمو الإنساني و احتياجات النمو السوي من الحمل إلى الشيخوخة. القاهرة. عالم الكتب
- 4 أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، الختانه، سامي محسن. (2011). علم نفس النمو. مركز دبيونو لتعليم التفكير للنشر و التوزيع. عمان. الاردن
- 5 أبو الهدى، إبراهيم محمود. (2011). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم المقيمين بمصر. مجلة كلية التربية مج 1. ع 2. ص: 145-193.
- 6 أبو حسون، ديما ماجد. (2022). التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق. ص: 132.
- 7 أبو حطب، إسماعيل سعيد، القرالة، عبد الناصر موسى. (2021). التنبؤ بالضبط الذاتي من خلال معنى الحياة للطلاب ذوي السمنة في مدارس وكالة الغوث الدولية. الأردن. جامعة مؤتة. مجلة التربية كلية التربية جامعة الأزهر. ع 189. ج 4. ص: 384-411.
- 8 أبو علام، رجاء محمود. (2016). مناهج البحث العلمي في العلوم النفسية. ط: 6. القاهرة. دار النشر للجامعات
- 9 أحمد، رشيد حسين، بكر، مها حسن. (2017). الشخصية الشكاكة وعلاقتها بالحاجة إلى الحب لدى الموظفين المتزوجين في الجامعة. مؤتمرات الآداب والعلوم الإنسانية والطبيعية. ص: 61-91.

10 اسكندراني، أماني أحمد. (2016). *معنى الحياة وعلاقته بالإيثار*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق. ص: 176

11 باول، جان. (2007). *حب بلا شروط*. ط: 7. دار المشرق. بيروت.

12 بدري، محمد. (2004). *حتى يبقى الحب*. القاهرة. مكتبة الأنجلو.

13 البشر، سعاد عبد الله، الحميدي، حسن عبد الله. (2021). *أساليب الحياة الشخصية المنبئة بكل من الحاجة للحب والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة الكويت*. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31(112)، 281-312.

14 البصير، ناجية رحومة سالم. (2018). *فعالية برنامج لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبة الجامعة كمدخل لتحسين الحب والانتماء*. جامعة عين شمس. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد 19. ص: 34-60.

15 البلوي، أفنان علي، إرادة بنت عمر حمد، إرادة بنت عمر. (2022). *القدرة التنبؤية للدعم الاجتماعي بمستوى الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى عينة من نزلاء السجون*. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 38(2)، 199-217.

16 بن السليط، مجدة. (2018). *الألم النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى المدمنين*. رسالة ماجستير. الجزائر. جامعة بوضياف-المسيلة. ص: 123.

17 بن حميدوش، نسيم، خطاف، فاطمة الزهراء. (2020). *معنى الحياة لدى مرضى القصور الكلوي*. الجزائر. جامعة بوضياف-المسيلة. ص: 75.

18 تشابمان، جاري. (2010). *لغات الحب الخمس*. ترجمة: عبد الجليل. مكتبة جرير. الرياض. ط: 3.

19 جاب الله، يمينة. (2017). *معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية: الشعور بالوحدة النفسية. الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس*. الجزائر. جامعة سطيف. رسالة دكتوراه منشورة. ص: 356.

- 20 جاد، بوسي عصام محمد. (2025). معنى الحياة متغير وسيط في العلاقة بين التّثمر المدرسي والتّفكير الانتحاري لدى المراهقين. مجلة الإرشاد النفسي، 81(1)، 233-317.
- 21 جريس، مريم مجدي. (2021). المعنى في الحياة. جامعة عين شمس. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. عضو الجمعية الدولية للمعرفة ILA. ص: 319-353.
- 22 حبيبة، لعوامن. (2018). أثر الصّدمة النفسيّة على معنى الحياة لدى المعاقين حركياً جراء حوادث الطرق فئة الرّاشدين. رسالة دكتوراه. جامعة سطيف، الجزائر. ص: 393.
- 23 حبيبة، لعوامن. (2018). بناء مقياس معنى الحياة للأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة - فئة الرّاشدين. جامعة سطيف الجزائر. مجلة الجامع في الدّراسات النفسيّة والعلوم التّربوية. ع9. ص: 42-78.
- 24 حسن، أحمد محمود حسن. (2020). ممارسة العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحسين معنى الحياة لدى المراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية. جامعة أسوان. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. ع 51. مج 3. ص: 615-652.
- 25 الخالدي، أمل. (2017). الحاجة إلى الحبّ لدى الشّباب وعلاقته بالفراغ الوجودي. كلية التّربية. جامعة المستنصرية. العراق. ع77. ص: 8-30.
- 26 خلاف، إيمان، البرج، سميرة. (2023). معنى الحياة لدى مرضى السرطان. رسالة ماجستير منشورة. الجزائر. ص: 75.
- 27 درموش، سهى عبد الملك أحمد. (2024). معنى الحياة لدى طالبات جامعة إِب. مجلة الباحث الجامعي للعلوم الإنسانية. ص: 196-225.
- 28 درويش، رمضان محمد، رحمة، عزيزة، عبد العال. (2012). الإحصاء الوصفي. كلية التّربية. منشورات جامعة دمشق. ص: 135.
- 29 ربيعة، بحاش. (2018). تقنين مقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض على عينة من طلبة العلوم الإنسانية. الجزائر. جامعة بوضياف-المسيلة. رسالة ماجستير منشورة. ص: 78.

- 30 رجبي , فداء محمد عطية. (2019). *العنف الأسري وعلاقته بكل من الحاجة إلى الحب والصداقة وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الخليل القديمة*. جامعة الخليل
- ص: <http://dspace.hebron.edu:80/xmlui/handle/123456789/813131>
- 31 زخور، لانا. (2021). *المعنى في الحياة وعلاقته بالرفاهية النفسية في مرحلة المراهقة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق.
- 32 زقاوة، أحمد. (2020). *معنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي*. المركز الجامعي غليزان. الجزائر. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ص: 598-585.
- 33 سامي زرعى، مريم. (2024). *فاعلية برنامج للمهارات الحياتية في تعزيز معنى الحياة لدى عينة من مريضات سرطان الثدي بعد الاستئصال*. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 778-748. مج: 98. ع: 2.
- 34 سعود، آلاء أحمد توفيق. (2018). *أزمات النمو النفسي الاجتماعي وعلاقتها بالمناخ الأسري*. كلية التربية. قسم الإرشاد النفسي. جامعة حلب. ص: 165.
- 35 السليمان، هند (2022). *التحليل العاملي لمقياس مثلث الحب لستيرنبرغ على العينة السعودية*. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, (79), 81-99
- 36 السّمان، روان. (2020). *تقنين مقياس الحبّ للراشدين*. رسالة ماجستير منشورة. جامعة حلب. ع: 120. ص: 132-111.
- 37 شواهنة، سعيد جمال. (2025). *قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى الأسر التي فقدت منزلها بسبب العدوان الإسرائيلي في محافظة طولكرم*. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 9(47), 307-322.
- 38 صادق، عادل. (2012). *كيف تنجح في الحياة*. القاهرة. دار الصحوة للنشر والتوزيع.
- 39 صادق، عادل. (2013). *مشكلات عاطفية*. القاهرة. دار الصحوة للنشر والتوزيع.
- 40 الصّبان، عبير محمد، العتيبي، سارة، هلال، سهام، الفقاري، صفية. (2022). *معنى الحياة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية*. كلية التربية. مجلة شباب الباحثين. ع 11. ص: 589-462.

- 41 الصّبان، عبير. (2021). معنى الحياة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية. كلية التربية. جامعة أم القرى. السعودية. مجلة شباب الباحثين. ع 11. ص: 562-589.
- 42 ضيدان فاطمة محمود. (2025). ثنائية الحبّ والتّملك وأثرها على الوجود في فلسفة أريك فروم. مج17. ع2. ص: 877-893.
- 43 العباسي، غسق غازي. (2012). الشّخصية المتكلفة وعلاقتها بالحاجة إلى الحبّ لدى طلبة معهدي إعداد المعلمين والمعلمات. Journal Of Educational and Psychological Researches, 9(32), 284-309.
- 44 عبد العال إسماعيل، زينب إبراهيم. (2019). معنى الحياة لدى المسنين المقيمين في دور الرّعاية. جامعة عين شمس. مجلة البحث العلمي في الآداب. ع 20. ج 4. ص: 536-572.
- 45 عبود، هيثم كريم، إبراهيم، مسلم حسب الله. (2024). تقنين مقياس معنى الحياة للاعبين الأولمبي في العراق. مجلة علوم الرياضة. 16(59). ص: 207-219.
- 46 عبيد، عماد، حسين، ناصر، عقيل، خليل. (2011). الحاجة إلى الحبّ لدى المراهقين وعلاقتها بالذكاء الوجداني. مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة بابل. ع 2. ص: 177-202.
- 47 عبيد، يمان محمد بسام. (2024). الحزن المعقّد وعلاقته بالكتمة الانفعالية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق. ص: 153.
- 48 عليوي، عبد الحكيم شكري. (2020). نمذجة العلاقات البنائية للمناخ الأسري والتّشوهات المعرفية ومعنى الحياة والذكاء الاجتماعي لدى المراهقين في محافظة نابلس. رسالة ماجستير منشورة. فلسطين: نابلس. ص: 146.
- 49 عمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي. (2020). دليل مؤشرات الأداء الرئيسية والمقارنة المرجعية لجامعة الباحة. المملكة العربية السعودية. ص: 53.
- 50 الغامدي، محمد عبد الله. (2025). العلاج بالمعنى: دعوة للتّفاؤل رغم المعاناة-فيكتور فرانكل. المجلة العربية للقياس والتّقييم، 6(11).

- 51 فرانكل، فكتور. (1982). *الإنسان والبحث عن المعنى*. ترجمة: طلعت منصور. مكتبة الأنجلو المصرية. ص: 142.
- 52 فرانكل، فكتور. (2014). *إدارة المعنى: أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى*. ترجمة: إيمان فوزي. دار زهراء الشرق. مصر: القاهرة. ص: 214.
- 53 فروم، أريك. (2000). *فن الحب*. ترجمة: مجاهد عبد المنعم مجاهد. دار العودة. لبنان: بيروت. ص: 121.
- 54 فروم، أريك. (2011). *فن الوجود*. ترجمة: إيناس نبيل سليمان. دار الحوار للنشر. سوريا: اللاذقية. ص: 193.
- 55 قاسم، عبد المريد عبد الجابر. (2018). *سيكولوجية الحب من السواء الى اللاسواء*. مصر. ع20. ص: 25-37.
- 56 القيسي، لما ماجد، النّوابية، أحمد محمود. (2014). *الخصائص السيکومترية لمقياس الحب*. المجلة التربوية المتخصصة. مج3. ع10. ص: 65-77.
- 57 كاتبي، محمد عزت عربي. (2023). *الاتجاه نحو الحب وعلاقته بالأمل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق*. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 39(2).
- 58 كاسوحة، سليمان. (2025). *الخصائص القياسية لقائمة مؤشرات الحب*. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. مج42. ع2.
- 59 كاسيت ل، Gasset. (2013). *دراسات في الحب*. ط: 2. ترجمة: علي إبراهيم الأشقر. دمشق. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب. ص 148
- 60 كتلو، كامل حسن. (2015). *السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين*. 2(42). Dirasat: Educational Sciences.
- 61 كريشنامورتى. (2019). *كتاب الحياة*. ترجمة: كنان القرحالي.

- 62 ماي، رولو، يالوم، إرفين. (2015). *العلاج النفسي الوجودي*. ترجمة: عادل مصطفى. ط: 4. القاهرة. مكتبة رؤية للنشر والتوزيع. ص: 177.
- 63 محمد، سماح صالح محمد. (2024). *أنماط الحبّ وفقاً لنموذج سترنبرغ وعلاقته بالرّضا الزّواجي*. جامعة الرّقازيق. مجلة كلية التّربية. ع 140. ص: 323-452.
- 64 المرشدي، عماد حسين عبيد، ناصر، عقيل خليل (2012). *الحاجة إلى الحبّ لدى المراهقين وعلاقتها بالذكاء الوجداني*. جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية. ع6. ص: 177-202
- 65 مركز الإحصاء. (2015). *دليل المؤشرات الإحصائية*. أبو ظبي.
- 66 مسدود، ياسمين. (2021). *معنى الحياة لدى مرضى السرطان*. رسالة ماجستير منشورة. الجزائر. ص: 55.
- 67 مسعود، سناء. (2022). *مبادرة التّمو الشّخصي وعلاقتها بالمعنى في الحياة لدى المراهقين*. جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التّربوية والنّفسية. مج 38. ع 1. ص: 107-149.
- 68 المشهداني، سعد سلمان. (2019). *منهجية البحث العلمي*. الاردن: عمان. دار أسامة للنشر و التوزيع.
- 69 ملحم، مازن. (2022). *أساليب الحبّ وعلاقتها بأبعاد الشّخصية*. مجلة جامعة دمشق للعلوم التّربوية والنّفسية. مج38 ع 1. ص: 185-221.
- 70 ناصر، عقيل خليل. (2017). *نظرية إريك إريكسون*. جامعة بابل: مجلة كلية التّربية. ص: 17.
- 71 هاشم، زينب. (2020). *معنى الحياة وعلاقته بالاكْتئاب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة*. مجلة دمشق. مج 36. ع1. ص303 – 330.
- 72 هاوكنز Hawkins, D (2016) *السماح بالرحيل*. ط: 1. ترجمة: أرجون بنت سليمان. بيروت. دار الخيال. ص: 380.
- 73 هدام، دعاء شهيد. (2019). *معنى الحياة لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير. قسم الإرشاد النفسي. كلية التربية. جامعة القادسية. العراق. ص: 60.
- 74 هريدي، عادل محمد. (2011). *نظريات الشّخصية*. ط: 2. القاهرة، مكتبة ايتراك للطباعة والنّشر والتّوزيع.

References:

1. Boudesseul, J., Lantian, A., Cova, F., & Bègue, L. (2016). *Free love? On the relation between belief in free will, determinism, and passionate love. Consciousness and Cognition*, 46, 47–59.
2. Bowlby, J. (1988). *A secure base: Clinical applications of attachment theory*. London: Routledge. p.179.
3. Buhler, L., Krauss, S., & Orth, U. (2021). *Development of relationship satisfaction across the life span: A systematic review and meta-analysis. Psychological Bulletin*, 147(10), 1012–1053.
<https://doi.org/10.1037/bul0000342>
4. Cramer, K., Marcus, J., Pomerleau, C., & Gillard, K. (2015). *Gender invariance in the Love Attitudes Scale based on Lee's color theory of love. TPM: Testing, Psychometrics, Methodology in Applied Psychology*, 22(3).
5. Dickens, C. N., Gray, A. L., Heshmati, S., Oravecz, Z., & Brick, T. R. (2021). *Daily implications of felt love for sleep quality. The American Journal of Psychology*, 134(4), 463–477.
6. Djikic, M., & Oatley, K. (2004). *Love and personal relationships: Navigating on the border between the ideal and the real. Journal for the Theory of Social Behaviour*, 34(2), 199–209.
7. Engel, G., Olson, K. R., & Patrick, C. (2002). *The personality of love: Fundamental motives and traits related to components of love. Personality and Individual Differences*, 32(5), 839–853.
8. Fehr, B. (2023). The social psychology of love. In *The Oxford Handbook of Close Relationships*, 201–233.
9. Ferrarello, S. (2025). *The ethics of love. In Cibotaru, V. & Apostolescu. Phenomenologies of Love, The Ethics of Love*, 61–80.
https://doi.org/10.1163/9789004724310_006

10. Fredrickson, B. L. (1998). *What good are positive emotions*. *Rev Gen Psychol*, 2(3), 300–319. <https://doi.org/10.1037/1089-2680.2.3.300>
11. Fredrickson, B. L. (2016). *Positivity resonance as a fresh, evidence-based perspective on an age-old topic*.
12. Fredrickson, B. L. (2022). *Staying 'in sync' with others during COVID-19: Perceived positivity resonance mediates cross-sectional and longitudinal links between trait resilience and mental health*.
13. Fromm, E. (1956). *The art of loving* (Classics of personal development). Re-issue Edition. London: Thorsons. p.112.
14. Fegg, M. J., Kramer, M., Bausewein, C., & Borasio, G. D. (2007). *Meaning in life in the Federal Republic of Germany: results of a representative survey with the Schedule for Meaning in Life Evaluation (SMiLE)*. *Health and quality of life outcomes*, 5, 1–8.
15. Feybesse, C., & Hatfield, E. (2019). *Passionate love*. In R. J. Sternberg & K. Sternberg (Eds.), *The new psychology of love* (2nd ed., pp. 183–207). Cambridge University Press:
16. Harries, T. (2008). *Feeling secure or being secure? Why it can seem better not to protect yourself against a natural hazard*. *Health, Risk & Society*, 10(5), 479–490.
17. Hassenzahl, M., Eckoldt, K., Diefenbach, S., Laschke, M., Lenz, E., & Kim, J. (2013). *Designing moments of meaning and pleasure. Experience design and happiness*. *International journal of design*, 7(3), 21–31.
18. Heshmati, S., Oravec, Z., Pressman, S., Batchelder, W., Muth, Ch & Vandekerckhove, J. (2017). *What does it mean to feel loved: culture consensus and individual differences in felt love*. *USA. Vo:30. No:1. P:214–243*. *Journal of social and personal relationships*

19. Heshmati, S., Oravecz, Z., Pressman, S., Batchelder, W. H., Muth, C., & Vandekerckhove, J. (2019). *What does it mean to feel loved: Cultural consensus and individual differences in felt love. Journal of Social and Personal Relationships*, 36(1), 214–243.
20. Heshmati, S., & Oravecz, Z. (2022). *I feel loved when other people feel loved: Cultural congruence in beliefs on love is related to well-being. Journal of Social and Personal Relationships*, 39(2), 347–371.
21. Hildebrand, D. (2009). *The nature of love*. ST. AUGUSTINE'S PRESS South Bend, Indiana. P:220
22. Joy, G. V., & Nashwan, A. J. (2024). *Emotional resilience and well-being in employability of nurses: A “Triangular Theory of Love” approach*, 1(3). <https://doi.org/10.20935/MHealthWellB7395>
23. King, L. A., & Hicks, J. A. (2021). *The science of meaning in life. Annual Review of Psychology*, 72(1), 561–584.
24. Kim, J., Hatfield, E. (2004). *Love Types and Subjective Well-Being: A Cross-Cultural Study. Social Behavior and Personality*, 32, 173–182 <https://doi.org/10.2224/sbp.2004.32.2.173>
25. Kok, B. E., Coffey, K. A., Cohn, M. A., Catalino, L. I., Vacharkulksemsuk, T., Algoe, S. B., & Fredrickson, B. L. (2013). *How positive emotions build physical health: Perceived positive social connections account for the upward spiral between positive emotions and vagal tone. Psychological Science*, 24(7), 1123–1132.
26. Krok, D. (2018). *When is meaning in life most beneficial to young people? Styles of meaning in life and well-being among late adolescents. Journal of adult development*, 25, 96–106.

27. Lee, J. A. (1977). *A typology of styles of loving*. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 3(2), 173–182.
<https://doi.org/10.1177/014616727700300204>
28. Lukšić, I., & Guillaume, M. (2018). *Representations of love in the early stages of love*. *Human Affairs*, 28(3), 271–284.
29. Maia, R. (2014). *Recognition and the media*. Nova York, NY: Palgrave Macmillan.p:293
30. McGarvie, S. (2024). *Attachment theory: Bowlby's stages & attachment styles*. Amsterdam. <https://positivepsychology.com>
31. Nazzal, F., Cruz, O., & Neto, F. (2019). *Psychometric properties of the satisfaction with love life among Palestinian college students*. *Interpersonal An International Journal on Personal Relationships* *interpersona.psychopen.eu* | 1981–6472
32. O'Connor, K., & Chamberlain, K. (1996). *Dimensions of life meaning: A qualitative investigation at mid-life*. *British Journal of Psychology*, 87(3), 461–477. <https://doi.org/10.1111/j.2044-8295.1996.tb02602.x>
33. Oravecz, Z., Dirsmith, J., Heshmati, S., Vandekerckhove, J., & Brick, T. R. (2020). *Psychological well-being and personality traits are associated with experiencing love in everyday life*. *Personality and Individual Differences*, 153, 109620.
34. Ozdagan, A. Ç. (2021). *Subjective Well-Being and Social-Emotional Loneliness of University Students: The Mediating Effect of the Meaning of Life*. *Journal of Pedagogical Research*, 5(1), 18–30.
35. Park, J., & Baumeister, R. F. (2017). *Meaning in life and adjustment to daily stressors*. *The Journal of Positive Psychology*, 12(4), 333–341.
<https://doi.org/10.1080/17439760.2016.1209542>

36. Prinzing, M. M., Nguyen, K. L., & Fredrickson, B. L. (2023). *Does shared positivity make life more meaningful? Social Psychological and Personality Science*, 345–366. <https://doi.org/10.1037/pspi0000418>
37. Raffagnino, R., & Puddu, L. (2018). *Love styles in couple relationships: A literature review. Open Journal of Social Sciences*, 6, 307–330
38. Rapport, N. (2022). *Love Letter (Steps towards a cosmopolitan love)*. Academia Letters. <https://doi.org/10.20935/AL436>
39. Robotmili, S., Sohrabi, F., Shahrak, M. A., Talepasand, S., Nokani, M., & Hasani, M. (2015). *The effect of group logotherapy on meaning in life and depression levels of Iranian students. International Journal for the Advancement of Counselling*, 37, 54–62.
40. Rokach, A. (2024). *The meanings of love: An introduction. The Journal of Psychology*, 158(1), 1–4. <https://doi.org/10.1080/00223980.2024.2307284>
41. Singh, T. K., & Dhingra, A. (2014). *Relationship of love, affect and wellbeing. International Journal of Indian Psychology*, 2(1), 1–11.
42. Smith, K. (2020). *Erich Fromm's 'The Art of Loving': An existential, psychodynamic, and theological critique* (Doctoral dissertation, University of Glasgow), p. 247.
43. Steger, M. F., Oishi, S., & Kashdan, T. B. (2009). *Meaning in life across the life span: Levels and correlates of meaning in life from emerging adulthood to older adulthood. The Journal of Positive Psychology*, 4(1), 43–52.
44. Stavrova, O., & Luhmann, M. (2016). *Social connectedness as a source and consequence of meaning in life. The Journal of Positive Psychology*, 11(5), 470–479. <https://doi.org/10.1080/17439760.2015.1117127>
45. Sternberg, R. J., Hojjat, M., & Barnes, M. L. (2001). *Empirical tests of aspects of a theory of love as a story. European Journal of Personality*, 15(3), 199–218.

46. Steen, K., Antoniou, A., Lindemann, L., & Jerneck, A. (2024). *Meanings and implications of love: review of the scholarship* of love with a sub-Saharan focus. *Humanities and Social Sciences Communications*, 11(1), 1–9.
47. Sorokowski, P., Sorokowska, A., Butovskaya, M., Karwowski, M., Groyecka, A., Wojciszke, B., & Pawłowski, B. (2017). *Love influences reproductive success in humans*. *Frontiers in Psychology*, 8, 1922.
48. VandenBos, G. R. (Ed.). (2015). *APA Dictionary of Psychology*. U.K. Edition 2, p. 1221.
49. VandenBos, G. R. (Ed.). (2023). *APA Dictionary of Psychology*. <https://dictionary.apa.org/emerging-adulthood>
50. Williams, L., Kim, H., Li, Y., Heshmati, S., Vandekerckhove, J., Oravecz, Z., & Roeser, R. (2024). *How much we express love predicts how much we feel loved in daily life*. p.13. <https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-5010125/v1>
51. Wong, P. T. P., & Mayer, C. H. (2023). *The meaning of love and its bittersweet nature*. *International Review of Psychiatry*, 35(1), 33–41. <https://doi.org/10.1080/09540261.2023.2173001>
52. Wong, P. T. (Ed.). (2013). *The human quest for meaning: Theories, research, and applications*. Routledge.
53. Xia, M., Chen, Y., & Dunne, S. (2023). *What makes people feel loved? An exploratory study on core elements of love across family, romantic, and friend relationships*. *Family Process*, 00, 1–15. <https://doi.org/10.1111/famp.12873>
54. Zhou, J., Prinzing, M., Le Nguyen, K. D., West, T. N., & Fredrickson, B. L. (2023). *The goods in everyday love: Positivity resonance builds prosociality*. *Emotion*, 22(1), 30–45. <https://doi.org/10.1037/emo0001035>

الملاحق

الملحق رقم (1)

الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة

استبانة الدراسة الاستطلاعية عن موضوع مؤشرات الحب ومعنى الحياة

العبارات			
1	باعتقادك هل من المهم دراسة موضوع الحب	نعم	لا
2	هل وجود علاقات حب مثمرة وحقيقية مع (أسرة، أصدقاء، شريك، أبناء) مهم في حياتنا ويشكل دافعاً لنا للاستمرار في الحياة	نعم	لا
3	هل وجود علاقات حب مثمرة وحقيقية مع (أسرة، أصدقاء، شريك، أبناء) يساعدنا على تخطي صعوبات الحياة وزيادة القدرة على تحقيق أهدافنا		
4	هل الحب يعطي للحياة معنى أو يغني معنى الحياة	نعم	لا
5	ماذا يعني لك الحب	إجابة مفتوحة	
6	ما هي مؤشرات الحب بحسب اعتقادك	إجابة مفتوحة	
7	ما هي الدلالات على أنني أحب شخصاً ما	إجابة مفتوحة	
8	من أين تستمد معنى حياتك في ظل الظروف الحالية	إجابة مفتوحة	

ملحق (2) قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

الاسم	الاختصاص العام والدقيق	الوظيفة	المكان
أمينة رزق	علم نفس (علم نفس التربوي)	أستاذة	جامعة دمشق
سليمان كاسوحة	علم نفس (علم نفس الاتصال)	أستاذ	جامعة دمشق
منى الحموي	علم نفس (علم النفس العام)	أستاذ مساعد	جامعة دمشق
حياة النابلسي	علم نفس (علم النفس العام)	مدرسة	جامعة دمشق
نرمين غريب	إرشاد نفسي (إرشاد اسري)	مدرسة	جامعة دمشق
وليم عباس	(القياس والتّقيّم)	مدرّس	جامعة حماه/المعهد العالي للغات
وائل حذيفة	علم النفس (علم النفس الإعلامي)	أستاذ مساعد	جامعة دمشق
هند كابور	علم النفس (علم النفس التربوي)	مدرسة	جامعة دمشق
أمانى اسكندراني	علم نفس (علم النفس النّمو)	مدرسة	جامعة دمشق

ملحق رقم (4) مقياس معنى الحياة

	العبارات	أوافق تماماً	أوافق إلى حد ما	حيادي	لا أوافق إلى حد ما	لا أوافق إطلاقاً
1	حياتي حافلة بأعمال تفيد الآخرين					
2	أقوم بأعمال تخدم المجتمع الذي أعيش فيه.					
3	أستثمر معظم وقتي في تطوير قدراتي					
4	أعتقد أنني غير قادر على تحقيق بعض الأمور المهمة في حياتي.					
5	أبذل ما في وسعي لتحقيق أهدافي.					
6	لدي إقبال على الحياة.					
7	أمتلك القدرة على حل المشكلات الصعبة.					
8	أستمتع بممارسة هواياتي					
9	لدي روح المبادرة (استعداد ورغبة في البدء بالعمل).					
10	أعتقد أنني شخص منتج.					
11	أقوم بالكثير من الأعمال التي تعود علي بالفائدة					
12	أثابر على القيام بأعمال منتجة.					
13	فشلي في تحقيق أمر ما يزيد من إصراري على تحقيقه.					
14	استمتاعي في الحياة أقل من ذي قبل					
15	حياتي يملؤها اليأس.					
16	الحب يجعل لحياتي معنى أعيش من أجله.					
17	حياتي مُسَخَّرَة لفعل الخير.					
18	أُتَبَنَّى مجموعة من المبادئ والقيم وأسير وفقها.					
19	الإنجازات التي حققتها تخلق معنى لحياتي.					
20	أفكر في الغاية من وجودي في هذه الحياة.					
21	أندم لأنني عشت حياتي بلا هدف واضح.					
22	حياتي فارغة.					
23	أشارك في أي عمل تطوعي يفيد الآخرين.					
24	لدي عدد من الواجبات نحو الآخرين لا بدّ من تحقيقها.					
25	يكفي أن يعيش الإنسان لنفسه فقط.					
26	لدي أهداف سامية أكرّس حياتي لتحقيقها.					

27	أؤمن بالمثل القائل أنا ومن بعدي الطوفان .				
28	أبذل جهدي لإسعاد الآخرين من حولي.				
29	أسعى لأن أترك أثراً طيباً يخلد ذكري.				
30	أناضل لأجعل من هذا العالم مكاناً أفضل.				
31	أفضل الاهتمام بشؤوني الخاصة على تقديم المساعدة للآخرين.				
32	للأشياء معنى فقط عندما تتفق مع رغباتي الشخصية.				
33	أمتلك القدرة على التأثير في الآخرين بصورة إيجابية.				
34	أعتقد أنّ الطريقة التي تلبي مصالحتي الخاصة تعد مشروعة.				
35	أعتقد أنّه لا يوجد شيء في حياتي يجعلني ألترم تجاهه أو نحوه.				
36	أحاول تأجيل القرارات المهمة دون أن أعطيها حقها في التفكير.				
37	أفكر بنتائج أعمالي قبل القيام بها.				
38	أنهي أي عمل أقوم به على نحو جيد.				
39	أعتقد أنّ الإنسان قادر على اختيار مواقفه في الحياة حتى في ظلّ أسوأ الظروف.				
40	يصعب عليّ تحمّل المسؤولية.				
41	أنجز المهام في أوقاتها المحددة.				
42	أمتلك الحرية في اختياري.				
43	أنتقضي الشجاعة في اتخاذ قراراتي بمفردي.				
44	أحتر وأتردد في اتخاذ أي قرار.				
45	ألترم بأداء ما عليّ من واجبات.				
46	أعتزّ بنفسي.				
47	أنا غير راضٍ عن حياتي الحالية.				
48	أعيش حالة سلام مع نفسي.				
49	أقبل جوانب الضعف في قدراتي.				
50	أقبل كلّ ما لا يمكن تغييره في حياتي.				
51	المعاناة في الحياة جعلتني أحقق الكثير من الإنجازات.				
52	أنا راضٍ عما أنجزته في حياتي.				

					أعتقد أنّ الحياة تستحق أن تعاش بكل جوانبها الإيجابية والسلبية.	53
					أنظر بعين الرضا إلى حياتي الماضية.	54
					أعتقد أنّ الحياة لم تكن عادلة معي لأنّها لم تحقق لي ماكنت أتمنى.	55
					أرى أنّ الحياة مليئة بمصادر كثيرة للسعادة.	56
					الخبرات المؤلمة التي مرّرت بها جعلتني أواجه الحياة بقوة.	57

ملحق رقم (5) موافقة التطبيق العملي

٢٠٢٤/٦/١٣

٢٠٢٤/٦/١٣



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق

نائب رئيس الجامعة

لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الرقم : ٢٠٢٤/٦/١٣

(الآداب والعلوم الإنسانية، الإعلام - الاقتصاد - التربية - الحقوق - الزراعة - السياحة - الشريعة - العلوم الصحية - الصيدلة - الطب - طب الأسنان - العلوم - العلوم السياسية - الفنون الجميلة - الهندسة المدنية - الهندسة المعلوماتية - الهندسة المعمارية - الهندسة الميكانيكية والكهربائية - الكلية التطبيقية - المعهد العالي للغات - المعهد العالي للتنمية الإدارية - المعهد العالي لبحوث النازر وتطبيقاته - المعهد العالي لبحوث والدراسات الزلزالية - المعهد العالي للترجمة والترجمة الفورية - المعهد العالي للتخطيط الإقليمي)

السيد الأستاذ الدكتور عميد كلية :

يرجى السماح لطالبة الماجستير يسرى اله رشي المسجلة في كلية التربية
بجامعتنا بالتطبيق العملي في كليات جامعة دمشق لزوم البحث الذي تعده بعنوان
"مؤشرات الحب وعلاقتها بمعنى الحياة" وذلك بإشراف السيد الدكتور سليمان
كاسوحة.

علماً أن جامعة دمشق لا تتحمل أية نفقات لقاء ذلك.

شاكرين تعاونكم،،،

نائب رئيس الجامعة

لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الأستاذ الدكتور محمد فراس الحناوي

٢٥ من ٢٠٢٤

٢٠٢٤/٦/١٣

Abstract

The current research aims to study the relationship between indicators of love and the meaning of life among a sample of individuals. It also examines the relationship between indicators of love and the meaning of life according to the variables of gender (male–female), age group (20–64), and marital status (single, married, divorced, widowed, in a relationship). A descriptive–correlational method was followed. The researcher used the "Love Indicators List" prepared by Souleiman Kassouha (2023) and the "Meaning in Life Scale" prepared by Amani Iskandarani (2016). The research sample consisted of (419) male and female students and employees at Damascus University. The researcher reached the following conclusions:

The degree of prevalence of primary and secondary indicators of love among the research sample was moderate.

The level of meaning in life among the research sample was high.

The results showed that the level of meaning in life could only be predicted by a single indicator of love: the (Sharing) indicator.

The results also indicated a statistically significant correlation between the indicators of love and the meaning of life among the sample. However, there was no statistically significant relationship between the sub–dimensions of the love indicators

list (Bonding, Support, Respect and Appreciation) and the sub-dimensions and total score of the meaning in life scale.

There is a statistically significant relationship between the scores of the sample members according to the gender variable (females and males) on the love indicators list and their scores on the meaning in life scale. The differences in correlations between the two variables were higher in favor of males. There was no statistically significant correlation between the scores of male and female sample members on the indicators of Support, Respect and Appreciation, and the total score of the meaning in life scale.

There was no statistically significant correlation between the scores of female sample members on the indicators of (Bonding, Trust, Empathy, Happiness, and Physical Touch) and the total score of the meaning in life scale. In contrast, there was a statistically significant relationship between the scores of males on these indicators and the total score of the meaning in life scale.

The results showed a statistically significant relationship between the scores of the research sample according to the age variable (20–35 and 36–64) on the love indicators list and their scores on the meaning in life scale. The differences in the correlations between the two variables were in favor of the (36–64) age group. There was no significant correlation between the scores of sample members aged (20–35) and (36–64) on the indicators of (Support, Respect and Appreciation) and the total score of the meaning in life scale.

There was no statistically significant correlation between the scores of the research sample aged (20–35) on the (Physical Touch) indicator and the total score of the meaning in life scale, whereas there was a statistically significant relationship between the scores of those aged (36–64) on this indicator and the total score of the meaning in life scale.

There is a statistically significant relationship between the scores of the research sample according to the marital status variable on the love indicators list and their scores on the meaning in life scale, favoring (single) individuals and being lower for (married) individuals. No relationship was found for the categories of (widowed, divorced, and in a relationship¹).

Keywords: Indicators of Love, Meaning In Life, Adults

Syrian Arab Republic

University of Damascus

Faculty of Education

Department of Psychology



Indicators of Love and Their Relationship with the Meaning in Life

A Case Study: Adults in the Damascus Governorate

A dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements
for the Degree of Master in Developmental Psychology

Prepared by

Yusra Muhammad Fouad Ala Rashe

Supervised by

Dr. Souleiman Khalil Kassouha

Professor in the Department of Psychology

2025-2024

Syrian Arab Republic

University of Damascus

Faculty of Education

Department of Psychology



Indicators of Love and Their Relationship with the Meaning of Life

A Case Study: Adults in the Damascus Governorate

A Thesis Submitted for the Master's Degree in Developmental Psychology

Preparation

Yusra Muhammad Fouad Ala Rashe

Supervision

Dr. Souleiman Khalil Kassouha

Professor in the Department of Psychology

2025-2024